

بسم الله تعالى شاندر

چون شرح زبانت عاشق را با نضایت
خمس فیه که آنر مصنف جانا و الدفا جدر امر
ظلمه شب با سمع مبارک غره ناصیه ملک و ناجدای و
افره با صر سطلنت شهر نای حضرت مستطاب ارفع اجد
اسعد شرف اقدس و الاشاهند شاهزاد اعرط ابو الفضل
میرا عضدک طائر ایشو کندر فعدر سید نظر
بصفا سیر صلاح طوبی و صحت عقیدت شاندر عالم قدس
و انرا و الانبار بخاند ابر عصمت و طهارت نشر ایشو شرف
زبان شریفه را و سبله بخائف موجب ابر رفیع در جان خود
امر بطبع ابر میوند که ابر خیره نیمقد احب امر کمال سعی
و اینها مراد تصحیح و تنقیح وجود خط و طبع امر عجب
در اینم که در انظار اهل انبار مطبوع و مقبول
و انا الضعیف قل علی عبد الرسول
فی الخائس العشر میر جالبه حجب





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ رحمه الله في مصباح المشجّر دوى محمد بن
اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلام قال من زار الحسين بن علي عليهما السلام
في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً الفى الله
عز وجل يوم يلقاه بثواب الفى حجة والفى عمرة والفى
غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كنواب من حج و
اعتمر وغزاه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع
الاثمة الراشدين عليهم السلام قال قلت جعلت
فذاك فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها ولم يمكنه

المسبر اليه في ذلك اليوم قال اذا كان كذلك برز الى
 الصمراء او صعد سطحاً مرتفعاً في داره واومأ اليه
 بالسلام واجتهد في الدعاء على قائله وصلى من بعد
 ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل ان تزول
 الشمس ثم لبس لباساً حسناً عليه السلام وبكبه وياً
 من في داره ممن لا يثق به بالبكاء عليه وبقيم في داره
 المصيبة باظهار الجزع عليه ولعز فيها بعضهم بعضاً
 بمصائبهم بالحسين وانا الضامن لهم اذا فعلوا ذلك
 على الله عز وجل جميع ذلك قلت جعلت فداك انت الضامن
 ذلك لهم والزعيم قال انا الضامن وانا الزعيم لمن فعل
 ذلك قلت وكيف يغري بعضنا بعضاً قال تقولون
 اعظم الله اجورنا بمصائبنا بالحسين عليه السلام
 وجعلنا واثماً كثر من الطالبيين بشاره مع وليه الامام
 المهدي من آل محمد عليهم السلام وان استطعت ان
 لا تنشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقصه



فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير
فيها رشد ولا يدخرن احدكم منزله فيه شيئا فمن ادخر
في ذلك اليوم شيئا لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك
له في اهله فاذا فعلوا ذلك كتب الله لهم اجر وثواب
الف حجة والف عمرة والف غزوة كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان لهم اجر وثواب مصيبه كل نبي و
رسول ووصي وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق
الله الدنيا الى ان تقوم الساعة قال صالح بن عبيد و
سيف بن عميرة قال علفمه بن محمد الحضرمي قلت لابي
جعفر عليه السلام علفني دعاء ادعوه به في ذلك اليوم
اذا انا زرتك من قرب ودعاء ادعوه به اذا المازرتك من
قرب واومات من بعد البلاد ومن دارى بالسلام اليه
قال فقال لي يا علفمة اذا انت صليت الركعتين بعد
ان تومي اليه بالسلام فقل عند الهماء اليه من بعد
التكبير هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما

له
فكرت ان له اجر وثواب
وقوله وكان لهم اجر وثواب
في ذلك اليوم شيئا لم يبارك له
فيما ادخر ولم يبارك له في اهله
فاذا فعلوا ذلك كتب الله لهم
اجر وثواب الف حجة والف عمرة
والف غزوة كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان لهم
اجر وثواب مصيبه كل نبي ورسول
وصي وصديق وشهيد مات او قتل
منذ خلق الله الدنيا الى ان
تقوم الساعة قال صالح بن عبيد
وسيف بن عميرة قال علفمه بن
محمد الحضرمي قلت لابي جعفر
عليه السلام علفني دعاء ادعوه
به في ذلك اليوم اذا انا زرتك
من قرب ودعاء ادعوه به اذا
المازرتك من قرب واومات من
بعد البلاد ومن دارى بالسلام
اليه قال فقال لي يا علفمة
اذا انت صليت الركعتين بعد ان
تومي اليه بالسلام فقل عند
الهماء اليه من بعد التكبير
هذا القول فانك اذا قلت ذلك
فقد دعوت بما

يَدْعُو بِهِ زَوَارِعَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكُتِبَ لَكَ مِائَةُ أَلْفِ
 دَرَجَةٍ وَكَنتَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى
 تَشَارَكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ ثُمَّ لَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشَّهَادَةِ الَّذِينَ
 اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ وَكُتِبَ لَكَ ثَوَابُ زِيَارَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ
 رَسُولٍ وَزِيَارَةِ كُلِّ مَنْ زَارَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْذُ
 يَوْمِ قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

نَقُولُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا خَيْرَ اللَّهِ وَأَبْنَ خَيْرِنِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ

تَشَارَكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ





وَابْنِ ثَارِهِ وَالْوُتْرَ الْمَوْتُورَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ
مِنِّي جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ
الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتْ
الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ الْمُصِيبَةُ بِلَيْتِ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ
وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَتَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ
الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

بِأَشْرَ اللَّهِ وَابْنِ ثَارِهِ
وَالْوُتْرَ

عَلَيْكُمْ جَمِيعًا مِنِّي

فِي السَّمَوَاتِ

فَلَنُكَفِّرَنَّ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَّبِعِينَ لَهُمْ
بِالْمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ
وَمِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأُولِيَاءِهِمْ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكَمُ وَحَرْبُ
لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ
الزُّبَادِ وَالْمَرُوانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ
فَاطِمَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ
عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي يَزِيدَ وَلَعَنَ اللَّهُ
شِمْرًا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَجَحَتْ وَ
تَقَبَّتْ وَهَبَّتْ لِفِتَالِكَ يَا بِي أَنْتَ وَاجِي
لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي



أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي
 طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
 عِنْدَكَ وَجْهًا بِالْحَسَنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ
 وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى
 الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرِّ أَنَّهُ مِمَّنْ
 فَأَنْتَ لَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبِرِّ أَنَّهُ مِمَّنْ
 اسْتَسْأَسَ الظُّلْمَ وَالْجُورَ عَلَيْكُمْ وَ
 أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ اسْتَسْأَسَ
 ذَلِكَ وَبَنِي عَلَيْهِ بُيُوتَهُ وَاجْرِي ظِلَّهُ وَ

جَوْرُهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيَاءِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ
وَالْيَكُم مِّنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ
ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمَوَالِيكُمْ وَمِمَّا آتَاكُمْ وَلِيَّكُمْ
وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ
لَكُمْ الْحَرْبَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاءِهِمْ وَ
اتَّبَاعِهِمْ إِنِّي سَلَمٌ لِّمَنْ سَأَلَكَمُ وَحَرْبٌ لِّمَنْ
حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِّمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ
لِّمَنْ عَادَاكُمْ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي
بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ
مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صَدَقٍ فِي



الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاسْأَلْهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي
الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ
يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدٍ فِي
ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ وَاسْأَلْهُ اللَّهُ بِحَقِّكُمْ
وَبِالشَّارِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ
يُعْطِيَني بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا
بِمُصِيبَتِهِ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا
وَأَعْظَمَ رَزَقَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ
أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْني
فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَيَّالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتُ
وَرَحْمَةُ وَمَغْفِرَةُ اللَّهِ اجْعَلْ حَيَاتِي

مَعَ إِمَامٍ هَدَى

بِمُصِيبَتِهِ
أَقُولُ
يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ
يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ
لَا تُزِيلُهَا



مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَمَاتِ مُحَمَّدٌ وَ
 آلُ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ
 بَنُو أُمِّيَّةٍ وَابْنُ أَكَلَةٍ الْكَادِ اللَّعِينُ بْنُ
 اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ
 وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَوِيَّةَ بْنَ أَبِي
 سُفْيَانَ وَبِرِّدَ بْنَ مُعَوِيَّةٍ عَلَيْهِمُ مَنَّاكَ
 اللَّعْنَةُ أَبَدًا لَا يَدْبُرُونَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ
 آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بَقِيْلِهِمُ الْحُسَيْنِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ

عَلَيْهِمُ اللَّعْنُ مِنْكَ وَالْعَذَابُ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي
 هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ
 عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ نَقُولُ
 اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ خَوْضَ مُحَمَّدٍ وَ
 آلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ نَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ
 الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَابَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَأَيَّعَتْ
 عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا نَقُولُ ذَلِكَ
 مِائَةً مَرَّةً ثُمَّ نَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ
 بِفِنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا
 بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ
 آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمُ السَّلَامُ عَلَى
 الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى
 أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ
 نَقُولُ ذَلِكَ مِائَةً مَرَّةً ثُمَّ نَقُولُ

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ الْ
 نَبِيَّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدَأَ بِهِ الْأَوَّلُ ثُمَّ
 الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ الرَّابِعُ اللَّهُمَّ الْعَنْ
 بِزَيْدٍ خَامِسًا وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

أَوَّلًا

وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ
ذَكَرَ



وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرًا
 وَالْأَبِي سَفْيَانَ وَالْزَبَادَ وَالْمُرَوَّانَ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَرِّ سَجْدٍ وَنَفْسٍ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى
 مُصَابِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْقِي اللَّهُمَّ
 أَوْفِنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ
 عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ
 الَّذِينَ بَذَلُوا أَمْهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ عُلْفَةُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ

تُزُونُ فِي كُلِّ يَوْمٍ هَذِهِ الزَّيَّارَةُ مُرَدَّارَكَ فافعل فلك
 ثواب جميع ذلك وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّبَّالِيُّ عَنْ
 سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ
 وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْغُرْتِ بَعْدَ مَا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرْنَا إِلَى الْحِجْرَةِ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الزَّيَّارَةِ
 صَرَفَ صَفْوَانُ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا ثَرُورٌ وَرُوزٌ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
 هَذَا الْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ هَهُنَا أَوْ مِثْلِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّلَامِ
 وَأَنَا مَعَهُ قَالَ فَدَعَا صَفْوَانُ بِالزَّيَّارَةِ الَّتِي رَوَاهَا عَلْقَمَةُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ ثُمَّ صَلَّى
 رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَدَّعَ
 فِي دُبُرِهِمَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْمِئَ إِلَى
 الْحَسَنِ عَ بِالسَّلَامِ مِنْصَرِفًا بِوَجْهِهِ نَحْوَهُ وَوَدَّعَ فِي دُبُرِهِمَا
 وَكَانَ فِيمَا دَعَا فِي دُبُرِهِمَا



يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُحِبَّ دَعْوَةِ
 الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوفِينَ
 يَا غِيَاثَ الْمُتَغِيثِينَ يَا صَرِيحَ الْمُتَضَرِّينَ
 يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
 يَا مَنْ يَجُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ
 بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْوِ الْمُبِينِ وَيَا مَنْ
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
 الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ
 وَيَا مَنْ لَا تُشْبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ
 يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يَبْرِمُهُ

الْحَاحُ الْمَلِجِينَ بِأَمْدَرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا
 جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ وَيَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا
 قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْفِسَ الْكُرْبَاتِ
 يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الرِّغْبَاتِ يَا
 كَافِيَ الْمُهْمَاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ
 لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنَّ
 بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ

وَالْقِسْعَةَ مِنْ وَلَدِ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 كَذَا فِي مَصْبَاحِ كَفٍّ



اَسْتَشْفِعُ
بِذِي

اَتَوَسَّلُ بِهِمْ اَتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ
اَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ وَالشَّيْءَ
الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَالْقَدْرَ الَّذِي لَهُمْ
عِنْدَكَ وَالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ
وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ
خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ
وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ
حَتَّى فَاَوْضَعْتَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَ
تَكْفِيَنِي الْمُهَمِّمِينَ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي

دُيُونِي وَتَجَبَّرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتَجَبَّرَنِي مِنَ
الْفُاقَةِ وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ
وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَجُورَ مَنْ
أَخَافُ جُورَهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ
وَحُزْنَ مَنْ أَخَافُ حُزْنَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ
شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ
أَخَافُ بَغْيَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ
سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُورَ
مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدُورِهِ عَلَى وَتُرْدَ عَيْنِي
كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ اللَّهُمَّ مَنْ
أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ

دُيُونِي
وَتَجَبَّرَنِي مِنَ الْفَقْرِ
وَتَجَبَّرَنِي مِنَ الْفُاقَةِ
وَتُعِينَنِي
عَنِ الْمَسْئَلَةِ
إِلَى الْمَخْلُوقِينَ

مَنْ أَخَافُ مَقْدُورَهُ
الْكَاذِبِينَ
الْمَاكِرِينَ



وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدُ وَمَكْرَهُ وَبَا
وَأَمَانِيَّهْ وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ
شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرِ لَاتَجْبُرُهُ
وَبِئَلَاءِ لَاتَسْتُرُهُ وَبِفِاقِهِ لَاتَسُدُّهَا وَ
بِسُقْمٍ لَاتُعَافِيهِ وَبِذُلِّ لَاتُغْنِيهِ وَمَسْكَنَةٍ
لَاتَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ أَنْصَبَ
عَيْنِي وَأَدْخِلْ عَلَيَّ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِي
وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِي حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي
بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي
كَأَنْسِيَنَّهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ
وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَ

بَيْنَ يَدَيْكَ

جَمِيعَ جَوَارِحِهِ وَادْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ
 ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَكَ
 لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا لَهُ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي
 وَاكْفِنِي بِكَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ كَأَنَّكَ
 لَا كَأَنَّكَ فِي سِوَاكَ وَمُفَرِّجٌ لَامُفَرِّجٍ سِوَاكَ
 وَمُغِيثٌ لَامُغِيثٍ سِوَاكَ وَجَارٌ لَاجَارٍ
 سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ رَجَاءُهُ سِوَاكَ
 وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمُفَرِّجُهُ سِوَاكَ وَ
 مَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمُلْجَأُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ
 مَنجَاهُهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي
 وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمُلْجَأِي وَمَنْجَأِي فَبِكَ

تَجْعَلُ لَهُ ذَلِكَ

الْكَافِي

الْمُفَرِّجُ

الْمُغِيثُ

الْجَارُ

غَيْرِكَ

إِلَى



أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ

أَسْتَغْفِرُكَ وَبِكَ أَسْتَنْجِي وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوْسَّلُ وَأَتَشْفَعُ فَاسْأَلُكَ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ
وَالِإِلَهِيَّةُ الْمُسْتَكْنَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَارُ فَاسْأَلُكَ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحُجَّتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي
غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا
كَشَفْتَ عَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَذُوبِ
فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ
عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ



اَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا آخَافُ هَوْلَهُ وَمُؤْنَةَ
 مَا آخَافُ مُؤْنَتَهُ وَهَمَّ مَا آخَافُ هَمَّهُ
 بِلاَ مُؤْنَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَاصْرِفْني
 بِقِضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَتَمَنَّى هَمَّهُ مِنْ
 أَمْرِ آخِرِي وَدُنْيَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكَ بِمَنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا
 مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ
 اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَلَا فَرَقَ اللَّهُ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيًّا مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْنِي مِمَّا هُمْ
 وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ

حَوَّة

وَلَا تُفَرِّقْ



وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرَفَةً عَزِيزًا أَبَدًا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ كَأَزْأَرَ وَأَمْنُوسِلًا إِلَى اللَّهِ
 رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَمُنَوِّجَهَا إِلَيْهِ بِكُمْ وَمُسْتَشْفِعًا
 بِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا
 لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ
 الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ
 إِنِّي أَنْفَلِبُ عَنْكُمْ مَشْطَرِ النَّجْرِ الْحَاجَةِ
 وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ بِشِفَاعَتِكُمَا
 لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ فَلَا أَحِبُّ
 وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ

قَصْدُكُمْ بَقَايَ زَائِرًا
 كَذَلِكَ

يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلَبًا رَاجِيًا رَاجِعًا مُفْلِحًا
 مُنْجِيًا مُسْتَجَابًا إِلَى بَقِيَّةِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَ
 تَشْفَعَالِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضًا أَمْرِي
 إِلَى اللَّهِ مُلْجِيًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى
 اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
 دَعَا لِبَسِّ لِي وَرَأَى اللَّهُ وَوَرَأَيْكُمْ بِأَسَادِي
 مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانُوا مَا لَمْ يَشَأْ
 لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَعِيذُكُمْ
 اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي الْبُكَاءُ
 أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَنْقَلِبُ
إِلَى



وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِاسْتِئْذِنِي
وَسَلَامِي عَلَيْكَ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَيْكَ ذَلِكَ غَيْرُ مُحْجُوبٍ
عَنْكَ سَلَامِي فِي إِنْشَاءِ اللَّهِ وَاسْأَلْهُ بِحَقِّكَ
أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَسْبُ مُجِيبٍ
أَفْضَلْتُ بِاسْتِئْذِنِي عَنْكَ تَائِبًا حَامِدًا
لِلَّهِ تَعَالَى شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ
الْيَسْرِ وَلَا فَائِظٍ أَتْبَاعًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكَ
غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَزْزِيٍّ بِكُمْ
بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْشَاءً لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِإِسَادَتِي

أَفْضَلْتُ

رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ
 أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمْ وَأَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ
 الدُّنْيَا فَلَا خَبْرَ بَنِي اللَّهِ مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ
 فِي زِيَارَتِكُمَا أَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ

قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ فَسَأَلْتُ صَفْوَانَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ
 عَلْقَمَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَى لَمَّا بَاتْنَا بِهَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّمَا أَنَا بَدْعَاءُ الزِّيَارَةِ فَقَالَ صَفْوَانُ وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي
 فَعَلْنَا فِي زِيَارَتِنَا وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءَ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ
 صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا وَوَدَعَ كَمَا وَدَعَانَا ثُمَّ قَالَ لِي صَفْوَانُ قَالَ
 لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَاهِدُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعُ
 بِهَذَا الدَّعَاءِ وَزُرْ بِهِ فَإِنَّ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِكُلِّ مَنْ
 زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ مِنْ قَرَبٍ أَوْ بَعْدٍ
 أَنْ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَسَعْبُهُ مَشْكُورٌ وَسَلَامُهُ وَاصِلٌ



غير محبوب وحاجته مفضية من الله تعالى بالغنا ما
 بلغت ولا ينحبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمومة
 بهذا الضمان عن أبي و أبي عن أبيه علي بن الحسين عليهم
 السلام مضمونا بهذا الضمان وعلي بن الحسين عن أبيه
 الحسين مضمونا بهذا الضمان والحسين عن أخيه الحسن
 مضمونا بهذا الضمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين
 عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وأمير المؤمنين
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضمونا بهذا
 الضمان ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
 عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وجبرئيل عن
 الله عز وجل مضمونا بهذا الضمان وقد آلى الله على
 نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام
 هذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء
 قبلت منه زيارته وشفعته في مسئلكه بالغنا
 ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا

واقبله مسرور وافريراً أعينه بقضاء حاجته والفوز
 بالجنة والعق من النار وشفعته في كل من شفع خلا^صنا
 لنا اهل البيت الى الله تعالى بذلك على نفسه و
 اشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم
 قال جبرئيل يا رسول الله ارسلني اليك سرور وراو بشرك
 لك وسرور وراو بشركي لعلي وفاطمة والحسن والحسين
 والائمة من ولدك الى يوم القيمة فدام يا محمد سرور
 وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتهم
 الى يوم البعث ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله
 عليه السلام يا صفوان اذا حدث لك الى الله حاجة
 فزبرهذه الزبارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء
 واسئل ربك حاجتك فانك من الله والله غير مخلف
 وعده ورسوله بيمينه والحمد لله رب العالمين انتهى
 عبارة المصباح وقال الشيخ ابو الفاسم جعفر بن
 محمد بن قولويه في كتاب كامل الزبارة حدثني حكيم بن



داود بن حكيم وغيره عن محمد بن موسى الهذلي
 عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة
 صالح بن عقبه جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي
 ومحمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه عن مالك الجعفي
 عن أبي جعفر الباقر قال من زار الحسين يوم عاشوراء
 يوم العاشر من الشهر حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز
 وجل يوم القيمة بثواب ألفي الفجة وألفي الف عسرة
 وألفي الف غزوة وثواب كل فجة وعسرة وغزوة كوثاب
 من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ومع الأئمة
 الراشدين صلوات الله عليهم قال قلت جعلت
 فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأفاض بها ولم
 المضرب إليه في ذلك اليوم قال إذا كان ذلك اليوم برز
 إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوى إليه
 بالسلام واجتهد على فائله بالدعاء وصلى بعد
 ركعتين بفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم

بعد

پسندب الحسین و پیکیه و بامر من فی داره بالبکاء علیہ
 و یقیم فی داره مصیبتیه باظهار الجزع علیہ و بتلا^{قون}
 بالبکاء بعضهم بعضا فی البیوت و یقر بعضهم بعضا
 بمصاب الحسین و فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك علی
 الله عز و جل جمیع هذا الثواب فقلت جعلت فداک و ان
 الضامن لهم اذا فعلوا ذلك و الزعمیم به قال انا الضامن
 لهم ذلك و الزعمیم لمن فعل ذلك قال قلت فكيف یقر
 بعضهم بعضا قال یقولون عظم الله اجورنا بمصابنا
 بالحسین و جعلنا و ایاکم من الطالبین بشاره مع و لیه
 الامام المهدي من آل محمد صلعم فان استطعت
 ان لا تنتشر یومک فی حاجه فافعل فانه یوم محسلا
 نقضی فیہ حاجه مؤمن و ان قضیت لم یبارک له فیها
 ولم یرشد اولا ندخرن لمنزلک شیا فانه من ادخر
 لمنزله شیا فی ذلك الیوم لم یبارک له فیما بدخره و لا
 یبارک له فی اهلله فمن فعل ذلك کتب له ثواب الف



حجة والالف عشرة والالف غزوة كلها مع رسول
 الله صلى الله عليه وآله وكان له ثواب مصيبه كل نبي ورسول و
 صديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا
 الى ان تقوم الساعة قال صالح بن عتبة الجهمي
 وسيف بن عميرة قال علفمة بن محمد الحضرمي فقلت
 لابي جعفر عليه السلام غاء ادعوه في ذلك اليوم اذا
 انا زرنه من قريب ودعاء ادعوه اذا المازره من
 قريب او مات اليه من بعد البلاد ومن دارى قال
 فقال يا علفمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان
 تؤمى اليه بالسلام وقلت عند اليماء اليه ومن
 بعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك
 فقد دعوت بما يدعوه من زان من الملكة وكتب
 الله لك بها الف الف حسنة ومحى عنك الف الف
 سيئة ورفع لك مائة الف درجة وكنت ممن
 استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم درجاتهم

سطح

لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه و
كتبك ثواب زيارة كل نبي ورسول وزبارة كل من
زار الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم قتل
صلوات الله عليه تقول السلام عليك يا ابا عبد الله الخ

واعلم

انني قد كنت شرعت اولاً في شرح عبارات رواية الكا
لذكرها في البحار وعدم ذكر رواية المصباح فيه سو
متن الترياق ولم يكن يومئذ بحضرة الكتابان فلما
وجدتهما في عدي نسخ قدمت رواية المصباح لكون
الزيارة فيها اسم واكمل واكثر نداء ولا بين الناس العمل
واشهر ولذا افترض عليه العلامة المجلسي في زاد المعاد
والتحفة مع اشتمالها على دعاء صفوان فشرعت
في شرح هذا المتن فشق على المراجعة ثانياً وتغير
العنوان والتطبيق مع هذه الرواية فحصل الاختلاف
بين شرح عبارات الرواية ومتن الزيارة فصار



الاول لرواية الكامل والثاني لرواية المصباح لكن
 قد تعرضت في مواضع الاختلاف لما يحتاج الى التوضيح
 فنقول قول محمد بن اسمعيل قال بعض الشاذ
 الفحول صاحب كتاب مطالع الانوار في اجوبة مسائله
 فيما كتبه في شرح زبارة العاشوراء الظاهر ان محمد بن
 اسمعيل عطف على محمد بن خالد والمقصود انه مروي
 بطريقين احدهما محمد بن خالد عن سيف بن عميرة و
 صالح بن عتبة معا عن علقمة والآخر محمد بن اسمعيل
 عن صالح بن عتبة عن مالك اقول لست شري
 ما الذي داه الى العطف على محمد بن خالد لا يكون
 العطف على حكيم بن داود مع انه الظاهر فيكون حسنا
 كامل الزبان قد رواه او لا عن حكيم بن داود الى علقمة
 عن ابي جعفر عليه السلام وثانيا عن محمد بن اسمعيل
 الى مالك عنه ولا يلزم ان يكون روايته عن محمد
 بن اسمعيل بالسمع منه حتى يشكك بانه لم يرد كبل

يكون بالوجدان في كتابه لأن الشيخ قد صرح في محكي
 فهرسته بأن محمد بن اسمعيل له كتاب الذي يدل على
 ذلك أن الشيخ في المصباح قد رواه عن محمد بن اسمعيل
 بلا واسطة والظاهر أنه كان بالوجدان في كتابه لأن
 كتابه يومئذ كان معروفا عندهم ككتاب الشيخ
 عندنا فقول الشيخ روى محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
 صالح بن عقیقه كقولنا روى الشيخ عن المفيد فاذا جاز
 ذلك من الشيخ مع أنه مناخر عن صاحب الكامل لأنه
 يروى عن المفيد والمفيد يروى عن صاحب الكامل
 كان ذلك من صاحب الكامل أولى بالجواز هذا ولكن
 هنا إشكال نسأل الله حله وهو أن المسنفاد من مجموع
 الكتابين الكامل والمصباح أن صالح بن عقیقه قد سمع
 الرواية من ثلاثة رجال من أصحاب أبي جعفر من أبيه
 عقیقه ومن علقته الحضرمي ومن مالك الجعفي وح
 كان اللازم عليه في مقام الرواية والتحديث أن يروى



عنهم جميعا لكل من يحدثه فيقول حدثني ابي ومالك
 الجوهني وعلقمة الحضرمي جميعا عن ابي جعفر كما هو لدا
 والدبدن والطريقه الجارية المعروفة المألوفة عند
 الرواة ولذا وقع في سند هذه الرواية محمد بن خالد
 الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عتبة معا
 عن علقمة فلم يكف محمد بن خالد بسيف او صالح
 بل ذكرهما معا ولاجل ذلك ايضا فداكثر ثقة الاسلاف
 في من قول عن من اصحابنا وليس من سنة الرواة
 وشريعة الحديث ان الراوي اذا سمع الرواية عن
 جماعة يروونها عن واحد منهم لو احدث عن اخر اخر
 وهكذا كما وقع في هذه الرواية اذ كلنا اكثر المروي
 عنه قويت الرواية فاذا انقصر على النقل عن واحد
 فان تلك القوي وهذا مع كونه خيانة في الرواية
 نقض للغرض فلم يخص صالح محمد بن خالد بالرواية عن
 علقمة كما في اول سندی الكامل ومحمد بن اسمعيل

بالرواية عن مالك الجهنى كما في ثانی سندیه او
عن ابيه كما في المصباح نعم اذا كان الراوى ممن لا يروى
الا عن ثقة وقد سمع عن جماعة بعضهم ثقة فله ان
يخص الثقة بالنقل عنه وليس المقام من هذا القبيل
اذ المفروض ان صالحا قد روى عنهم جميعا بالتفريق
ومن هنا يتجه اشكال اخر وهو ان صاحب الكامل
قد روى الحديث عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن
الجهني والشيخ قد رواه عن ابن بزيع عن صالح بن
عقبة عن ابيه وقد قرأتهما اخذاه من كتاب ابن
بزيع فكان رواية صالح عن كل من ابيه ومن الجهني
موجود في ذلك الكتاب لا محالة ومع كان اللازم
على الشيخين على ما مر ان يروى كل واحد منهما
عن ابن بزيع عن صالح عن ابيه والجهني معا عن
ابن جعفر فلم اقتصر الشيخ على ابيه وصاحب الكامل
على الجهني فقد ورد عليهما ما ورد على صالح بن



عقبه ولكن هذه كلها منافسات ترد على عباراتهم
وكلماتهم ولا ربط لها فيما هو الغرض الا صلب و
المقصود بالذات في المقام من احراز متن الزيارة
الشريفة وصورتها المخصوصة الماثورة عن المعصوم
بشرائطها اذ ذلك انما يستفاد من ابتداء سؤال
علقته الى اخر العمل والطرق الثلاثة المذكورة في
الكتابين متوافقة في ذلك متفقة عليه مضافا
الى ان هذه الزيارة الشريفة صارت عند الشيعة
من الاصول الموضوعة المقررة والشعائر العظيمة
بحيث لا تحتاج الى ملاحظة السند كما لصحيفة الكلمة
والمناجاة الانجيلية الطويلة ودعاء ابي حمزة
الثمالي وامثال ذلك وما هذا شأنه لا ينظر في سنده
لانه من القضايا التي قياساتها معها ومن هنا
تبين الغنى عن النظر في احوال رجال السند
وتوثيقا وتضعيفا ثم ان هذا كله مع قطع النظر عن



اخبار البلوغ اتمام مع ملاحظتها فالامر اوضح ثم
 اوضح ثم لا يخفى عليك ان احسن الطرق الثلاثة هو
 الطريق الاول في الكامل وهو الذي اختص به سيف
 بن عميرة فانه طريق سليم وسند منظم مستقيم
 حيث ان الراوى عن الامام وسائله والمخاطب معه
 هو علقمة بن محمد من اول الامر الى اخره حتى ان
 المذكور في كلام سيف مع صفوان ايضا هو علقمة
 لا غير فهو طريق لا غبار عليه لكن خبر بان
 اعتبار الطريق انما هو مقدمة لا اعتبار المتن
 فاذا كان متن الزيارة ما خوذ من رواية المصباح
 لما سباني بيانه فاتي فائد في هذا الطريق وان
 بلغ في الاعتبار ما بلغ فامل قوله فمن فعل لك
 كتب له ثواب الف الف حجة اه لا يخفى ان صدر
 الخبر ثواب الف الف حجة اه بلفظ التثنية في المواضع
 الثلاثة وذيله ثواب الف الف حجة اه بالافراد في





تلك المواضع ولا بد من التوافق والتطابق بينهما أما
بالأفراد وأما بالثنية فاحدهما من سهو القلم لا
محالة وذلك لضرورة بقره فإنا ضامن لهم إذا
فعلوا ذلك جميع هذا الثواب ثم أكد بقوله فمن فعل
ذلك كتب له ثواب ألف الف حجة آه فالصدور والذيل
متوافقان في بيان مقدار الثواب البتة ولا يمكن
تخالفهما فيه والعجب من العلامة المجلسية حيث
أورد الخبر هكذا فختلف الصدور والذيل في الجار من
دون تعرض للاختلاف المزبور وأعجب منه أنه قد
هكذا ترجمه في الخفة وزاد المعاد فترجم الصدور
بالثنية والذيل بالأفراد هذا على ما في الكامل
وأما ما في المصباح فصدر الخبر ثواب ألف حجة وألف
عشرة وألف غزوة ثنية وذيله ثواب ألف حجة و
ألف عشرة وألف غزوة أفراداً من دون تكرير في
الألف بالاضافة في المقامين كافي الكامل ففي



المقام اختلاف بين صدور الخبر وذهوله في الكتابين
بالثبته والافراد واختلاف خبرين الكتابين بافراد
الالف وتكرير بالاضافة ولا طر يق لنا الى تعيين الوا
ولا يمتنا ذلك ايضا لان الاكثر ثوابا وهو صدور رواية
الكامل مما يصدق عليه بلوغ الثواب على عمل فبشملة
عموم اخبار البلوغ فثبت ذلك الثواب الجزيل البالغ
الموعود في هذه الزبارة على كل حال اذ لا يخلو اما ان
يكون صدور الرواية قد صدر عن المعصوم او لا وعلى
الاول فثبت هذا الثواب بنفس هذه الرواية و
على الثاني فباخبار البلوغ لانها قد ضمنت اعطاء
الثواب البالغ الموعود وان لم يكن الحديث كما بلغ كما هو
المصرح به في تلك الاخبار وهذا التقرير جار في جميع
موارد اخبار البلوغ فاذا ن يكون صدور رواية الكامل
هو المرجع والمعول في ثواب هذه الزبارة الشريفة
فيحكم بسقوط ذيلها وان كان هو الصادق وكذا رواية



المصباح صدق واذ لا قول له كان له ثواب مصيبة
كل نبي وصدق وشهيد مات او قتل آه وعبارة المصباح
كل نبي ورسول ووصي وصدق وشهيد آه ولبس هذا
الثواب ثوابا اخر زائدا على ما ذكره سابقا والا كان
اللازم ذكره اولا في حق القريب الحاضر ثم تدرجه الى
البعيد الغائب لا تخصيصه بالبعد اذ لا يجوز ان يكون
البعيد الصاعد الى سطح داره او البارز الى الصحرَاء كما
هو المفروض في مورد هذا الثواب اكثر ثوابا من القريب
الحاضر سيما مع مصيره اليه ثم من البلاد النائية وتحملة
لشاق السفر يدنا وما لا كما هو الغالب في الزائر القريب بل
هذا الثواب اجمال لما فصله بقوله ثواب الفى الفحجة
فهو هو بعينه وفائدة ذكر التنبه على ان مصيبتة
باعتبار تشدت جهاتها وتفرق اطرافها وتكثر وقا
وتضاعف فجايعها وترادف لواذعها وتواثر
فظايعها وتتابع شدائد ها وتزايد فواحد الامور

واحد ولون واحد بل من انواع شتى والوان مختلفة
 بحيث خرجت نفاصلها عن حد الضبط والاحصاء
 وحيز الحصر والاستقصاء وخارت فيها العقول و
 ضلت فيها الاحلام كما لا يخفى على احاد الانام قد بلغت
 مبلغا تعادل وتساوى مصيبتها كل نبي ورسول و
 وصي وصدوق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا
 الى ان تقوم الساعة فالمصاب بهذه المصيبة العظيمة
 بمنزلة المصاب بجميع تلك المصائب فلاجل ذلك كان
 له ثواب مصيبتها كل نبي ورسول آه اى مثل ثوابها
 ومقدار ثوابها اذ الثواب المزبور من اثار المصيبة
 والتساوى في الاثار يستلزم التساوى في مباديها
 فان قلت ما ذكره عم الا هو ثواب الزيارة وما
 ذكره اخبر ثواب المصيبة والزبارة غير المصيبة
 وليس بواجب ارجاع ثواب احدهما الى ثواب
 الاخرى بل قضية تعدد الاسباب تعدد مسبباتها

في ثوابها



والمفروض في كلامه ع كور البعيد جامع بين الزبارة
والمصيبة حيث قال واومأ اليه بالسلام واجتهد
على فائله بالدعاء الى ان قال ثم لبندب الحسين و
يبكبه ويا مرن في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره
مصيبته باظهار الجزع عليه فقوله من فعل ذلك
كتب له ثواب الف الف حجة كلمة ذلك اشارة الى
مجموع الامرين من زيارته ومصيبته فالمدكور او لا
ثواب الزبارة والمدكور اخبر ثواب المصيبة فلم
بائحادهما قلت ما ذكره ع هو ثواب مجموع الزبارة
والمصيبة لقوله ع من زار الحسين يوم عاشورائه
بظل عنده باكبافقوله ع حتى بظل عنده باكباف اشارة
الى حديث مصيبته ع اذ قد بين المصيبة بقوله ويقيم
في داره مصيبته باظهار الجزع عليه وهذا المعنى
فما تضمنه مدخول حتى وعلى هذا فقوله وكان له ثواب
مصيبته كل نبي آه اى مع زيارتهم حتى يكون الثواب

لمجموع الامرين وبحصل التّطابق بين الصّدق والذّيل
 بدّل عليه ايضاً قوله فيها بعد وكتب لك ثواب بارّة
 كل نبي ورسول آه فذكر او لا مصيبته وثنائاً بآياتهم
 المقصود في الموضوعين مجموع الامرين معاً لكنّه الكافي
 بذكر احدهما في احد الموضوعين عن ذكره في الموضوع الآخر
 تعويلاً على ظهور مجموع الكلام صدر او ذيل في ذلك
 فجعل المذكور قرينة على المحذوف فالتّم بما ذكرنا اجزاء
 الكلام صدر او ذيل والحمد لله **والخلاصة** ان المشبه
 هو ثواب مجموع الامرين من زيارته و مصيبته و
 المشبه به ايضاً ثواب مجموع الامرين من مصيبته كل نبي
 ورسول ووصي آه وزيارتهم وقد ذكر المشبه به في
 موضعين اقتصر في احدهما على احد شقيه وفي الآخر
 على الآخر فندبر فاني قلت لا ريب ان القريب المسافر
 اليه من مكان بعيد كما هو الغالب في الزائر القريب له
 منزلة وفضل ورجحان على البعيد وكما ان ترجيح المرحّل



على التراجيح قبيح كما ذكرت في قولك لا يجوز ان يكون
 البعيد اكثر ثوابا من القريب كذلك التسوية بين التراجيح
 والمرجوح ايضا قبيح غايه الامر ان الاول اشد قبحا
 واوضح فسادا فمواجه حكمه عم بالتسوية بينهما في قوله فانا
 ضامن لهم جميع هذا الثواب قلت المفروض في التسوية
 هو البعيد غير المتمكن من المصير اليه حيث قال التراجيح
 ولم يمكنه المصير اليه فاجابه عم بقوله اذا كان كذلك
 برز الى الصحراء فهذا الجواب منه عم مختص به لكن يجب
 تنزيل الجواب على غير المتمكن الذي من نيتة وعزمه و
 وادائه انه لو كان متمكنا لصار اليه فلا مانع له من المصير
 الا عجزه وعدم تمكنه وقدرته ومثل هذا العاجز المحروم
 عن الطاعة لعجزه بحيث لو كان قادرا لاطاع بحسب التسوية
 بينه وبين القادر المطيع في الثواب حتى فيما لو فرضنا
 مقدمات الافعال كما ورد في اخبار راسم عم انه يكتب له
 بكل خطوة حجة ولا يجوز التراجيح بينهما فيه بيان ذلك

ان التفاوت بينهما بالقدره والعجز يرجع اليه ثم يمكن
القادر من تمكينه نعم وافداره كما ان عجز العاجز من تعجزه
ونترك تسبب الاسباب له والا فهما من حيث ذواتهما
وما هيتهما على حد سواء لا يملك انفعالا ولا ضرا
لا مونا ولا حيويا ولا نشورا فكل فعلية وكما ان يناله
الممكن فانه هو من تلقاء فضل الواجب والا فهو في نفسه
ليس محض وعدم صرف لا يخبر عنه بالعجز فضلا عن
القدرة فتهيئة الاسباب توجهها من مراتب اعطائه
كما ان فقد ما من قبل منعه لانه ولي الاعطاء والمنع
فكل يرجع اليه فلو فرضنا ان عبدا مؤمنا كان مستعدا
لبعض الطاعات والقربات متهيئا له غازما عليه متشوقا
اليه الا انه عاقر عن ذلك عجزه وعدم قدرته وفقد
اسبابه بحيث لو كان قادرا لفعل لا محالة وجب في عدل
الله نعم وحكمته وجوده المطلق ان يعطيه ما اعدا
هذا العمل من الاجر والثواب اذ المفروض ان هذا القو





ليس من قبله ومسنندا الى تقصيره بل الله هو الذي
فوته عليه بترك تسبب الاسباب لانه مسبب الاسباب
ومسهل الصغاب فيجب عليه نذارك ما فوته والا لزم
البخل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاقولت ما
نفقه كثيرا ثم انقول ليس الفاعل والفاعل ربما يصيبه
ظشا ونصب فحصة وتعب العاجز التارك فارغ عن
جميع ذلك فلا شكال بحاله والجواب المذكور لا يسمن
ولا يغني من جوع قلت نعم ولكن العاجز التارك ربما
يصيبه لاجل حرمانه عن فضيلة الطاعة مع شدة شوقه
ومحبته وعزمه وارادته كما هو المفروض في محل الكلام
هتم وغم شديد وحزن طويل وحسرة وانكسار و
انقباض بل ربما كاد القلب الروحاني ان يندثر من التعب
البدني وربما يؤدى ذلك الى البكاء والانهن والعويل
والفاد والفاعل ربما يلحقه بسبب فوزه بفضيلة
الطاعة فرح وسرور ونشاط وانهاج وانبساط لان

ذلك من علامة الايمان كما في الخبر المروي عن امير
المؤمنين ع من ستره حسنه وسائته سبئه فهو
مؤمن وبعد تعارض الجهات ونزاحم الحثثات من
الطرفين فلعل الامر ينهي الى التساوي فدا خبر الخبر
الصديق ع فجب تصديقه وبشهادة ما ذكرناه ما ورد
السمع ففي رواية ابى بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ان العبد
المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا
من البر ووجوه الخبر فاذا علم الله ذلك منه بصدق
كتب الله له من الاجر مثل ما يكسبه لو عمله ان الله واسع
كريم الحديث قوله ع فاذا علم الله ذلك منه بصدق
نية اشارة الى ما ذكرناه من الملازمة بان يكون العاجز
الشارك بحيث لو كان قادرا لفعل فلا مانع له من الفعل
الا عجز قوله ان الله واسع كريم تعليل الحكم بسعته و
كرمه اشارة الى ما ذكرناه من لزوم البخل على تقدير
المنع والحريمان اذ ذلك ينافي سعته وكرمه نحو المطلق



وَرَوَى أَيْتَرُ عَلَى بْنِ أَبِي حَمَزٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى أَنَّهُ
 قَالَ رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا يَا عَلِيُّ لِمَ تَشْهَدُ جَنَازَتَهُ فَلَا تَكْتُبُ
 احْتِبَانِ اشْهَدْ جَنَازَةَ مِثْلِهِ فَقَالَ قَدْ كُتِبَ لَكَ ثَوَابُ
 ذَلِكَ بِمَا نَوَيْتَ وَرَوَى أَيْتَرُ زَيْدُ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَنْوِي مِنْ نَهَارِهِ أَنْ يَصِلَ بِاللَّيْلِ فَيُغْلِبَهُ
 عَيْنُهُ فَيَنَامُ فَيُثَبِّتَ اللَّهُ لَهُ صَلَوَتَهُ وَيَكْتُبُ نَفْسَهُ تَسْبِيحًا
 وَيَجْعَلُ نَوْمَهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً وَرَوَى أَيْتَرُ جَابِرُ عَنْ أَبِي
 جَعْفَرٍ بِأَجَابِرٍ يَكْتُبُ لِلْمُؤْمِنِ فِي سَقَمِهِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
 مَا كَانَ يَكْتُبُ فِي صِحَّتِهِ وَرَوَى أَيْتَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
 فَتَبَسَّمَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَجِبْتُ لِمَا لَكَ مِنْ هَبْطٍ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فَلَانُ الْمُؤْمِنِ
 التَّمَسَّنَا فِي مَصَلَاةٍ لَنَكْتُبَ لَهُ عَمَلَهُ لِيَوْمِهِ وَلِيَلَتِهِ فَلَمْ
 نَضِبْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي حَبَالِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبْنَا
 لِعَبْدِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ يَوْمَهِ وَلَيْلَتِهِ

مَا دَامَ فِي حَبَالِي فَإِنَّ عَلَى أَنْ أَكْتُبَ لَهُ لِحْرَمَانِ كَانِ يَعْمَلُ إِذَا
 جَلَسَتْهُ عَنْهُ الْحَدِيثُ فَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى أَنْ أَكْتُبَ لَهُ
 أَجْرَ مَا كَانَ يَعْمَلُ إِذَا جَلَسَتْهُ أَيْ عَلَى نِدَارِكَ مَا قُوَّةُ عَلَيْهِ
 وَكَلِمَةُ عَلَى مَفِيدَةٌ لِلْإِتِّزَامِ بِالْفِعْلِ وَقَبْحُ التَّرْكِ وَنَحْوُ
 خَيْرِ آخِرِ الْأَبْرَسِيَّانِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِالْمُؤْمِنِ إِذَا مَرَضَ أَكْتُبَ لَهُ مَا كُنْتَ
 تَكْتُبُ لَهُ فِي صَحْفَتِهِ فَإِنَا الَّذِي صَبَرْتَهُ فِي حَبَالِي إِلَى غَيْرِكَ
 تَمَّ وَرَدُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ كَثِيرٌ جَدًّا وَفِيمَا ذَكَرْنَا كَفَايَةُ النَّشَاءِ
 قَوْلُهُ بِأَعْلَمَةٍ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تَوَكَّلْتَ
 إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقُلْتَ عِنْدَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ وَبَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ
 هَذَا الْقَوْلُ آهُ عِبَارَةٌ الْمَصْبَاحُ هُنَا مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ وَهُوَ
 الصَّيْحُ وَالرَّكْعَتَانِ مِنْ سَهْوِ الْفَلَمِ كَمَا يُبْضَغُ فِيمَا بَعْدَ ثَمَّ أَنَّهُ
 ذَكَرَ الرَّكْعَتَيْنِ أَوَّلًا بِصِغَةِ التَّكْبِيرِ فِي قَوْلِهِ وَصَلَّى بَعْدَ
 رَكْعَتَيْنِ ثَمَّ ذَكَرَهُمَا هُنَا بِصِغَةِ التَّعْرِيفِ لِيَكُونَ
 إِذَا التَّعْرِيفِ إِشَارَةً إِلَى مَا سَبَقَ ذَكَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى



أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ
 وَمِنْ هُنَا يَتَجَهَّزُ بِقَالَ أَنْ ذَكَرَ التَّكْبِيرَ هُنَا بِضَابِغَةِ
 التَّعْرِيفِ بِقَنْصِي سَبَقَ ذِكْرُهُ بِضَاحِيٍّ يَكُونُ التَّعْرِيفُ
 إِشَارَةً إِلَيْهِ كَمَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَحَ فَحَمَلُ قَوْلًا بِلِ هُوَ الْمُتَعَيْنِ
 أَنْ يَكُونَ الْعِبَارَةُ الشَّابِغَةُ هَكَذَا بِرِزَالِ الصَّخْرَاءِ أَوْ
 سَطْحًا مَرْتَفَعًا فِي دَارِهِ وَكَبَّرَ وَأَوَّاهُ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ أَوْ فَكَانَ
 التَّكْبِيرُ مَذْكُورًا أَوَّلًا بِضَاحِيٍّ كَالرَّكْعَتَيْنِ فَلِذَا اتَى بِكُلِّ
 مِنْهُمَا ثَانِيًا بِضِغَةِ التَّعْرِيفِ لِأَجْلِ سَبَقِ الذِّكْرِ لَكِنَّ التَّكْبِيرَ
 سَقَطَ مِنْ فُلْمِ الرِّوَاةِ أَوَّاهُ وَالنَّشَاحُ بِلِ الْحَمَلِ قَوْلًا بِإِنْ يَكُونُ
 الْعِبَارَةُ وَكَبَّرَ مَائَةً مَرَّةً كَمَا سَبَّحَ فِيهَا بَعْدَ لَعْنِي
 أَنْ النَّظَرَ فِي الْعِبَارَةِ أَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ
 إِلَى قَوْلِهِ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ كُلَّمَا أَزْدَادَ فِيهَا نَظَرَ وَأَتَمَّلَا
 أَزْدَادَ هَذَا الْإِحْتِمَالِ عِنْدَ وَضُوحِ وَظُهُورِ أَتَمَّ أَنْهُ
 بِسْتِفَادَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ تَرْتِيبَ الْعَمَلِ بِدَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ وَ
 أَنْ أَوَّلَهُ التَّكْبِيرُ ثُمَّ الْإِيمَاءُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْقَوْلِ ثُمَّ

صلو الركعتين إلا أنه سلك في بيان الترتيب
مسلك القهقري فابتدأ بالآخر منتهيًا إلى الأول
فكانه قال إذا انت صليت الركعتين بعد الإيمان إليه
بالسلام وأومات إليه بهذا القول بعد التكبير فقد
دعوت أه فليكون التكبير أولًا والصلو آخرًا وإيما
بهذا القول وسطا بقى الكلام فيما وعدناك من إن الصحيح
هو التكبير كما في المصباح وإن الركعتين كما في الكامل
من سهو القلم ولا بد أولًا من نقل كلام العلامة المحلّي
قال رة في البحار بعد نقل ما في الكامل والمصباح
بيان قوله إذا انت صليت الركعتين في العبارة
اشكال واجمال وتحمل وجوهاً الأول ان يكون المراد
فعل تلك الاعمال والادعيته قبل الصلوة وبعدها
مكرر الثاني ان يكون المراد الإيماء بسلام آخرًا
لفظ أراد ثم الصلوة ثم فرائده هذه الادعية المخصوصة
الثالث ان يكون المراد بالسلام قوله السلام عليك



الى ان ينسحب الى الاذكار والمكررة ثم يصلي ويكرر
 كلام من الدعاءين مائة بعد الصلوة وباني بما بعدهما
 الرابع ان يكون الصلوة بعد تكرار الذكر مائة
 مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم خصر انت اول
 ظالم الى اخر الادعية الخامسة ان تكون الصلوة
 متوسطة بين هذين الذكرين لقوله تعالى واجتهد على
 فانه بالدعاء وصل بعد الشكر ان تكون
 الصلوة متصلة بالسجود ولعل هذا اظهر لمناسبة
 السجود للصلوة ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد
 كل سلام ولعن واحتمال كون الصلوة بعد الاذكار
 من غير تكرار بعد ما بعد ثم اعلم ان في المصباح ومرار
 السجد مكان قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير
 فلعل المراد بالتكبير الصلوة فجازا وعلى التقادير العشرة
 في غاية التشويش ولعل الاحوط فعل الصلوة في المواضع
 المحملة كلها والكيفية حمله على المعنى الثاني وحمل ^{للتكبير}

على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال ويومى اليه
 بالسلام ويجهد في الدعاء على فائده ثم يصلي ركعتين
 ثم ذكر التذبة والتغزية بما قرئتم قال فاذا انت صليت
 الركعتين المذكورتين انصافكبر الله نعم مائة مرة ثم اوم
 اليه وقل السلام عليك يا ابا عبد الله الى اخر الزيارة
 ثم قال المجلسي قوله ان تزور في كل يوم هذه الرخصة
 لتلزم الرخصة في تغيير عبارة الزيارة ايضا كان يقول
 اللهم ان يوم قيل الحسين يوم تبركت به انتهى في الجا
 كلامه رفع في الخلد مقامه **اقول** لا ريب ان ما روي
 عن الباقر في الكتابين المصباح والكامل حديث واحد
 نظرا الى وحد السائل والمستول والمستول عنه والسؤال
 اذ المسند عن الفائل علمني دعاء ادعوه في الكتابين هو
 بن محمد لا غير وح فلا محالة يكون الجواب الصادق عنه
 لفظا واحدا وكلاما واحدا وعبارا واحدة وانما الا
 من سهو الرواة او التشاخي فالصادق منه امامنا بعد

لم يثبت الا خلافا للظاهر
 والظاهر ان في الزيارة
 التي في الف من المصباح
 واما ما في كتابي المصباح
 من ان لا يركب في الرواة
 بالاسناد من سبب الرواة
 في جميع الكتب المتقدمة
 في نسخها في جميع النسخ
 من غير ان يكون بحدوده
 في الايضاح في حدوده
 كما لا يخفى



التكبير كما في المصباح وأما من بعد الركعتين كما في الكافي
كل محتمل في نفسه والمعنى على الثاني صلوة الركعتين
قبل الزيارة وبعدهما فتكون الزيارات بين الصلوتين كما
انها على الأول تكون بين تكبير و صلوة لكن رواية
صفوان عن الصادق ^ع قريبة واضحة صريحة على
التكبير وأنه الصحيح وإن الركعتين من سهو الزاوي أو النسيان
مضافا إلى تأيده بما في مزار السيدة كما صرح به إذ قد
عرفنا أن معنى العبارة على الثاني تكرار الصلوة أولا
وأخرى وليس في رواية صفوان إلا صلوة واحدة بعد
الزيارة التي رواها علقمة عن الباقر ^ع كما هو نص قول
سيف حيث قال فلما فرغنا من الزيارة يعني زيارة أمير
المؤمنين ^ع صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله
فدعا بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد عن أبي جعفر ^ع
في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين آه وهذا كما نرى
صريح في وحدة الصلوة وانها بعد جميع ما رواه علقمة

من الزبارة فلو كان في عمل صفوان صلوة اخرى قبل
 الزبارة ايضا كما هو مقتضى عبارة الركعتين على ما ذكرنا
 ذكرها كما ذكرها بعد الزبارة واذ ليس فليس فظهر ان ما
 فعله صفوان خاكي عن فعل الصادق ع وما رواه ^{علقته}
 خاكي عن قول الباقر ع كانا متطابقين متوافقين لا اختلافا
 بينهما الا في الدعاء الذي رواه صفوان عن الصادق ع
 فلذا خصر سيف السؤال به فقال فسألت صفوان
 فقلت له ان علقته برجحتم باثنا هذا عن يحيى
 انما انا بدعاء الزبارة لكن فعل صفوان خال عن
 الصلوة قبل الزبارة المزبورة فيجب خلوف قول علقته
 عنها ايضا قضية للتطابق فتعين ان يكون لفظ الز^{كعتين}
 من سهو القلم وان الصحيح هو التكبير كما في مزار السيد
 بن طاووسه ايضا فامزج قلت انا نمنع التطابق المزبور
 وسند المنع خلوف فعل صفوان عن التكبير ايضا فلو كان
 الخلوف لبلا على العدم لدل على نفي التكبير ايضا وانت



قد قررت اثباته بما في المصباح فيحصل التفاضل بين
 الخبرين في اثبات التكبير ونفيه قلت ما رواه صفوان
 عن فعل الصادق ع من هذه الزيارة قد كان متصلا
 بزيارة الامير لقوله فلما فرغنا من الزيارة صرف
 صفوان وجهه الى ناحية ابي عبد الله ع فقد تعرض
 لنفل وسط العمل ولم يتعرض لابدائه فلعل التكبير
 كان قبل الزيارتين من باب التداخل بينهما بل هو
 الظاهر بشهادة وقوع التداخل بينهما في الوداع كما
 هو صريح فقرانه والتكبير افتتاح العمل والوداع ختام
 فكما وقع التداخل بين الزيارتين في الاختتام فالظاهر
 ان الافتتاح ايضا كذلك واما تصحيح العبارة من اى من
 بعد التكبير ومن بعد الركعتين وتوجيه احدهما بحث
 ترجع الى الاخرى اما يحمل التكبير على الصلوة مجازا
 لشميته لكل باسم الجزء كما اشار اليه في البخار واما
 يحمل الركعتين على التكبير مجازا اطلاقا لاسم الكل على

الجزء كما اختاره بعض الاجلاء من السادة الفحول صاحب
 كتاب مطالع الانوار في بعض اجوبة مسائله فاعلمه خطأ
 ظاهر اذ ذلك مع بعد في نفسه كما لا يخفى انما يتم اذا
 فرض صدورهما معا وقد عرفت خلافا فالتعبد بهن هو
 الحمل على السهول لا غير شتر لو فرضنا تساوي الاحتمالين
 وفقد المرجح في البين فغاية الامر الرجوع الى الاحتياط
 بالجمع بهن التكبير والصلوة قبل الزيارة حتى يحصل
 العمل بالاحتمالين وهو امر سهل هين فما احتمله في
 البحار واختاره بعض شيوخنا قدس الله اسرارهم
 من تكرير متن الزيارة ايضا لوجه له اصلا وقما
 ذكرنا ظهران الصادق في الاختلاف الاخير بين الكتابين
 ايضا احدا الامر بهن اما قلت كافي الكامل واما قل
 كافي المصباح وان الاخر من سهو القلم وظاهرا ان
 الاول اولى بالاعتبار واقرب الى التظيم وابتعد عن
 التكلف والتعسف فهو اولى بالصدور منه عما تجللا



الثاني فانه لا يخلو عن تكلف ونسف كما لا يخفى و
 فالاولى ان يكون الواو حالية والتقدير بعد ان تومي
 اليه بالسلام فائلا عند الائمة من بعد التكبير
 هذا القول لا عاطفة على تومي كما اختاره بعض
 الاجلاء المتقدم ذكره فيما مر من كتابه لان المعطوف
 عليه مضارع فالاولى التعبير به في المعطوف ايضا ولا وجه
 للعدول الى الماضي نعم العطف على صلته وجبه عليه
 فالتقدير يا علقمة اذا صلته الركعتين بعد الائمة
 بالسلام وقلت هذا القول عند الائمة من بعد التكبير
 فقد دعوت بدعاء زوان من الملائكة فقد ظهر ان المراجع
 في احد الاختلافين هو المصباح وفي الآخر كامل
 الزبارة فهما في ذلك متعاكسان وظهر ايضا ان
 الرواية بملاحظة القرينة المزبورة لا تشوش ولا اجمال
 فيها اصلا بل هي في كمال الظهور في افادة المراد والعجب
 من العلامة المجلسية ومن يحدو حذوه كيف ضو من

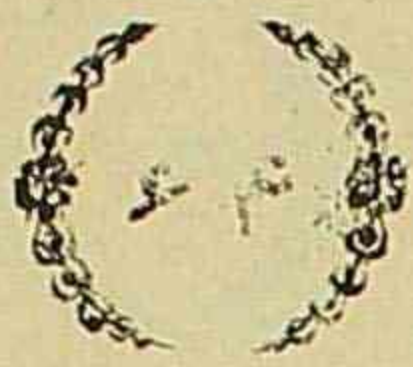
انفسهم بان ينسبوا الاجمال والابهام الى الرواية مع
 انه لا ريب انها وردت في مقام البيان وتعليم الراي
 العظيم الشأن كيفية الزيارة الشريفة عقيب استدعاء
 وسؤاله اجابة له ولا يعقل هناك جهة مقتضية
 لغية المراد على السائل وابهامه عليه فيكون لابهام
 والاجمال تح نقض للفرض بل دالا على عجز المتكلم وقصور
 عن افادة مراده ومراده تعالى الله وتعالى واعز ذلك
 علوا كبيرا وقد مر سابقا ان مفاد عبارة الرواية و
 مؤداها في ترتيب العمل وكيفية الزيارة الشريفة هو
 التكبير ولا ثم الشروع في الزيارات الماثورة المرتبة
 على الترتيب المعهود الى الفراغ عن السجدة ثم صلوة ^{كعبتين} الز
 وبذلك قد تمت زيارته على رواية علقته وحصل له
 الثواب الموعود لصريح قوله في ذيل الرواية يا علقته
 ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهر
 او مزارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك معلوم ان



المشار إليه بقوله هذه الزيارة هو هذا المفرد الذي
 علمه السائل وأما الدعاء الذي رواه صفوان فهو
 وداع لا زيارة و فرق ظاهر بين الوداع وبين الزيارة فالزيارة
 عند اللقاء والوداع عند الرحيل والفرق وذلك
 لتصريح الراوي بلفظ الوداع حيث قال ثم صلى ركعتين
 عند رأس أمير المؤمنين ^{عليه السلام} وودع في برهما أمير المؤمنين
 وأوما إلى الحسين بالسلام منصرفا بوجهه نحو ودع
 وكان فيما دعا في برهما يا الله يا الله يا الله أه ثم قال
 وردت مع سبدي أبي عبد الله ^{عليه السلام} إلى هذا المكان ففعل
 مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعانا هذا الدعاء عند
 الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودع كما ودعنا فقد
 بان أنه لا تنافي بين روايتي علقته وصفوان في باب
 الدعاء لأن سؤال علقته إنما كان عن دعاء الزيارة
 فقط حيث قال علمني دعاء ادعوه في ذلك اليوم إذا أنا
 زرتكم من قريب أه فافترض في جوابه على تعليم خصوص

دعاء الزيارة من غير تعرض لدعاء الوداع وأما رواة
صفوان فأنها حاكية لفعل الإمام ع في مقام الزيارة
ومعلوم أنه ع لا يقتصر في مقام عمل نفسه على الزيارة
فقط من دون الوداع إذ فضيلة الزيارة وكما لها
بالوداع فالوداع من الزيارة بمنزلة التعقيب من الصلوة
فهي بدونها كالصلوة بلا تعقيب فافهم واغتنم هذا
وإذا قل عرفنا أن التكبير هو الصواب إن الركعتين
خطأ فنقول الظاهر أن هذا التكبير مائة مرة كما
أشربنا إليه سابقا والذي يدل على ذلك أمور منها
ما روى مرسل في حاشية منار الشهادة عند ذكر
زيارة العاشورا واللفظ هكذا وعن بعض الفقهاء رضوا
الله عليهم أنه في بعض الروايات إن يكبر قبل زيارة
العاشورا بمائة تكبير انتهى وهذا كما ترى يدل على
أن ذلك البعض قد وجد رواية أخرى مرسله تدل على
ما ذكرنا ومنها نصريح الكفعمي باز التكبير مائة مرة





كما حكاه عنه في البخار وهذا يكشف عن وجود نص
عند دال على ما ذكرنا أما نفس هذه الرواية بناء على
ما استظهرنا وأما رواية أخرى قد بلغته كما مر في حاشية
المزار ولو لا ذلك لما جازله ما ذكره إذا لم يحال للنظر
الاجتهاد في المقام لأنه امر بعيد محض مع أن الكفيع
أمثاله من أصحاب الحديث لا يتعدون عن مدايل
النصوص فحاشاهم أن يقولوا على الله ويقترحوا في
دينه ما لم يرد به نص منهم ^ع ومنها تتبع سائر
الزيارات الطويلة الماثورة عنهم ^ع في باب زيارة النبي ^ص
والائمة ^ع فليست تكشف من مجموعها أن الزيارة الطويلة
دون المختصرات افتتاحها بالكبر مائة مرة أو أكثر متواترة
متواصلة أو بالتقريب أو ما يقوم مقامها كما استنفذ عليه
فمنها ما رواه في البخار في باب زيارة النبي ^ص عن المفيد ^ق
أنه قال إذا وردت مدينة النبي ^ص فاغسل للزيارة فإذا
أردت الدخول فقف على الباب قل اللهم اني وقفت

عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ بَيْتِكَ إِلَى أَنْ قَالَ شَمَّ كَبْرَ اللَّهِ
 تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ مِنْهَا مَارُواهُ فِيهِ فِي بَابِ بَارَةٍ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا وَصَلْتَ
 إِلَى بَابِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيَمْنَى
 وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ
 عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ شَمَّ حَتَّى عَرَفَ مَوْلَى
 الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَنَّهُ قَالَ زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ عَنْ نَقْصِدِ بَابِ السَّلَامِ
 وَتَكْبَرُ اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَتُحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً
 وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سُبْحَةً وَتُحَمِّدُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ حَمْدًا
 ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الضَّرْحَ وَتَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ
 أَقُولُ كَأَنَّ مَجْمُوعَ الْأَذْكَارِ الْمَرْبُورِ كُلِّ بَعْدِ مَخْصُوصٍ
 فَرْدٍ أُخْرَى وَطَرِيقٍ أُخْرَى فَتَسَاحُ الزِّيَارَةُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي قُبَا
 افْتِسَاحِهَا بِمِائَةِ تَكْبِيرٍ كَمَا أَنَّ اخْتِسَاسَهَا بِالْوَدَاعِ فَرْدٌ



بطرق منكثرة وادعية متعددة وعبارات مختلفة
نعم قد ورد في زيارته من زيارته ٤٠ الافتتاح ثلثين
تكميل ولعل الاكفاء فيهما هذا العدد لاجل اختصار
الزيارة احدهما ما رواه في البحار عن الصادق ع انه علمها
محمد بن مسلم فقال اذا ثبت مشهدا من المؤمنين فاغسل
للتزيارة والبس اظف ثيابك وشم شبثا من الطيب و
عليك التسكينة والوفار فاذا وصلت الى باب السلام
فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين تكبيرة وقل السلام على
رسول الله آه والثانية ما رواه فيه عن الكتاب العتيق
الغروي فيه بعد كلام طويل ثم اخط عشر خطوات
ثم فف وكبر ثلاثين تكبيرة وقل السلام عليك آه وفيها
ما رواه الشهيد في مزاره في زيارة المبعث ورواه في البحار
ايضا عن المفيد والسيد قالوا اذا اردت ذلك فقف على
باب لقبة الشريفة مقابل ضريحه وقل شهدان لا
اله الا الله الى ان قالوا ثم ادخل وقف على ضريحه مستقبلا

له بوجهك والقبلة وزاء ظهرتك ثم كبر الله مائة مرة و
 قل السلام عليك آه ومنها ما رواه في كامل الزيارات
 عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق ع أنه قال إذا أردت المسير
 إلى قبر الحسين ع فصم يوم الأربعاء إلى أن قال بعد إذا
 وادعته كسرة ثم ثلث في الشط فاعتسل إلى أن قال ثم
 البس طهر ثيابك فاذا لبستها فقل الله أكبر الله أكبر
 ثلاثين مرة إلى أن قال ثم تمشي قليلا وقصر خطاك فاذا
 وقفت على الطل واستقبلت القبرة فقل الله أكبر الله أكبر
 أكبر ثلاثين مرة إلى أن قال ثم امش عشر خطوات وكبر
 ثلاثين تكبيرا إلى أن قال ثم امش قليلا وقل الله أكبر
 أكبر سبع مرات إلى أن قال بعد عدة فصول ثم كبر خمسا
 وثلثين تكبيرة إلى آخر الزيارة ومنها ما في البحار
 عن مؤلف المنزار الكبير عن صفوان عن الصادق ع
 أنه قال إذا أردت زيارة الحسين بن علي ع فصم قبل ذلك
 إلى أن قال فاذا انتهت الفرائد فكبر الله مائة مرة وهلل



مائة مرة وصل على النبي مائة مرة الى اخره ومنها
 ما رواه في البحار عن المفيد والسيد في زيارة في اول
 يوم من رجب ليلة النصف من شعبان واللفظ
 هكذا فاذا اردت زيارته في الاوقات المذكورة فاغسل
 والبس طهر ثيابك الى ان قال ثم ادخل على خبرجه وكبر
 الله مائة مرة وقل السلام عليك يا ابن رسول الله آه
 ومنها ما رواه في البحار عن ابن طاوس في زيارة
 ابي ابراهيم موسى بن جعفر وفيه ثم ندخل مقدما
 رجلك اليمنى فاذا دخلت فكبر الله تع مائة تكبيرة و
 تقف مستقبل الضريح وتقول السلام عليك ايها
 العبد الصالح آه ومنها ما رواه فيه في باب
 زيارة العسكريين ع عن ابن طاوس انه قال اذا وصلت
 الى محلة الشريف بستر من راي فاغسل الى ان قال
 ثم ندخل مقدما رجلك اليمنى وتقف على ضريح
 الامام ابي الحسن الجنادي مستقبل القبر مستدبر

القبلة وتكبر الله مائة تكبير وتقول السَّلام عليك يا
 أبا الحسن علي بن محمد وساق الزيارة الى اخرها ثم قال
 فاذا اردت زيارة ابي محمد الحسن العسكري فليكن بعد
 عمل جميع ما قدمناه في بيان ابنه الهادي ثم وقف على
 ضريحه وقل السَّلام عليك يا مولاي يا ابا محمد الحسن
 العسكري آه وامنهما مارواه في يارنهما ايضا نفلا
 عن السيد بعد ذكر الزيارة المقدمة فقال ثم قال السيد
 زيارة اخرى لهما معا صلوات الله عليهما ندخل مقدما
 رجلك اليمنى فاذا وقفت على قبرهما فقف عندهما
 واجعل القبلة بينك وبينك وكبر الله مائة تكبيرة وقل
 السَّلام عليكما آه ومنها الزيارة الجامعة الكبيرة
 المعروفة المفتحة بمائة تكبير على النحو المعهود المعروف
 ومنها زيارة جامعة كبيرة اخرى غير الجامعة المعروفة
 اوردها في البحار عقيب الاولى فقال اقول رايت من
 بعض الثقات اصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة



وقدم قبلها دغاء الاذن فقال اذا دخلت المشهد
 فقف على الباب مستقبل القبلة وقل اللهم الى ان قال
 بعد دغاء طويل مذكور في البخاري ثم قل الله اكبر ثم
 مرة وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين يمينك
 وقل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة آه ومنها
 ما رواه في البخاري في عداد الزيارات المطلقة لطلق
 الامام المعصوم واللفظ هكذا قال السيد هي مروية
 عن ابي الحسن الثالث الى ان قال ثم تستقبل الضريح
 بوجهك وتحمل القبلة خلفك وتكبر الله مائة تكبيرة
 الى غير ذلك مما يحسن المتبع ولعل فيما ذكرنا من العبد
 الميمون وحده او بضميمة الامر من السابقين كفانا
 لما اردنا والله الحمد والى كل نعمة ومنزل كل شبهة وظلمة
 قولنا فانك اذا فلك ذلك فقد دعوت بما يدعوه من
 زاره من الملكة هذه العبارة كما ترى صريحة في ان
 هذه الزبارة بعينها هي زبارة الملكة وبها يزورون

الحسن وعمى على هذا فيشكل الامر في قوله باني انت
وامي اذ هذه العبارة انما تصح من البشر والملك
اذ ليس له اب ام اللهم الا ان توجه ويقال ان هذا
التركيب من المنفولات العرفية فهو شبهه بالمجاز المركب
كقولهم اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وفلان جبان
الكلب مهزول الفصيل طويل النجاد وان لم يكن ثمة تقد
رجل وناخرها ولا كلب لا فصيل ولا نجاد وانما المقصود
منها المعاني الثواني من التحير والتردد والمجود وطول القا
ونحو ذلك فكذلك هذا التركيب اذ ليس المراد بقول
الفائل باني انت وامي النقدية بابويه بل المراد النقد
بنفسه اما حقيقة او مبالغة في التواضع وتعظيم المقد
كما وقع النصيح بذلك في فقرات دعاء الندبة كقوله
بِنَفْسِي اَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَحُلْ عَنَّا بِنَفْسِي اَنْتَ مِنْ نَارِ
يَنْزُحْ عَنَّا بِنَفْسِي اَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَلَا يَسَامِي بِنَفْسِي
اَنْتَ مِنْ اَسْبَلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارِي اَهْ وَاِنَّمَا اَقَمِ الْاَبْوَانِ



في بعض المواضع واكثرها وان لم يكن هناك اب ام
 اما بالاصل اونه الحال تعظما للفداء حتى يفيد تعظيم
 المفدى بابلغ وجه واتمه اذ كلما عظم الفداء دل
 على عظم المفدى ولذا ورد هذا التركيب في مورد لا
 يصح فيه ارادة التقديس بالابوين كقولها ^{باب} العيشة
 حتى قضى ^{باب} المموم حتى مضى ^{باب} من لا هو غائب
 فبرجى ولا جرح فبداوى واحسر منه قول امها الصدقة
 الطاهرة سيد نساء العالمين ^{ثالث} جوار من الحور
 العين دخلن عليها بعد وفات النبي ^{لغير} نساءها و
 نساءها وهي لا تعرفهن فحجبت منهن ففالت هن ^{باب}
 انن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن يا بنت
 محمد لسننا من اهل مكة ولا من اهل المدينة ولا من اهل
 الارض جميعا غير اننا جوار من الحور العين من دار
 السلام ارسلنا رب العالمين اليك يا بنت محمد ^{انا}
 مشافاة قالت فقلت للتي ظننت انها اكبر سنا ^{سمك}

فالت اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة فالت خلفت
 للمقداد بن الاسود الكندي صاحب رسول الله فقلت
 للثانية ما اسمك قلت ذرق فقلت ولم سميت ذرة وثالث
 نبيلة في عيني قلت خلفت لابي ذرق الغفاري صاحب
 رسول الله فقلت للثالثة ما اسمك قلت سلمي قلت ولم
 سميت سلمي قلت انا سلمان الفارسي مولى ابيك رسول
 الله فالت فاطمة ثم اخرجني الى رطبا ازرق كالمثال
 المحشكناج الكبار ابيض من الثلج وانذكي بحامر المسك الازرق
 فقلت لي يا سلمان افطر عليه عشيتك الفضة طوبى
 مذكورة في اول مهج الدعوات بالسند المتصل الى
 سلمان الراوي عنها ثم وانما نقلنا هذه الجملة مع انها
 اجنبية عما نخرجه تشريفا لهذه الرسالة بكتابتها
 النورية المباركة الشريفة وتيمنا وتبركا بها وفي اخرها
 نعمة نافعة وفائدة جليلة ينبغي نقلها وهي قولها سلمان
 الا اعلمك كلاما علمته ابي محمد كنت اقوله غدوة وعشيرة

فالت اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة فالت خلفت
 للمقداد بن الاسود الكندي صاحب رسول الله فقلت
 للثانية ما اسمك قلت ذرق فقلت ولم سميت ذرة وثالث
 نبيلة في عيني قلت خلفت لابي ذرق الغفاري صاحب
 رسول الله فقلت للثالثة ما اسمك قلت سلمي قلت ولم
 سميت سلمي قلت انا سلمان الفارسي مولى ابيك رسول
 الله فالت فاطمة ثم اخرجني الى رطبا ازرق كالمثال
 المحشكناج الكبار ابيض من الثلج وانذكي بحامر المسك الازرق
 فقلت لي يا سلمان افطر عليه عشيتك الفضة طوبى
 مذكورة في اول مهج الدعوات بالسند المتصل الى
 سلمان الراوي عنها ثم وانما نقلنا هذه الجملة مع انها
 اجنبية عما نخرجه تشريفا لهذه الرسالة بكتابتها
 النورية المباركة الشريفة وتيمنا وتبركا بها وفي اخرها
 نعمة نافعة وفائدة جليلة ينبغي نقلها وهي قولها سلمان
 الا اعلمك كلاما علمته ابي محمد كنت اقوله غدوة وعشيرة



قال سلمان فلت علمني الكلام يا سيدي فقال ان
 ترك ان لا يمسك اذى الحصى ما عشت في دار الدنيا فوا^ظ
 عليه ثم قال سلمان فقلت علمني هذا الحر فقال هو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَدِيرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ
 النُّورَ مِنَ النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ وَأَنْزَلَ
 النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مُسْطُورٍ فِي رَوْضٍ مَشْهُورٍ بِقَدْرِ
 مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَجْهُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْغَيْبِ مَذْكُورٌ
 وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى الْمَسْرَاءِ وَالضَّرَاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

قال سلمان فعاشنهن فوالله لقد علمن أكثر من ألف نفس
 من أهل المدينة ومكة ممن هم على الحصى فكل برء من^ض
 باذن الله تعالى انتهى الحديث الشريف ولعل هذه
 العبارة أعني بابي انت وامي قد صدرت في زيارات

الانبياء للحسين ع من ادم ع وعيسى ع اذ بعد من
 صدورهما عن مثل جبرئيل ع فلم لا يجوز ذلك من ادم ع
 وعيسى ع والمنافع في المقامين واحد والتوجيه واحد
 وبالجمل فان تتم هذا التوجيه والا فلا بد من التزاور
 بان هذا القبر في تعليم علقته من باب التبديل بما يناسب
 حال الزائر من احاد البشر وعبرة الملكة كانت غيرة
 كتبدل هذا يوم تترك به يوم قتل الحسين مثلاً في
 غير عاشوراء وكذا قوله وهذا يوم فرحت به فبديل هذا
 بهواو يوم قتل الحسين وسيأتي تفصيل ذلك في محله
 انشاء الله تعالى هذا ولكن بقي في المقام اشكال آخر
 لا بد من التامل في رفعه وهو انه ع لم قال اذا قلت لليلة
 فقد عوت بما يدعوه من زاره من الملكة ولم يقل
 من زار من الانبياء مع ان الانبياء ايضا يزورونه
 هذه الزبارة لا يغيرها والا لزم ترجيح المرجوح على التراخي
 اقامتهم في زيارتهم له ع واقامته ع في تعليم علقته



واحتمال تساوي في القضية بعيد جداً إذ لا داع
 ح لاختراع زيارة أخرى مثلها مع تداول هذه بين
 الملكة ثم لا وجه ح لتعليقه الراوي بزيارة الملكة دون
 الأنبياء مع أن وظيفة أخاد الأمة الناسي والافتد
 بأنبيائهم لا بالملكة **قوله** وكتب الله بها ألف
 حسنة ومحى عنك ألف سيئة ورفع لك مائة ألف
 الف درجة إلى قوله وكتب لك ثواب زيارة كل نبي ورسول
 وزيارة كل من زار الحسين أه عبارة المصباح هنا
 وكتب الله لك مائة ألف الف درجة والظاهر أن مائة
 كتب الله لك إلى مائة ألف الف درجة مما ذكر في الكامل
 قد سقط عن المصباح إذ قد عرفت أن رواية الكتابين
 رواية واحدة لا روايتان فالعبارة الصادرة عن
 الإمام عم إحدى عبارتيين لا محالة وإنما الاختلاف
 من قبل الرواة أو النساخ وح احتمال هذه الزيادة
 الكثيرة الطويلة سهواً وخطأً بعيد جداً وأما احتمال

السقط فليس بذلك البعد كما هو المشاهد المحسوس كثيرا
 في الكتب مضافا الى قاعدة التسامح في الثواب البالغ بعد
 احراز صدق موضوع البلوغ كما مر سابقا فهاشم ان هذه
 الفقرة تتضمن بيان ثوابين احدهما بازاء خصوص هذه
 الزيارة المخصوصة الماثورة وهو ما ذكره أولا بقوله وكتب
 الله لك بها الف الف حسنة الى قوله وكتب هذا الثواب
 هو ما به فضل الماثور على المطلق ومرتبه عليه ولشأن
 بازاء مطلق الزيارة ولو بالفاظ اخرى ينشأ عنها الزائر من
 تلقاء نفسه حسب ما سيجي له وهو ما ذكره اخيرا بقوله و
 كتب لك ثواب زيارة كل نبي ورسول وهذا هو الثواب الذي
 ذكرنا سابقا انه فصله أولا بقوله لفي الله عز وجل ثواب
 لفي الف حجة آه واكثره بقوله فمن فعل ذلك كتب له ثواب
 الف الف حجة آه ثم اجملة ثانيا بقوله وكان له ثواب مصدق
 كل نبي ورسول آه وذكره ههنا بقوله وكتب لك ثواب
 زيارة كل نبي ورسول والمراد ثواب زيارة كل نبي ورسول



ووصى وصدق وشهد طبا فاما ذكر سابقا ترك
 الثلاثة الباقية هنا اكفاء بذكرها فيما سبق فقد ذكر
 التفصيل في موضعين والاجمال ايضا في موضعين وهذا
 كما ترى يدل على كمال المبالغة والعناية والاهتمام بشأن
 هذه الزيارة الشريفة وقد ذكرنا سابقا ايضا ان المقصود
 هو ثواب مجموع الامر من مصيبتهم وزيارتهم ان قصير
 على ذكر احدهما في احد الموضعين والاخر في الاخر اكفاء
 بالمذكور عن المحذوف كما مر مشروحا قولنا وزيارة كل
 من زار الحسين بن علي من ذنوب قتل ابي كسب لك ثواب
 زيارتهم يعني مثل ذلك الثواب معادله ولا بد ان يكون
 المراد زيارتهم بغیر هذه الزيارة التي يروى بها الملكة
 والا لزم الدوراد لا اختصاص هذا العمل بهذا الثواب
 بشخص علقمة بل كل من زاره بهذه الزيارة كتب له ثواب زيارة
 كل من زار الحسين فتوابه بان كل واحد هو مجموع ثواب
 زيارته جميع الزائرين وح قطعين مقدار ثواب كل واحد

يتوقف على تعين مقدار ثواب الباقيين وهذا دور وايضا
 يلزم ان يكون الشيء جزءا لجزئه وكلا لكلا كما لا يخفى وبعبارة
 اخرى يلزم ان يكون جزء الشيء كله وبالعكس اي وكله
 جزؤه فتعين ان يكون المراد بالزيارة المشبهة بزيارة
 كل من زار الحسين بغير هذه الزيارة الخاصة ولو كان
 ماثورا كسائر الزيارات الماثورة وهذا الثواب الجزيل
 كما ترى امر عجيب غريب يكاد يخرج نصوره عن طوق
 البشر وهذه ايضا فضيلة اخرى لهذه الزيارة على
 غيرها وفقتنا الله معاشر شيعته آل محمد ملازمة هذه
 الزيارة الشريفة بحق المزدور وجد وابه وامه واخيه
 والطاهرين من ذريته وبنيه وبالحمل فقتبين
 ان هذه الزيارة المخصوصة الماثورة فضيلة على غيرها
 ولو كان ماثورا فمن زاره بها فقد احراز الفضائل الثلاث
 ومن زاره بغيرها فله ما سلف في صدر الرواية وحسب هذا
 ولا فدر غنا عن شرح عبارة الرواية فلنرجع الى



شرح عبارة الزبارة وعبارة دعاء الوداع فتقول
قولن يا ثار الله وابتر ثاره في الصباح في مادة ثار مهموز
العين الثار والثورة الذحل قال ثارت القليل بالفتيل
ثار او ثورة اي فلت قائله والثار الذي لا يبقى على
شيء حتى يدرك ثاره ويقال ايضا هو ثاره اي قاتل جنمه قال
جرير قتلوا اباك وثار لم يقتل وقوله يا ثارات فلان
اي فلت فلان ويقال ثارتك بكذا اي ادركت به ثار منك
وفي الفقاموس في تلك المادة ايضا الثار الدم والطلب
وقاتل جهمك وثار به كمنع طلب منه كثاره وقتل قائله في
في ترجمته ثار خون وطلب خون وكشند خوشتاوند
وثار به كمنع يعني طلب كرد خون او را مثل ثاره وكشت
اوراق في الطراز في تلك المادة ايضا الثار كفلس الذحل
وطلبه وطالبه والمطلوب به وهو من عند الذحل قال
فلت به ثار به وادركت ثار به وثار جهمي ثارا كمنع قائله
فهو مشور و مشور به و فدا بجهمي فلتنه فهو مشور وانا ثار

وثأر بالهضم كعدل وبدونه على أنه محذوف من الشائر
 كشاك من البشائر فلا هضم لانه الفاعل الى ان قال و
 الشائر جمع الشار بمعنى الذحل ومنه بالشار الحسب
 يعني تعالين باثارانه وذحوله فهذا او ان طلبكن وقيل
 هي جمع ثار بمعنى الطالب للشار يناديهما لم يعينوه وقيل بمعنى
 المطلوب به اي يا فلتك يناديهما تفرجنا لهم تفضيلاً
 لا امر عليهم ثم قال في نقل الاثر اشهد انك ثار الله
 وابن ثاره الشار هنا الذحل جعلها ثارين لله لانه الطالب
 لدمائهما من قلبيهما في الدنيا والاخرى وخفي على بعضهم
 هذا المعنى فقال لعله مصحف مرتب الله وابن ثاره وعلى
 صحة معناه فلا داعي الى دعوى التصحيف اذ كان الشار بمعنى
 الشائر ايضاً ثم قال المثل لا يناسم من ثار اي من طلب الشا
 حرم على نفسه النوم حتى يدرك ثاره انتهى والشار في
 الكتابين كما ترى قد فسر بالذحل والظاهر ان الذحل مشتق
 بئر الحقد والعداوة وبين دم المقتول ظلماً وبين طلب هذا



الدم فمنا في الصبح من التفسير محمول على المعنى الثالث كما
ان منا في الطراز محمول على الثاني ففي القاموس الدحل
الشار وطلب مكافاة بجناية جنبت عليك وعداوة ^{تثبت}
البت وهو العداوة والحقد انتهى وقد مر منه انه فسر
الشار بالدم وفي الصبح الدحل الحقد والعداوة يقال ^{طلب}
بذحله اي بشاره وفي المصباح الدحل الحقد الى ان قال
وطلب بذحله اي بشاره وفي الجمع في الدعاء للائمة اللهم
اطلب بذخائهم وترهيمهم وديمائهم بقى طلب بذحله
اي بشاره والدحل الشار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتأكيد
والدحل الحقد والعداوة انتهى لا يخفى ان الدحل الوا ^{في}
في حيز الطلب في تلك العبارات لا معنى له الا الدم المزبور
بقربة الطلب اذا لا يصح ارادة طلب العداوة كما هو واضح
ثم ان المستفاد من مجموع ما ذكرناه ان الشار يطلق على
الدم المسفوك بغير حق اي دم المقتول ظلما وهو المراد في
المقام سواء طلبه وليه من الفانل كدم امير المؤمنين ام لا

كدم ابني عبد الله الحسين واهل بيته واصحابه فمكة
 القماموس من التفسير بمطلق الدم فهو من باب سعدان ثبت
 على ما هو عادة اللغويين من التفسير بالاعم ويشهد لهذا
 المعنى الادعية الماثورة عنهم ففي دعاء الندبة ابن الطال^ب
 يُذْخِلُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ابْنَ طَالِبٍ يَدُمُ الْمَقُولَ
 بِكَرْبَلَا وَفِي الصَّلَوَاتِ الطَّوِيلَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي زَادِ الْمُعَادَةِ
 دُعَاءُ النَّدْبَةِ عِنْدَ الصَّلَوةِ عَلَى الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ
 اللَّهُمَّ كُرْ الطَّالِبَ طَاهِرًا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّهَا وَكُنْ
 الشَّائِرَ اللَّهُمَّ يَدُمُ أَوْلَادِهَا وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ ذَلِكَ
 هُوَ طَالِبُ الدَّمِ الْمَخْصُوصِ وَعِنْدَ الصَّلَوةِ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 الطَّالِبُ بِيَارِكَ وَفِي دُعَائِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ
 ظَلَمَنِي وَارْزُقْنِي فِيهِ مَا أَرِي وَتَارِي كَذَا فِي زَادِ الْمُعَادَةِ
 الصَّحِيفَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَارْزُقْنِي فِيهِ
 تَارِي وَمَا أَرِي وَإِنَّمَا كَانَ قَالِمًا رَادَّ طَلَبِ تَارِي لَكِنَّ الْمُنَاسِبَ



على الاول وارزقني فيه ان اطلب تاري وعلى الثاني
 وارزقني فيه ان نطلب تاري وقد مر رواية الحج ايضا و
 لا يخفى على المتأمل في هذه العبارات ان الدحل والوتر
 والشار كلها بمعنى الدم المخصوص المزبور ليس الاوح فتحة
 على العبارة اشكال وهو ان الشار اذا كان معناه الدم
 المخصوص فكيف يصح اطلاقه على المنادى في العبارة عنه
 اذ ليس المنادى كله تارا بل الشار جزء من اجزاء بدن فينبغي
 اضافته اليه او لا كما مر في عبارة الدعاء اعني قوله بشارك
 وقوله تاري فيقال في المقام السلام عليك يا من تاره
 تارا لله ويمكن دفعه بان اطلاق الشار على المنادى مضيا
 اليه تعالى مبتدئ على تنزيل تمام شخصه بجميع اجزائه و^{عضائه}
 منزلة ثان تعالى تعظيما وتشريفا له وارادة مزبوره^ص الاختصاص
 وكال العناية والاهتمام بشأنه كما اطلق عين الله وبه
 واذنه ووجهه وجنبه على امير المؤمنين ^{عليه} لاجل التبريل
 المزبور في زيارته المعروفة وهو قوله السلام عليك يا



عَبَّنَ اللَّهُ الشَّاطِرَةَ وَبَدَّهَ الْبَاسِطَةَ وَأَذَنَهُ الْوَاعِيَةَ
 ان قال السَّلامُ على اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَجْهَهُ الْمُضِيِّ
 وَجَنَبَهُ الْعَلِيِّ فهذا الاطلاق للفظي مقتدا هذه الاضاهة
 وان كان نوع تعظيم وتشريف بحسب اللفظ لكنه منفرد
 على ذلك التثنية المنفرد على التعظيم والتشريف الاختصاص
 بحسب المعنى ثم ان هذا الاختصاص المدلول عليه بالاضاهة
 الموجب للتثنية المزبور واجب طلبه تعالى لهذا الدم من القائل
 على انه تعالى الدم وصاحبه فيكون طلبه طلب المستحق
 حقه من خصمه لا طلب الحاكم بحق احد المتخاصمين
 من الاخر فهذا الطلب طلب من باب الولاية لا من باب الحكومة
 لا من باب الطلب من باب الحكومة ثابت له تعالى حق كل احد لانه
 الحكم العدل بين عباده يتصف من الظالمين بالمظلومين
 من غير فرق بين عبد حبشي وسيد قرشي فليس هذا
 خصيصة بالحسين ع ولا شرافة وكرامة وفضيلة له
 وعلى ما ذكرنا من الطلب من باب الولاية ينزل قوله تعالى



الدعاء المتقدم أشهد أن الله تعالى الطالب بشارك
ومن هنا يظهر ما في كلام الطراز في شرح عبارة الرواية
وهو قوله جعلها ثار بن لله لانه الطالب لدما ثما من
فلهما فقد علل الجعل المزبور الذي هو عبارة عن التبريل
المذكور بالطلب قد عرفت ان الامر بالعكس ثم ان قوله في
رد من حمل التصحيف في عبارة الرواية يدل على تسليمه
لصحته اذ ارادة اسم الفاعل من هذه العبارة وليست شعري
كيف يصح ان يقال انك ثار الله وكيف يعقل ويتصور هذه
الاضافة اذ قد عرفت ان الثائر اما فاعل المحيم واما طالب
القبيل من فائله واما ما كان يستحيل اضافته الى الله تعالى
كما لا يخفى بل اللازم ح ان يعكس لاضافة ويقال ان الله
ثارك اي طالبك من فائلك فبطلت الثائر على الله تعالى كما في
عبارة الدعاء المتقدمه اعني قوله وكن الثائر اللهم بدم
اولادها ثم ان لفظ الثائر كما عرفت مهموز العين وقد ثبت
في محله جواز تخفيف الهز الشاكنة المتوسطة بقلبها



الى الحرف المجانس لحركة ما قبلها من الفاء او باء او واو
لاجل ذلك تكتب الهضرة بصوت ذلك الحرف المقلوب
كراس و باس و كاس و بئر و ذيب و ضبر و بوس و سول و سول
وقد فرغ ابو عمرو من الراس و الباس و الكاس كلها بتخفيف
الهضرة كما في تفسير النيشان و قرأ الكسائي و جماعة في
لفظ الذيب في المواضع الثلاثة في سورة يوسف بالتخفيف
كما في مجمع البيان ولما كان الغرض من هذه الزبارة الماثورة
المحافظة على خصوص الالفاظ الصادقة عنه لئلا يفوت
ما مر من ذلك الثواب الجزيل الموعود عليها كان اللزوم
الاحتياط بالجمع بين الاصل و التخفيف قوله و الوتر الموثور
قد ورد هذه العبارة والعبارة السابقة في الزبارة الاخرى
من زبارات شهر محرم المذكورة في زاد المعاد عقب زبارة
عاشوراء والعبارة هكذا السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ
ثَارِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْيَوْتُرُ الْمَوْتُورُ فِي الصَّحاحِ الْوَتَرُ
بالكسر الفرد وبالفتح الذحل هذه لغة اهل العالية واما



اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فها الى
ان قال والموتور الذي قتل له قبيل فلم يدرك بدمه نفو
منه وتره وتره وتره وفي الفاموس الوتر بالكسر و
يفتح الفرد والذحل كالتره والوتره الى ان قال الموتور
قتل له قبيل فلم يدرك بدمه وفي الطراز الوتر كعهن الفرد
وهي لغة تميم وقبس وكفلس لغة قرين والحجاز ومنه الوتر
للذحل وهو الشارلان من وتره اي قتل جميعه فقد افترقه
منه وهو كعهن في لغة تميم والحجاز وكفلس في لغة القائل
جمعه او نار ووتر العدد وثر اكوعدا فردته والرجل ترة
كعد وثر اكوعدا قتل جميعه وافردته منه الى ان قال
وطلب ترة وترته وترته تارة وذحله وله عند ثرات
جمع ترة كعدة وعدات ورجل موثر قتل له قبيل فلم ياخذ
بدمه انتهى والمستفاد من هذه الكلمات ان الوتر يطلق
على معنيين اخرين سوى الفرد احدهما معنى مصدرى حدث
وهو قتل جميع الانسان مع عدم تمكنه من اخذ دم قبيله

وهذا القيد لاجل انه قد اشترق منه الموتور الذي قد حو
 فيه بانه من قتل له قبل فلم يدرك بدمه وبؤيده عبارة
 الزيارة المعروفة لقد أصبح كتاب الله فيك مسجورا ورسول
 الله فيك موتورا ومنه قوله يوم الطف وهو وافف على اس
 ابن ابيه الفاسم هذا يوم كثر واثر وقيل ناصم اي كثر
 فيه فائل الحميم ولم يؤخذ بدمه والثاني معنى اسم العين و
 هو دم المقتول ظلما وبغير حق لانهم فسروه بالذحل وقدر
 سابقا ان الذحل يطلق على معان ثلاثة العداوة ودم المقتول
 ظلما وطلب هذا الدم والمناسب للوتر من بين هذه المعاني
 هو الدم بقربنة ابقاء الطلب عليه في عبارة الدعاء المنقذ
 وفي عبارة الجمع والطر از هذا مضافا الى ان ارادة الدم بتر
 منه في المقام اعني عبارة الزيارة الشريفة مما لا بد منه ولا
 محيص عنه لكونه عطفا على المنادى من المعلوم عدم صحة
 ارادة شئ من المعنيين الاخرين حاشم صريح عبارة الطران
 ان الوتر بمعنى الدم او قتل الحميم ماخوذ من الوتر بمعنى الفرو



تما لا يساعده عليه جميع موارد الاستعمال الواردة
 في الخطابات اذ منها قوله في الزبان المعروفة لقد أصبح
 كتاب الله فيك مهجورا ورسول الله فيك مؤثورا ولا
 يصح ارادة الافراد في هذا الموضع لان قتله بعد وفات
 النبي صار سببا لاجتماعهما الا للافراق بينهما كما هو معنى
 الافراد لانه انما يتحقق اذا كان صاحب القتل حيا موجبا
 في الدنيا ومنها قوله في الدعاء المتقدم المذكور في زاد
 المعاد في ادعيته شهر رمضان اللهم اطلب بذخائهم و
 وثرهم ودمائهم ولا ينحني انه لا يمكن توجيه الفرد وافراده
 هنا بوجه من الوجوه بل المتعين هو ارادة الدم المزبور
 لا غيره بالجملة فارجاع الوثر بالمعنيين الاخيرين الى الوثر
 بمعنى الفرد تكلف تعسف مسندك لا يستقيم ولا ينطبق على
 جميع موارد الاستعمال فلا داعي اليه نعم ارجاع احد ^{الاخيرين}
 الى الآخر تقليلا للاشراك لا مانع منه بان يقال انه وضع
 في الاصل مصدرا معناه سفك دم الحميم ظلما بلا فضا

ثم نقل منه واطلق على نفس ذلك الدم المسفوك كسائر المصا
المنقولة كالرهن والقران وغيرها اذ كل منهما وضع أولا
مصدرا ثم نقل واطلق على نفس العين المرهونة ونفس الهد
المنقرب به ثم انك قد عرفت مما نقلنا ان لفظ الوتر ^{للعين} بال
الاخيرين بالفتح في لغة قوم من العرب وبالكسرة في لغة اخر
وعرفت ان الاحتياط يقتضي الجمع بينهما في حفظه على خصوص
ما ورد ومن العجائب المشهورة المعروفة في الوتر لفظا وكتبا
بالكسرة في عبارة الزبارة وبالفتح في عبارة الدعاء المنقده
مع ان المعنى في الموضعين واحد وعرفت ان صاحب الجمع
ضبطه بالفتح فقط قوله **قُلْ لَّعَلَّكُمْ مِّنِّي جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ اَبَدًا**
مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَيْكُمْ خَيْرٌ مَّقْدَمٌ وَسَلَامُ
اللَّهِ مَبْدَاءٌ مُّؤَخَّرٌ وَمَنِّي ظَرْفٌ لِّغَوْمٍ مُّعَلَّقٍ بِعَامِلٍ مَّقْدَرُحَا
كَالسُّؤَالِ وَالْاَلْتِمَاسِ وَالْاِسْتِدْعَاءِ وَهُوَ خَالٍ لِلْمَبْدَاءِ
لَوْ بَاعْتَبَارُ ضَمِيرِهِ الْمُسْتَنَزِعِ فِي الْخَبَرِ وَجَمِيعًا خَالٍ مُّوَكَّدٌ لِّضَمِيرِهِ
الْجَمْعُ فَاَلِ الْبَيْضَاوِي فِي قَوْلِهِ تَعْمُ قُلْنَا اَهْبُطُوا مِنْهَا جَمِيعًا



وجميعا حال في اللفظ تأكيد في المعنى كانه قيل اهبطوا انتم
 اجمعون ولذلك لا يسند على اجماعهم على الهبوط في زمان
 واحد كقولك جائوا جميعا انتهى والتقدير عليكم جميعا
 سلام الله سؤال او التماسا او اسنداء متى فكانه لما
 اسئل الله ان يسلم عليكم جميعا وانما اضاف السلام الى
 الله وجعل نفسه سائلا ولم يصفه الى نفسه فيقول
 عليكم مني السلام تعظيما وتجيلا للسلام والتحية لاجل تعظيم
 المسلم عليه لان سلام الخالق وتحيته فوسلام المخلوقين
 وتحيتهم وتحقير السلام نفسه بدعوى ان سلامه وتحيته
 لا يلبق بعلو مقامهم صلوات الله عليهم ثم انك قد عرفت
 ان جميعا قيد للضمير الجمع وكلمة مني قيد للسنداء فحق كل واحد
 منهما ان يتصل بمقده فيقال عليكم جميعا مني سلام الله
 ولم يظهر له وجه تقدير مني فيحمل كونه من سهو الرواة فلا
 نترك الاحتياط ثم ان قوله ابدافيد التابيد وقوله ما
 يفيد التوقيت بناء على ظاهره من البقاء في الدنيا وكذا قوله

وبقي الليل والنهار إلا أن متى البقاء في الأول قصيرة وفي
 الثاني طويلة فبمع الثاني بين التابيد والنوقت وفيه بين
 الطويل والقصير لكن يمكن إبقاء ابدأ على ظاهر من التابيد
 التصرف في الباقي بإرادة بقاء النفس الناطقة ابدأ في الدنيا
 والآخر وإرادة التابيد من بقاء الليل والنهار يجعله من
 مصطلحات العرف وكما باهم في افادة التابيد نظير قوله
 اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وقوله في
 الصلوات الطويلة في أيام شهر رمضان على محمد وآله السلام
 كُلَّمَا طَلَعَتِ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ
 عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذَكَرَ السَّلَامُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ
 فَعَلِقَ السَّلَامُ عَلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا وَإِنْ كَانَ نُقِبْنَا
 بِحَسَبِ اللَّفْظِ إِلَّا أَنَّ الْفُضُولَ الْبَاقِيَةَ قَرِيبَةً عَلَى إِرَادَةِ التَّابِيدِ
 فَوَلَّى لَمْ يَفْدَعْ عَظَمَ الرِّزْيَةِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ
 عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ الرِّزْيَةُ بِالشَّهِيدِ صَلَهِ



الرزئة بالهز لا نه مهموز مشتق من الرزء فحقت
 الهزء بالقلب الادغام قال في القاموس الرزئة المصيبة
 كالرزء انتهى واما المصيبة ففي مجمع البيان في تفسير اية
 الاسرجاع المصيبة المشقة الداخلة على النفس لما لحقها
 من المضرة وهو من الاصابة كانتها تصيبها بالنكبة وفي
 تفسير النيشابوري عند الآية المزبور المصيبة من الصفات
 الغالبة التي لا تكاد تسعمل موصوفاتها وتخص من بين
 ما يصيب الانسان بحالة مكروهة كالنارلة والواقعة و
 الملة انتهى وكل من الحرفين متعلق بالافعال الثلاثة على
 سبيل التنازع ومعنى عظم المصيبة بك علينا انما مضاي
 بمصيبتك وانا اهلها وصاحبوها بقربنة ما باقى من قوله
 لقد عظم مصابى بك وبفهم من قوله وعلى جميع اهل الاسلام
 ان من لم يتحزن بمصيبته ولم يتألم كالنواصب واشباههم
 فهو خارج عن الاسلام قوله وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعْنَا عَنْكُمْ
مَفَائِدَهُمْ وَأَزَالُكُمْ عَنْ قَرَاتِيكُمْ المراد بالمقام والمرتبة

هنا هو التصرف في امور الامة والنسطة على اجزاء الاحكام
 واقامة الحدود والجمعة والجماعة وبالحكمة بسط يد هم في
 كل ما يريدون من امور الخلق وقد منعوا من ذلك كما قال
 العسكري في دعاء الفنون وابتنى امورا لمحمد معاد بن
 قوله لقد عظم مصابي بك كلمة مصابي مصدر مبهى
 مبتى المفعول او بمعنى الفاعل وهو المصيبة مضاف الى اسم
 المفعول اي لقد عظم اصابتى وابتلايتى بك او مصيبتى و
 وبليتى بك ولقد اغرب بعض الشارحين فجوز كون مصابا
 مفعولا به وانه من باب الحذف والابصال كالمشكوك و
 المولود والاصل مصاب به فحذف الجار واتصل الضمير ببناء
 على انه من باب اصابه الله بالمرض فالمرضى مصاب بالمرض
 مصاب به كما انه قبل التقدي به بالباء كان نفس المصيبة التي
 هي الفاعل ثم قد يحذف الفاعل ويقام المفعول مقامه فيقال
 اصابني بالمرض هذا حاصل كلامه وهو يدل على انه
 لم يفرق بين باء الصلة وباء التقدي به والحذف والابصال



انما هو في حروف الصلة التي لا تغتر معنى الفعل كقوله
 آمُرُكَ بالخَيْرِ لَكِنْ مَا اسْتَمَرْتُ بِهِ والاصل امرتك بالخير
 بقرينة ما استمررت به وقوله تَمْرُونَ الدِّبَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا و
 الاصل تَمْرُونَ على الدِّبَارِ او بالدِّبَارِ وكقوله تَعَمَّ سَبْدُ خُلُ
 جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ حذف فيه كلمة في لقوله بِدُخُلُونَ فِي دِينِ
 اللَّهِ أَفْوَاجًا وكقوله فَأَدْخُلْنِي عِبَادِي وَادْخُلْنِي حَتَّى حُدِّ
 كلمة في في الثاني بقرينة ذكرها في الاول ونحو ذلك هو
 كثير واما باء التقدمة وهي التي تغتر معنى الفعل وتبدل له و
 تنقله الى المنعدي وتضمن معنى الجعل والنصب كقوله ذَهَبَ
 اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَأَنَا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَفَادِرُونَ وقوله فِي الدِّ
 اللَّهِ أَدْرِكُنَا ثَارًا والمعنى جعل الله نورهم ذاهبًا بآ
 وأنا على جعله ذاهبًا فانبا لفادرون اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
 مدركين ثاره ونحو ذلك وهو ايضا كثير فلا يجوز حذفها
 لئلا يفوت معنى التقدمة كما لا يجوز حذف همزة التقدمة لذ
 فالبناء والهمزة متعاقبان في تقدمة معنى الفعل تقول اذ

الله نورهم كما نقول ذهب الله بنورهم فكما لا يجوز حذف
 الهمزة لا يجوز حذف الباء وهو ظاهر وما مخفيه من هذا
 القليل لأن الباء في قولك أصابه الله بالمرض باء التعدية
 والمعنى جعل الله المرض مصيبا له هذا مضافا إلى أن الحذف
 والإبصال إنما هو مع إمكان ذكر المحذوف كما عرفت في الأمثلة
 المذكورة وعدم الإمكان في عبارة الزيارة مما لا يخفى قوله
 وَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ عِبَادَهُ
 كامل الزيارة هنا هكذا فاسئل الله الذي أكرم مقامك إن
 بكرمني بك وبرزقي طلب تارك لكن عبارة المصباح أوفى
 بما ياتي من قوله فاسئل الله الذي أكرمني بمعرفتك إلى قوله
 اسئله إن برزقي طلب تارك إذ منه يظهر أن أكرام الزائر
 بالمزور ليس دخلا في خبر السؤال بل متعلق السؤال إن برزقي
 طلب التارك ولكن أمر الاحتيال بالجمع بين العبارتين واضح
 والمراد بأكرمني بك بالقرينة المزبورة أكرمني بمعرفتك قوله
 وَاجْرِي ظِلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ هَكَذَا فِي الْكُتُبِ وَمَا شَاءَ فِي بَعْضِ



التسخين من قوله وجري في ظلمه وجون عليكم فالظاهر انه بلا
 اصل قولهم وان برزقني طلب ثاركم في بعض نسخ
 الزبارة هنا طلب ثاري بدل ثاركم وهو غلط محض شاع
 به الناس لا اصل له فيما راينا من الاصول وان اورد في الجا
 في رواية المصباح وكذا في زاد المعاد والتخفة لكر الظاهر
 انه من طغيان فلم الشا سخين لا من فله رحمه الله قولهم
 مع امائم مهدي عيان كامل الزبارة مع امائم هدي اما
 بالاضافة او بالتوصيف والجمع بينهما اولى كما ان الجمع بين
 السخين كذلك قولهم ان يعطيني مصابيكم قد مر في قوله
 لقد عظم مصابي بك ان المصاب مصدر مبني بمعنى الفاعل
 او مبني للمفعول مضاف الى اسم المفعول والتقدير هنا
 بمصبيتي وبلستي بكم او باصابتي وابلائي بكم على جزو مامر
 هناك قولهم افضل ما يعطي مصابيا بمصيبة عبارات نسخ
 المصباح هنا مختلفة ففي بعضها بمصيبة مضافا الى ^{الضمير}
 وفي بعض اخر بمصيبة منكر امتونا وعلى الاول فالباء متعلق



يُعْطَى وَالضَّمِيرُ لِلْمَصَابِ عَلَى الثَّانِي فَاَلْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصَابِ
وَهُوَ بَاءُ التَّعْدِيَةِ الَّذِي تَضْمَنُ مَعْنَى الْجَعْلِ وَالصَّبِيرُ كَمَا مَرَّ
عِنْدَ قَوْلِهِ لَقَدْ عَظُمَ مَصَابِي بَيْتٍ أَيْ أَفْضَلَ أَجْرٍ وَثَوَابٍ يُعْطَى
مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْيَا أَيْ مِنْ أَصَابِهِ اللَّهُ بِهَا
وَجَعَلَهَا مَجْهَتْ تَصِيبُهُ ثُمَّ أَرَادَ التَّعْبِيرَ عَنِ الشَّدِيدِ وَالصَّدْمَةِ
بِوَصْفِ الْمُصِيبَةِ حِينَ اسْتِنَادَ فِعْلُ الْأَصَابَةِ مَعَ أَنَّ الْأَنْصَافَ
بَعْدَ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى التَّعْبِيرَ عَنْ ذَاتِ الْفَاعِلِ بِوَصْفِ
الْفَاعِلِ حِينَ اسْتِنَادَ الْفِعْلِ مَعَ أَنَّ الْأَنْصَافَ بِذَلِكَ الْوَصْفِ
مُنَاخِرٌ عَنِ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ بِمَجَازٍ شَائِعٍ بِعِلَاقَةِ الْمَشَارَفَةِ كَقَوْلِهِ
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا فَاؤُلُومُهُمْ لَا تُقْتَلُونَ
قَالَ فَاؤُلُومُهُمْ كَمَا لَبِثْتُمْ يَوْمَ بِنَادِ الْمُنَادِ يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ وَفِي عَدَّةٍ مَوَاضِعٍ مِنْ أَصُولِ الْكَلَامِ
فِي بَابِ مَوَالِيدِ الْأَمْتَةِ أَيْ فِي آيَاتٍ وَأَنَابِيَاتٍ وَبِالْجُمْلَةِ وَرَدَ
هَذَا الْخُورُزْمِيُّ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ كَثِيرٌ مِنْهُ مِنْ قَوْلٍ قَبْلًا فَلَهُ
قَوْلُهُ بِأَلْهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا كَلِمَةً بِأَحْرَفٍ نَدَاءٍ وَالْمُنَادِ



محذوف واللام للتعجب والضمير مبهم مفسر بما بعد فصيلاً
 للتفخيم والغضيم في ذلك فيذكر أولاً مبهمًا حتى يتشوق نفس
 السامع إلى معرفته ثم يفسر فيكون وقع في النفس أيضاً
 يكون ذلك المفسر مذكوراً مرتين بالاجمال أولاً والتفسير ثانياً
 فيكون أكد صرح بذلك كله بنجم الأئمة الرضوي ضوان الله عليه
 ثم نقل عن مصنفه أنه قال أنك إذا قصدت الإبهام للتفخيم
 فتعقل المفسر في ذهنك لم تصرح به للإبهام على المخاطب
 وأعدت الضمير إلى ذلك المتعقل فكانه راجع إلى المذكور
 قبله وذلك المتعقل في حكم المفسر المتقدم انتهى والنقد
 بأفهوم أو بأعباد الله تعجبوا من مصيبة عظيمة بلغت الشدة
 والعظمة إلى حد يقال في حقها ما أعظمها وأعظم رزقها
 وعبارته كامل الزبارة هنا هكذا أن يعطيني بمصابي
 بكم أفضل ما أعطى مصائباً بمصيبة أقول أنا لله وأنا
 إليه راجعون بالها من مصيبة ما أعظمها الخ وجمله
 أقول أمّا حال لفاعل اسئل ولمفعول يعطي والضمير

المضاف اليه في مصابي وهذا اقرب لفظا و اوفى بقوله تعالى
 الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ (الأنبياء) ومنه يظهر
 ان عبارة الكامل احسن واولى وانتم من عبارة المصباح
 لاشتمالها على استرجاع هذا المصباح فيكون داخلين
 مدحهم الله تعالى بقوله الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثم انك قد عرفت مما ذكرنا ان
 قوله بالها من مصيبة موجود في الكتابين جميعا ومع ذلك
 فالعجب من العلامة المجلسي حيث اورد في البحار عبارة المصباح
 هكذا افضل ما يعطى مضابا بمصيبة مصيبة ما اعظمها
 وهكذا اورد في زاد المعاد والتحفة ثم قال في البيان قوله
 مصيبة منصوب بفعل مفترى كاذكر او اعني انتهى ولا يخفى
 ان التقدير المزبور انما يستقيم اذا كان المنصوب مرتبطا و
 متعلقا بالمجرور الذي قبله وهو مصيبة ذلك المضاف ال^{حني}
 الخارج الذي ذكر في حيز المفضل عليه من احاد الناس في
 مصائبهم الخاصة الواردة عليهم ومن المعلوم ان المراد



استعظام تلك المصيبة الاجنبية الخارجية بل المراد
استعجاب مصيبتها واستعظامها ولقد اغرب بعض
الشارحين فزاد في الطنبور نغمة اخرى فقال ما حاصله
ان المنصوب في الاصل صفة للمجرور وقد قطع عن الوصفية
ونصب بقدر اصف واذا ذكرنا معنى اشباهها مباينة
في المدح وتما ذكرنا ظهري فساد به بحيث لا يحتاج الى البيان
وبالجملة فلا ارى وجه صحة للنصب مع انه غير مذكور في
الاصول المعبرة نعم في بعض نسخ مصباح الكفعمي نالها
مصيبة ما اعطوها بالنصب حذف حرف الجر فاعل
المنصوب الموجود في بعض نسخ الزيارات ما خوذ منه لكن
مع سقط قوله نالها من فلم الناسخ والله العالم فوالله اعظم
رزيها فذكر ان الرزية بمعنى المصيبة فبليزم اضافة الشيء
الى نفسه فيجب ان يراد بالمضاف لوازم الرزية والمصيبة
من حرقة القلوب سكب الدموع ودوام الحتم والغم والحزن
والجزع والفرع والنباح والصراخ واقامة المائت وغيرها

مثلاً يخفى على الأعداء فضلاً عن الأولياء كما قيل
 حزن طوبى لمن أن ينجلي أبداً حتى تقوم بامر الله قائمه

وفدلت في بعض المراتي

الذمغ الإليوم الفصل منه مال والقلب الأعل على المزمنا مكر

قوله اللهم ان هذا يوم تترك به بنوا أمية الحج في خواشيه
 بعض نسخ المصباح فيه بدل به والظاهر انه سهو من النسخ

بقريه قوله فرحته بال زياد لا لفاق النسخ هنا والظاهر

انما د الغبير في المقام من كالا يخفى فالس العلامة المحل

في الجار قوله ان تزوره في كل يوم هذه الرخصة تسئل

الرخصة في غير عبارة الزبارة ايضا كان يقول اللهم ان

يوم قتل الحسين يوم تترك به انتهى وهذا هو الحق الذي

لا بد منه ولا يحصر عنه توضيح ذلك انك اذا زرت هذه

الزبان في يوم عاشوراء فقولك هذا يوم تترك به او حجت

كلمة هذا اشارة الى اليوم الموجود الحاضر والخبر يوم كل

موصوف بمضمون الجملة والحل من قبل حل الكل المقيد



على الفرد كقولك هذا رجل عالم والمعنى ان هذا اليوم الحاضر
 فرد من افراد اليوم الكلي الذي تبركت به بنو امية وقرية
 ال زباد وهم ان تبركوا وفرحوا في كل سنة من سني ملكهم
 يوم حاضر شخصي الا ان ذلك لاجل تبركهم وفرحهم
 يوم كلي صادق على تلك الافراد وهو يوم عاشوراء يوم
 قتل الحسين ع فبركهم وفرحهم حقيقة واصالة انما هو
 بذلك اليوم الكلي ثم ان يوم قتل الحسين ع حقيقة وان كان
 يوما واحدا شخصا لا كليا وهو العاشر من المحرم من سنة
 ستين من الهجرة وهذا لا يقبل التعدد والتجدد في كل سنة
 الا ان العرف بنائم وعادتهم ودايمهم ودينهم على انه
 من حدثت حادثة عظيمة محبوبة او مكروهة في يوم من
 ايام السنة فكلما بانى مثل ذلك اليوم في السنين اللاحقة
 ينزلونه منزله ويجرون عليه احكامه فيقولون هذا
 يوم مولد النبي ع وهذا يوم مبعثه وهذا يوم وفاته فيقيمون
 مراسم ذلك اليوم من التهنية والتعزية وكذا يقولون هذا

يوم مولد السلطان وهذا يوم جلوسه ففعلوا فيه ^{سم}
 السلطنة الى غير ذلك من المحوادث الواقعة وقد جرى
 الشرع على ذلك ففجى دعاء يوم ولادة الحسين ^ع اللهم
 اني استسئلك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته
 قبل اسبئله له وولادته وفي دعاء ليلة ولادة صبا
 الامر اللهم بحق لبنتنا هذه ومولودها وفي دعاء
 ليلة المبعث اللهم اني استسئلك بالتحل الاعظم في
 هذه الليلة من الشهر المعظم اللهم بارك لنا في لبنتنا
 هذه التي بشرف الرسالة فضلتها وفي دعاء يوم المبعث
 اللهم وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلكه وصل
 على مرفئه الى عبادك ارسلته وفي دعاء يوم الغدير
 استسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعلني في
 هذا اليوم الذي عقدت فيه لوليك العهد في اعناق
 خلقك واكملت لهم الدين من العارفين بحرمته وفي
 بعض نبارات عاشوراء اللهم واهلك من جعل يوم



قَتَلَ ابْنُ نَبِيكَ عَبْدًا وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ عَبْدَهُمْ هَذَا الْبَشَرُ
 يَوْمَ شَهَادَتِهِ حَقِيقَةٌ بَلْ مِثْلُ يَوْمِ الشَّهَادَةِ مِنَ التَّنْبِئَةِ الثَّالِثَةِ
 وَالثَّالِثَةُ وَهَكَذَا كَمَا عَرَفْتَ فَكَمَا أَنَّ مِثْلَ يَوْمِ الشَّهَادَةِ يَوْمُ
 عَبْدٍ وَسُرُورٍ لِلْأَعْدَاءِ فَكَذَلِكَ هُوَ يَوْمٌ مَصِيبَةٌ وَحُزْنٌ لِلْأَوْ
 لِيَاءِ وَقَدْ وَفَّقَ النَّصِيرُ بِهَذِهِ الْمِثَالَةِ فِي بَعْضِ التَّرَوِيَّاتِ فَفِي رَأْيِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِّي يَوْمَ
 عَاشُورَاءَ فَالْقَبْضَةُ كَاسْفِ اللَّوْنِ ظَاهِرٌ الْحُزْنُ وَدُمُوعُهُ تَنَحُّرُ
 مِنْ عَيْنَيْهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَتَى بَكَائِكَ لَا أَبْكِي اللَّهُ
 عَبْدُكَ فَقَالَ لِي أَوْ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ أَمَّا عَلِيٌّ ابْنُ الْحُسَيْنِ
 بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَصِيبَتْهُ مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى أَنْ قَالَ
 وَلَكِنْ أَفْطَارَكَ بَعْدَ صَلَوةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرِبَةِ مِنْ مَاءٍ
 فَانَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتْ لِي بِجَانِبِ
 رَسُولِ اللَّهِ الْحَدِيثُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ قَدْ بَاحَاجِدِ الْمُسْتَبْعِ وَكُلِّ ذَلِكَ
 مَبْنِي عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ وَالْأَلْزَمِ الْكَذِبَ الْقَصْرَ
 كَمَا لَا يَخْفَى وَبِالْجُمْلَةِ يَوْمُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ حَقِيقَةٌ وَعَرَفْتَ بِجَانِبِ





والاول جزئي شخصي لا يقبل التعدد والثاني كلي يقبل التعدد
والثاني في كل سنة هذا اذا زرت هذه الزبارة في يوم عا^{شور}
وازرت بها في غيره من ايام السنة فان اقتصرت على
عين هذه العبارة من غير تبدل فقولك هذا يوم تبر^ك
به بنو امية وفرحت به ال زباد وال مر فان لقائلهم
الحسن اي لقائلهم الحسن فيه كالا يخفى مستلزم للرجاء
بأن هذا يوم قتل الحسن وحي فكلية هذا اما ان يشار
بها الى هذا اليوم الموجود الخارج الحاضر اعني يوم الزبارة
او الى ذلك اليوم الخارج للمععدم اعني يوم الشهادة
وعلى الثاني فاما ان يكون توجه الحكم الى ذلك اليوم
باعتبار حضوره الذهني الموجود عند الزائر ويكون
الحضور الذهني هو المحكوم عليه او باعتبار وجوده الخا^{رجي}
المععدم حين الزبان ويكون الحضور الذهني الة للملاحظة
حاله وعلى جميع النقاد يبرهن الكذب الصريح اذ من المعلوم
ان تبركهم ليس يوم الزبان ولا بالصورة الذهنية الخا^{صية}



عند الزائر ولا يوم الشهادة حقيقة اذ لم يطلع على
 شهادته في ذلك اليوم الا العساكر الماعونة الحاضرة
 في الطف وانما وصل خبر شهادته الى بني امية والزبائ
 وال مروان بعد يوم الشهادة فلا محالة وقع تبركهم بمثل
 ذلك اليوم من السنين المتأخرين لا بشخصه ما قرى من المعنى
 الكلى والتزبل العزبة فانما هو في خصوص اليوم المماثل ليوم
 الحادثة وهو يوم واحد من ايام السنة لا يقبل التعدد في
 سنة واحدة مضافا الى لزوم الكذب في الفرض الاول
 من جهة اخرى ايضا كما لا يخفى والذي يدل على ذلك
 ملاحظة اشباهه ونظائره فهل يصح لك ان تقول في
 غير يوم ولادته اللهم اني اسئلك بحق المولود في هذا
 اليوم فيوم الشهادة نظير يوم الولادة او تقول في غير ليلة
 صاحب الامر اللهم بحق لبلىنا هذه ومولودها وكذا
 سائر ما قرى من الادعية فجميع ذلك كذب صريح والترخيص
 الشرعى في زيارته هذه الزبارة في كل يوم لا يصح الكذب



ولا يجوز مع ان الترخيص الشرعي والاذن والشرع في
المقام كما وقع في بعض الكتب مما لا معنى له بل هو خطأ
ظاهر لان قوله ان استطعت ان تزور في كل يوم هذه
الزيارة مر ذاك فافعل فلك ثواب جميع ذلك احب اليك
جميع الثواب الموعود في زيارة يوم عاشوراء الكل مر زار بها
في غير ذلك اليوم لا اذن وترخيص دليل شرعي على شرعية
هذه الزيارة وجوازها اذا اصل الجواز ثابت عقلاً وشرعاً
لانهم عليهم السلام اولياء النعم والعقل مستقل بشكر
كل منعم وثنائه وعمومات الزيارة والصلوة والسلام
والدعاء والتوسل فوق حد الاحصاء فلا مجال لانظار
الاذن في الموارد الخاصة وحدث عدم الجواز بقصد
الورود شطط من الكلام فكيف يتأتى القصد ممن يعلم بعد
الورود بل ممن يشك فيه نعم لا بد من تبديل بعض الكلمات
بما يناسب حال الزائر وزمانه ومكانه فمن ذلك السيد بل
لاجل كون الزائر امرأة فلا بد لها من تبديل المشتقات المذكورة



بالمؤنثه كوني وعدو ووجهها بالحسين وما ورد في دعا
صفوان من قوله اني كما زائر او منوسلا ومنوجها ومستشفعا
منظر امفوضا لجا منو كلا الى غير ذلك من الصيغ المذكور
المذكورة فيه فيجب عليها تبديل ذلك كله بالمؤنث فليست
شعري ما ذا يقول المقصود على خصوص الماثور في حوال النساء
فهل يمنعهن عن الزبارة والدعاء ويجوز لهن التللف بالغلط
لا اراه يلزم بشئ من ذلك وهذا الكلام يجري في جميع الدعوات
الواردة في الشريعة بالصيغ المذكور ولا اظن عافلا يلزم
فيها باحد الامرين المزبورين في حوال النساء ومن ذلك التبدل
فما نحن فيه لاجل اختلاف الزمان فيبدل كلمة هذا يوم
قبل الحسين او يوم عاشورا والثاني اولى ثم اولى تخلو عن
التجوز اصلا كما لا يخفى ومن ذلك التبدل لاجل اختلاف المكان
كما في قوله في دعاء صفوان اني كما زائر اقبلتم تبديله بقوله
توجهت اليكما او الى ضربكما او قصدكما بقلبي نحو ذلك
وفد وقع التصريح بالتبدل المزبور في بعض الروايات ففني

حاشيته مصباح الكفعمي ان كانت الزبان من بعد فعل
 قصدت كما يقبل زائرا وان كانت من قرب فعل اليك زائرا
 روى ذلك عن الصادق ع قاله الشيخ المفيد في مناره
 انتهى مع ان متر عبارة الدعاء اقرب الى التوجيه من
 عبارة الزبان ومع ذلك اذا وجب التبديل في الدعاء وجب
 التبديل في الزبان بطريق اولي وفي البحار عن التهذيب
 عن ابن ابي عمير عن رواف قال قال ابو عبد الله ع اذا بعد
 باحدكم الشفة وفأث به الدار فليعل على منزله وليصل
 ركعتين وليوم بالصلوة الى قبور فافان ذلك يصل اليها
 ويسلم على الائمة من بعد كما يسلم عليهم من قريب غير
 انك لا يصح ان تقول اليك زائرا بل تقول في موضعه قصد
 يقبل زائرا ع قال في البحار قوله ويسلم على الائمة الى اخر
 الكلام من كلام الشيخ وليس مرتبة الخبر كما يظهر من الكلام
 انتهى ولا يخفى ان ما ذكره خلاف الظاهر اذ لو كان الا
 كما ذكره لكان على الشيخ ان يقول قال محمد بن الحسن ويسلم



على الائمة آه كما هو دأبه في التهذيب فربما بين كلامه وبين
 الخبر مجرد عدم هذه التهمة في روايته لا يدل على ما ذكره
 اذ هذا الخبر من الاختلاف بين المشايخ الثلاثة في نقل الخبر
 كثير جدا وعلى فرض كونه من كلام الشيخ كان ما خذ من
 روايته المفيد كما مر وقد ورد ابن طاوس رضي في فرجة الغربة
 زيارة من علي بن الحسين لقبر امير المؤمنين ع وفي اخرها
 اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ عَائِي وَاقْبَلْ شَأْنِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ اَوْلِيَايَ
 بِحُجَّتِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحُسَيْنِ وَالحُسَيْنِ ابْنِي الْحَشَمِ قَالَهُ
 قَالَ الْبَاقِرُ ع مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شُعْبَانَا
 عِنْدَ قَبْرِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَعِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَرْفَعِ دَعَا
 فِي رَجْعٍ مِنَ التُّورِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ شَمَّ قَالَهُ وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ
 عَلَوِيًّا فَاطِمًا جَازَانِ يَقُولُ كَمَا فِيهَا مِنْ قَوْلِهِ ابْنِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 كَذَلِكَ فَلْيَقُلْ سَادَاتِي أَنْتُمْ مَعَ أَنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّوَجُّهِ أَيْضًا
 مِنْ دَوْرٍ خَاصَّةٍ إِلَى التَّجَدُّدِ نَظَرًا إِلَى مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ ع
 أَنَا وَعَلِيٌّ أَبَوَاهُ هَذِهِ الْأَئِمَّةُ فِي الْخَبَرِ مُسْتَفِيزُهُ مَذْكُورَةٌ



تفسير الامام عند قوله تع وباليو الدين احسانا ومن المعلوم
ان ما ثبت لهما من منفية وولايته على الامة فهو ثابت لاولادها
الحج على الخلق ومن هذا القبيل ما في زيارة الجامعة من قوله
والى جددكم بعث الروح الامين وان كانت الزبارة
لامير المؤمنين فقل والى اخيك بعث الروح الامين هكذا
في الفقيه وظاهر ان هذا التبديل من العسكري لامين
كما يظهر من لاحظ عناين الرواية وبالحمله فالاشارة الى
خصوص يوم الشهادة او يوم الزبارة غلط واضح وكذا ظاهر
لا ينبغي صدوره عن العالم الاغفلة كما ياتي التنبه عليه
نعم بقي في المقام احتمال ثالث لعله يمكن معه تصحيح الاشارة
وهو ان يشار بكلمة هذا الى يوم عاشوراء الكلبي المشكر في
كل سنة فالمعنى الكلبي الذي يراد من لفظ يوم عاشوراء هو الذي
يشار اليه بهذا لافرق بينهما الا في التعبير ومع بفتح الحكم
على ذلك المعنى بانه يوم قتل الحسين ويوم تبرك الاعداء
وفرجه من دون لزوم كذب لكن لا يخفى انه تبديل معنوي



في مدلول الاشارة اذ لا ريب ان مدلولها في يوم عاشوراء
 الذي هو محل ورود هذه الزبائن ومورد تعليم الامام للراي
 هو اليوم الشخصي وفي غيره من سنين الايام بناء على الاحتمال
 المزبور هو اليوم الكلي فاختلف مدلول الاشارة في الو^{قتين}
 فلم يخرج عن الماثور مع ان الامر بالتبديل ولزومه في
 عبارة دعاء الوداع على ما دل عليه ظاهر صيغة الامر
 في رواية المفيد عن الصادق ع كما عرفت مع انه اقرب الى
 التوجيه من دون تبديل مستلزم للامر به ولزومه هنا
 ايضا وكذا سائر ما نلونا عليك من رواية التهذيب ورواية
 ابن طاوس فلا يجوز الاقتصار على خصوص الماثور نعوذ
 على التاويل المزبور اذ لو جاز ذلك فلا داعي الى التبديل
 والامر به فالامر بكشف عن عدم الجواز فان قلت عمل
 صفوان مع تصدق سيف بن عميرة ظاهر في الاقتصار
 على الماثور وعدم التبديل اذ لو كان هناك تبديل لكان
 لما سمعه من علقمة يتعرض له كما تعرض للدعاء وهو ليل

عبارته لنضع ما فيها قال **رحمه الله وشبهه** نسبت
 در اینکه از روز وقوع این حکایت جان سوز از برای بنی امیه
 نامت مدید هر روز و روز شادی و هنگام مبارک باد
 بوده پس اگر نسبت با یام هفته ملاحظه کنی هر روز
 تبرک ایشان است و اگر نسبت با یام ماه ملاحظه کنی لا محاله
 آن یوم از جمله تبرک جسته ایشان است بلکه نسبت بسال
 اگر ملاحظه کنی بیک ملاحظه چنین خواهد بود پس اگر
 هذا اشاره کرده شود بخود همان یوم غیر عاشورا صحیح
 خواهد بود چنانکه تجویز امام علیه السلام نیز ظاهر در
 اینست و کاشف از این است که هر روز با عبارتی محل تبرک
 ایشان واقع شد و میتوان توجهی ادق ازین نمود و آن
 اینست که هر یک از این ایام هفته لا محاله روز عاشورا آنفا
 افتاد و با این اعتبار که یوم عاشورا یوم تبرک ایشان است
 هر یک از ایام هفته یوم تبرک ایشان واقع شد الی آخر
 ما قال ولا يخفى عليك ما فيه اذ فرق ظاهر بين ما فيه التبرك



والفرح وبين ما به التبرك والفرح وما ذكره انما يصح على
 الاول دور الثاني وعبارة الزبان هو الثاني دون الاول
 كما ان من المعلوم ان كل يوم بعد قتله عليه السلام مصيبة
 للشعبة بمعنى ما فيه المصيبة لانه المصيبة والعجب انه
 بعد العبارة المذكورة قال محمداً اشار به بخود ان يومهم صحيح
 انقدر هست كه در يوم عاشورا اگر بنوا هم تقدیر كنیم
 صله محذوفه بقتلهم الحسين ؑ لفظ فيه مبدوء بخلاف
 غير ان روز كه بايد نسبت بان روز از برای قتلهم صله
 متعلقه في يوم عاشورا تقدیر نمود و انت خبر بان مال
 العبارة على ما ذكره الى ان هذا يوم فرحت به ال زباد وال
 مروان بقتلهم الحسين ؑ في يوم عاشورا فاذا كان القتل
 في يوم عاشورا فكيف يكون الفرح بهذا اليوم بل يجب ان يكون
 يوم عاشورا نغم يكون فرحهم في هذا اليوم بسبب قتلهم
 الحسين في يوم عاشورا ثم ان بعض الشارحين قد بالغ
 في لزوم الاقتصار على لفظ الاشارة والمنع من التبدل قبا

لما خرف فيه على بعض الدعوات المطلقة فنفى رواته عبد الله
 بن سنان عن الصادق ع أنه قال ستصيبكم شبهة فتنبهوا
 بلا علم ولا امام هدى فلا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق
 قلت وما دعاء الغريق قال نقول يا الله يا رحمن يا رحيم
 يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا مقلب
 القلوب الا بشار قال ان الله مقلب القلوب الا بشار
 ولكن قل كما اقول وفي رواية اسمعيل بن الفضل قال سألت
 ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فسبح بحمد ربك قبل
 طلوع الشمس وقبل غروبها فقال ع فريضة على كل مسلم
 ان يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر
 مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
 على كل شيء قدير قال فقلت لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي فقلت
 يا هذا لا شك في ان الله يحيي ويميت ويميت ويحيي ولكن قل

كما أقول ولا يخفى عليك فساد القياس المزبور لأن التبديل
 فيما خرف فيه إنما هو لذاعي تصحيح الاستعمال وبدونه لا يكاد
 يصح وأما الزيادة المزبورة في عبارة الذكر والدعا فلا داعي
 إليها أصلاً لصحة الكلام وتماثيته واستقامته بدوياً
 ولا يختلف حاله باختلاف أحوال الذكر والداعي فهذه الزيادة
 محض حسارة من الراوي في مطلقات الادعية والاذكار
 الماثورة الموظفة كما لو زاد تسبيحة واحدة على التسبيحات
 الأربع كالعظمة لله مثلاً والامام عليه السلام أعلم من
 هذا الراوي الجاهل بخصوصيات الكلام زيادة ونقصاً
 من حيث الآثار والخواص المترتبة عليه ديناً ودنياً وآخرة
 في مقام تعليم الاذكار والادعية المطلقة لتلك الآثار
 نظير هذا ما لو وصف الطبيب معجونا فزاد فيه اجنبى جاهل
 او نقص وهذا كله كما ترى مما لا ربط له بالمقام فقياً عليه
 خطأ ظاهر وغفلة واضحة **فولئ** وهذا يوم فرحت به
 ال زيادة الخ منى بدل كلمة هذا فيما مضى يوم عاشوراء بدلها



هنا بهوارجا عاله الى يوم عاشوراء فولدوا ثام جوبه
 بالجبر والنصب عطفاً على محل الجار والمجرور كقوله نعم وانبعوا
 في هذه لغته ويوم القيمة بئس الرفد المرفود وان فلك
 فرغنا عن شرح عبارات الزبارة فلنرجع الى شرح الفاتحة
 اللعن والسلام والذكر ودعاء الوداع فنقول قولهم
 اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ آتَى الْبَيْتَ الْمَرَادُ بِاللَّعْنِ عَلَى خُصُوصِ
 مَنْ ظَلَمَ وَآخِرَ مَنْ تَبِعَهُ حَتَّى يَنْحَصِرَ اللَّعْنُ فِي شَخْصَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا
 ويخرج ما بين الطرفين على كثرة الى ما شاء الله عن مورد
 اللعن مع آخر من تبع لا يتحقق الا بانقضاء الدنيا فان هذا
 المعنى ليس بمبراد قطعاً وان اوهه ظاهر العبارة بل المراد باول
 ظالم من ابتدء بالظلم واستسأساسه واحداً كان او متعدداً
 وباخر تابع كل من تبع هذا المؤسس في ظلمه سواء غاصه او
 جاء بعده ورضي بافعاله ونسج على منواله واخرته بالقبا
 الى اولى متبوعه لا بالقياس الى اتباع اخر سابقه عليه
 فولدوا وبايعت وبايعت قال المحقق الداماد في الروايات

عليهم

كلتاها بالمشاة من تحت بعد ألف قبليها موحدة في
 الاولى ومشاة من فوق في الثانية كخصيص بعد النعيم
 اذ المتابعة بالباء الموحدة مفاعلة من البيعة بمعنى المغادرة
 والمعاهد سواء كانت على الخبر او على الشر والمتابعة بالناء
 المشاة من فوق معناها المجازاة والمساكن والمهاجرة و
 المسارعة والمعاضدة والمساير على الشر ولا تكون في الخبر
 وكذلك التتابع التضاف في الشر والتسارع اليه مفاعلة
 وتفاعلا من النعيان يقال ناع الشيء ذاب سال على وجه
 الارض وناع الى كذا اذا ذهب اليه واسرع وبالجملة بناء
 المفاعلة والتفاعل لا يكون الا للشر وجماعة القاصرين من
 اصحاب العصر يصحفونها ويقولون تابعت بالباء الموحدة ^{انتهى}
 كلامه رفع مقامه قوله لا جعله الله اخرا لعهد ^{منه}
 لزيارتك الضمير مبهم بفسره العهد المذكور بعده كقوله
 بالها من مصيبة وقوله نعم فانها لا تقضى الا بصار قال في
 محكي الكشف يجوز ان يكون الضمير مبهما بفسره الا بصا



المذكور بعد والمعنى ولا جعل الله عهدي هذا الزيارتك
 اخر العهد مني لها وارجاع الضمير الى السلام المذكور أولاً
 بعيد لا يناسب المفعول الثاني لجعل بل المناسب ان
 يقال ولا جعله الله اخر تسليمي او سلامي عليك كما وقع
 نظير ذلك في رواية بولس بن يعقوب قال سئلت ابا
 عبد الله ع عن وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال تقول
 صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله اخر تسليمي
 عليك الحديث وبالحمله لا بد من اتحاد مفعولي جعل بالنوع
 كقولك لا جعل الله وداعي هذا اخر الوداع او زيارتي اخر
 الزيار او صلوتي اخر الصلوة او تسليمي اخر التسليم واطامع
 اختلافهما بالنوع كقولك ولا جعل الله وداعي اخر الزياره
 او بالعكس او صلوتي اخر التسليم او بالعكس او تسليمي اخر الزياره
 او اخر الوداع ونحو ذلك فكل ذلك تعبیر منحرف عن الاستقامه
 بمثل النظام والانظام كما لا يخفى ثم ان العهد قد ذكره الله
 معاني كاليهين والامان والوصيه والمدين والزمان والوقت



والحضور قال في الحج اعقل لسان رجل على عهد رسول الله
 اي في مدته وزمانه ثم قال قوله وجهني الى رسول الله
 لاجد به عهد اي حضور الى ان قال وفي الدعاء اللهم
 لا تجعله اخر العهد من زيارتي اي اخر الحضور ولا يخفى ان
 الحضور ما خوذ في معنى الزيارة كما سبقت في صبر المعنى في المقام
 اخر الحضور مني محضورك وفيه من البشاعة ما لا يخفى فالاول
 تفسير العهد في المقام بالوقت والزمان اي لا جعل الله وقته
 وزمانه في هذا الزيارتك اخر وقته وزمانه لها واما الزيارة
 فقال في الحج زاره قصده والزيارة في العرف قصد المزور
 اكرامه وتعظيمه وفي طراز اللغة زاره قصد لقاء اكرامه
 له ولا يخفى ان اللقاء او الحضور ونحوهما مقدر في عبادة الحج
 قطعاً ومع ذلك فالظاهر انه بمجرد القصد من دون تحقق
 اللقاء والحضور لا يصدق الزيارة وانه قد زار فاذن لا بد ان
 يفسر الزيارة بانه الحضور عند العظيم بقصد الاكرام والتعظيم
 اما الذهاب المجيء والانيان والمسبر ونحوها فكل ذلك من



مقدمات الزبارة خارج عن مفهومها كقولك ذهب أو
 سرت إلى فلان لزبارة أو جائي فلان أو أنا في الزبارة و
 توهم دخول ذلك في مفهومها خطأ إذ لا ينطبق عليه
 الاطلاقات الواردة في الاخبار كقوله صم للحسين يا بني
 من آتاني زائراً بعد موته فله الجنة ومن آتى أباك زائراً
 بعد موته فله الجنة ومن آتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة
 ومن آتى زائراً بعد موتك فله الجنة وفي رواية أخرى
 من آتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيمة وفي ثالثة من جاء
 زائراً وجبت له شفاعتي إلى غير ذلك مما ورد على هذا النمط
 فوالله على علي بن الحسين لا ريب أن المراد به علي بن الحسين
 الشهيد لا الإمام زين العابدين لأن هذه الزبارة مخصوص
 الشهيد أقول اللهم خصر أنت أول ظالم باللعين مني
 اللعين هو الطرد والابعاد عن الخير والرحمة وهو مقابل لصلوة
 التي هي بمعنى الغضيم والكرهيم والتجمل والتجمل سوا كانت
 منه نعم أو من الملكة أو من المؤمنين إلا أن الغضيم والتجمل

من كل انما هو بما يناسبه فمن الله المرحمة ومن الملائكة
 المدح والتركية ومن المؤمنين الدعاء فهو مشرك معنوي
 لا لفظي كما توهم وتقابلهما كقابل محلهما اذ محل الصلوة
 نور ومحل اللعن ظلمة فالصلوة على النبي واله يقابل اللعن
 على اعدائهم وكما ان الصلوة تكون من الله ومن خلقه
 لقوله نعم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
 امنوا صلوا عليه ولقوله في الدعاء المعروف صلوا
 الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه
 على محمد وآل محمد فكذلك اللعن يكون منه نعم ومن الخلق
 قضاء بحق المقاتلة مضافا الى قوله اولئك عليهم لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لكن لما لم يكن اللعن غير الله اثر
 في اهل اللعن بعد موته اذ اثره منحصر في العذاب الآخرة
 وهو بيد الله نعم فسر لعن غير تعالى بالدعاء على اهل اللعن
 ففي الحج عند قوله نعم عليهم لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين اللعنة انما تكون من الناس على وجه الدعاء ومن الله



على وجه الحكم وفي تفسير النيشابوري عند قوله وبلغناهم
 اللعنة يدعو عليهم باللعن اللاعنون فالمراد باللعن في
 قوله اول ظالم باللعن مني هو لعنة الله نعم لا لعنة الزائر
 وكلمة مني حال لللعن بتقدير معنى السؤال والاستدعاء
 فهي نظير مني في قوله عليكم مني جميعاً سلام الله ابداً فالعنة
 اللهم حصرت اول ظالم بلغيتك سؤالا واستدعاء مني
 فهو مثل قولك اللهم العنه كما نقول في مقابلة اللهم صل
 على محمد وآل محمد ثم ان المتكلم قد لاحظ ترتيبهم في الظلم بنقص
 الخلافة فسئل الله ان يلعنهم على الترتيب حسب ترتيبهم في
 الظلم يعني حصرت اول ظالم باول لعنتك والثاني بالثاني وهكذا
 الى الخامس والضمير المحرور في به راجع الى اللعن وتنوين اولا كما
 في اكثر النسخ تنوين العوض عن المضاف اليه كالالف واللام
 في النسخة الاخرى كما ان الالف واللام في الثاني والثالث
 والرابع كذلك والتقدير وابتداً باللعن اوله اي اول ظالم
 ثم تاليه ثم ثالثه ثم رابعه وقوله خامساً حال ليريد من



ولكن في بعض نسخ المصباح وابدأ به الاول ثم الثاني الخ كلها
بالالف واللام وهذا اظهر لاتحاد النظم والسياق ولذا
كتبناه في المتن وجعلناه اصلا وكتبنا المنون في الهامش
بدلا عن الاصل ثم ان النسخ في الثالث والرابع بتم او بالواو
مختلفة والاحتماء بالجمع لا ينبغي تركه قوله الى يوم
القيامة هذه الفقرة وان افادت بظاهرها التوقيت و
التحديد في اللعن لكن قد مر في نظرها وهو قوله عليكم مني جميعا
سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ان المراد
بامثال ذلك التابيد فهذه من مصطلحات العرف كناية
في افادة التابيد كقوله على محمد وآله السلام كلما طلعت
شمس أو غربت قال الفاضل النيشابوري في سورة هو
عند قوله تعظم فيهما زفير وشهيق خالد بن فيهما ما دامت
السموات والارض القرآن قد ورد على استعمال العز
وانهم يعبرون عن الدوام والتابيد بقولهم ما دامت السموات
والارض ونظيره قولهم ما اختلف الليل والنهار وما اقام



وما لاح كوكب شمس قال في سورة الحجر عند قوله تعالى وَإِنَّ
 عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ضرب يوم الدين أي يوم الجزاء
 حد للجنة جربا على عادة العرب في التأييد كما مر في قوله
 ما دامت السموات والارض قوله تَاللَّهِ لَآخِذٌ بِذُنُوبِكُمْ
 الشاكر بئزلك على مضاهيم الغرض من إضافة الحمد إلى الشاكرين
 دون الحامدين هو الجمع بين الحمد والشكر على مضاهيمهم فكانه
 قال لك الحمد على مضاهيمهم حمدا معه شكرا إذا قضى ما عليه
 حمد الشاكرين أنه حمدا معه شكر وكلمة على متعلقة بالحمد
 الشكر من باب الشارع لأن مدخولها نعمة كما يأتي وتعدية الحمد
 إلى النعمة بعلى شائع كثير ومنه ما يأتي من قوله الحمد لله على
 عظيم رزقي وأما تعدية الشكر إليها بعلى فإني وإن لم أجد لها
 في كتب اللغة بل اقصر في الطراز نقلا عن اللحياني على تعدية
 إلى كل من المنعم والنعمة باحدا مورثة بنفسه وبالباء
 وباللام وذكر في الفاموس كلها إلا تعديته إلى النعمة باللام
 وليس قوله نعم شاكر إلا نعمة شاهد لذلك احتمال كون

اللَّامِ لَامِ النُّقُوبَةِ لَا الْعُدَّةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ
 لَكُنِّي وَجَدْتُهَا فِي خَيْرِ مَرُومِي فِي مَسْكَنِ الْفُؤَادِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 دَخَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَمْؤُومُونَ أَنْتُمْ فَسَكُنُوا فَقَالَ رَجُلٌ
 نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا عَلَامَةُ إِيْمَانِكُمْ قَالُوا نَشْكُرُ
 عَلَى الرِّخَاءِ وَنَصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَنَرْضَى بِالْقَضَاءِ فَقَالَ مُؤْمِنُونَ
 وَرَبُّ الْكَعْبَةِ الْحَدِيثُ وَالظَّاهِرَانِ صَاحِبِ الطَّرَازِ ^{طَلَع}
 عَلَى هَذَا الْخَبَرِ وَالْأَلَا لَذِكْرُ الْعُدَّةِ بَعْلَى إِضَاءَ وَكَلِمَةُ الْمُضَابِ هُنَا
 مَصْدَرٌ مِمَّنْ كَفَى قَوْلُهُ لَقَدْ عَظُمَ مُضَابِي بِكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي
 بِمُضَابِي بِكُمْ وَاضَافَهُ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ الرَّاجِعِ إِلَى الْحُسَيْنِ
 أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ إِلَى الشَّاكِرِينَ كَمَا لَا يَخْفَى مِنْ بَابِ الْإِضَافَةِ
 إِلَى السَّبَبِ كَضَرْبِ السُّوْطِ وَضَرْبِ السَّيْفِ إِذْ يَجُوزُ إِضَافَةُ
 الْمَصْدَرِ إِلَى جَمْعِ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ وَلَوْ بَعِيدَا كَقَوْلِهِ تَعْمَلُ مَكْرُ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيْ مَكْرَهُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَوْلُهُ فَأَنْشَأَهُ
 الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ أَيْ ذَكَرَ عِنْدَ رَبِّهِ وَقَوْلُهُ وَلَمِنْ خَافَ
 مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ أَيْ مَقَامُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَالْقَدِيرُ هُنَا عَلَى



مصابي بهم ولا جلهم او على مصاب الشاكرين بهم ولا جهم
 على حد ما قر من قوله بمصابي بكم وانما قلنا ذلك لان متعلق
 الشكر لا بد ان يكون نعمة للشاكر اذ لا معنى للشكر على نعمة للغير
 وان كان متعلق الحمد اعم من ذلك على ما قالوا ثم ان كون
 مصابهم نعمة انما هو باعتبار تحمله والصبر عليه اذ تحمل
 المضائب والصبر عليها من افاضل نعم الله تعالى واعلم
 انه قد شاع في كتب المتأخرين ان لكل من الحمد والشكر معنيين
 لغويا وعرفيا قال في المقاصد العلية ما ملخصه ان الحمد لغة
 الثناء على الجيد الاختياري ولا حاجة الى التقييد باللسان
 لان الثناء حقيقة لا يكون الا به وثناء الله على نفسه مجاز
 والتخصيص بالاختياري لخروج المدح فانه اعم مطلقا والشكر
 لغة فعل منبئ عن تعظيم المنعم لانعامه والحمد عرفا هو الشكر
 اللغوي والشكر عرفا صرف العبد لجميع ما انعم الله به عليه
 الى ما خلق لاجله فحصل من ذلك ستة اقسام حمدان لغوي
 وعرفي وشكران كذلك ومتعاكسان انتهى وقريب منه

ما في التوضيح وشرح المطالع وحاشية المحقق الشريف شروا
 المحقق اللاهيجي وطر از السيد الفاضل شارح الصحيفة في
 خصوص الشكر تركنا نقل عباراتهم مخافة الاطالة اقول
 حديث تعدد الوضع وثبوت المعنيين لهما مشهور في كتب
 المتأخرين ولكن لنا مل في ذلك مجال واسع فليت شعري من
 ابن اخذوا هذا التفصيل ومن ابن جاء هذا الاصطلاح ومن
 الجاعل والمقر له هل هو العرف العام او الخاص كلاهما مجرد
 دعوى لا مدرك لها ولا دليل عليها فلا بد من نقل كلنا
 اهل اللغة وعلمااء التفسير ثم تعقبه بذكر بعض الروايات
 فلعله يتضح الامر بعض الانضاح ففي الصحاح الحمد نقبض الهم
 والحمد اعم من الشكر والمجدة خلاف المذمة ثم قال الشكر الشاء
 على المحسن بما اولاكه من المعروف وفي القاموس الحمد الشكر
 والرضا ثم قال الشكر عرفان الاحسان ونشره وفي المصباح
 حمدته على شجاعته واحسانه اثنيت عليه ومن هنا كان
 الحمد غير الشكر واعتم منه لانه يكون في مقابلة الاحسان وغيره



والشكر لا يكون الا في مقابلته ثم قال شكرنا الله اعتراف
 بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية و
 هذا يكون الشكر بالقول والعمل وفي الطراز شكره كافاه
 على نعمته بالجمل قولاً وعملاً ونسبة وفي تفسير مجمع البيان
 الحمد نقبض الظم والشكر نقبض الكفران والشكر هو الاعتراف
 بالنعمة مع ضرب من التعظيم ويكون بالقلب هو الاصل وباللسان
 ايضاً وانما يجب باللسان لنفي تهمة الجحود والكفران وقال
 الرماني الشكر هو الاظهار للنعمة انتهى وفي تفسير النشأون
 الحمد قول دال على انه مختص بفضيلة الانعام اليك او الى
 غيرك والشكر على النعمة الواصلة اليك خاصة وهو باللسان
 وقد يكون بالقلب الجوارح والحمد باللسان وحن والحمد
 نقبضه الظم والشكر نقبضه الكفران وفي تفسير البضاو
 الحمد هو الشاء باللسان على الجمل الاختيارى من نعمة او
 غيرها والشكر مقابلته النعمة قولاً وعملاً واعتقاداً ^{بدينها}
 عموم من وجه ثم قال والظم نقبض الحمد والكفران نقبض

الشكر وقال المحقق البهائي في حاشية البضاوي قبل ان
حقيقة الشكر اظهار النعمة والكشف عنها كما ان الكفر اخفاءها
وسترها وقال المحدث الكاشاني في كتاب النظم وهو مختصر
في الاخلاق الشكر عرفان النعمة من المنعم والفرح به واستعمالها
في طاعته وقال الغزالي في الاحياء الشكر ينظم من علم وحال
وعمل فالعلم معرفة النعمة من المنعم والحال الفرح بانعامه و
العمل القيام بما هو مقصوده وقال السيد الفاضل في الطراز
قبل الشكر عبارة عن مجموع امور ثلاثة اعتقاد كون المحسن
محسنا والثناء عليه بالقول والاثيان بما يكون مكافاة
للاحسان وقال في شرح الصحيفة الحمد هو الثناء على ذلك
علم بكماله تعظيما له الى ان قال وعمم بعض المحققين الثناء
في تعريف الحمد بكونه فالالا او حال الادخال عند الحق سبحانه
لنفسه هذا ما وقفنا عليه من كلامهم وهي كما ترى خالصة
عن ذكر تعدد الوضع لغة وعرفا فحديث تعدد الوضع وتعدد
المعنى ضعيف جدا مردود على رايه واضعف منه تعريفهم للشكر



العرش بانه صرف العبد جميع ما انعم الله عليه فيما خلق لاجله
او الى ما خلق لاجله اي صرفها في الغرض من خلقها ومن المعلوم
ان مرادهم جميع ما انعم الله به عليه اعم من النعم الداخلة كالاعضاء
والجوارح والقوى ظاهرة و باطنة والخارجة كالاموال والاولاد
ولاربيب ان صرف النعم في الغرض من خلقها امر راجح مطلق
شرعا وعقلا اما وجوبها واما ندبها فصرف بعض النعم كالجوارح
والقوى واستعمالها في المباحات فضلا عن المكروهات موجب
لانقضاء الشكر لان الاجتناب الكلي يرتفع بالسلب الجزئي فبلازم
من ذلك انحصار الشكر في المعصوم وانتفائه في حق غيره من
احاد الامة وهو كما نرى **وقال الاخبار** ففي الكافي في
باب الشكر عن ابي عبد الله ع قال ما انعم الله على عبد من نعمة
فصرفها بقلبه فحمد الله ظاهرا وبسرا فتم كلامه حتى يؤمر له
بالمزيد ورواه القمي والعباسي في تفسيرهما وزاد او هو قوله
تعالى **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** وفيه عن الصادق ع من عرف
نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها



على لسانه دل هذا الخبر بوضح دلالة على ان الشكر هو مجرد
 عرفان النعمة من منعها لان استيجاب المنفعة منها هو جزاء
 الشكر مترتب عليه كما دل عليه الآية فلا بد من تقديم الشكر
 على جزائه ولان اظهار شكرها على لسانه دليل على ان الشكر
 امر قلبي قد يظهر ويخفى فظاهر الشكر على اللسان من احوال
 الشكر لا نفس الشكر اذ من المحال ان يكون اظهار الشكر نفس الشكر
 فهذا الخبر قرينة على ان معرفة النعمة بقلبه في الخبر الاول هو
 الشكر فقط وان حمد تعالى ظاهر ابلسانه خارج عنه مكمل و
 متمم له وفيه عنه شكر النعمة اجتناب المحارم وتبالم الشكر
 قول الرجل الحمد لله رب العالمين وذيل هذا الخبر شاهد لما
 قلنا من ان الحمد باللسان خارج عن الشكر متمم ومكمل له واما
 صدره فوجهه ان عرفان النعمة من المنعم مستلزم لمحبة و
 الفرح به ومحبة تستلزم اطاعته كما قال عليه السلام في خبر اخر

تَعْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ	هَذَا مُحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَا طَعَنَ	إِنَّ الْحُبَّ لَمِنْ حُبِّ مُطْبَعٍ

قوله لو كان حبك صادقا لا طعن
 ان حبيب النفس الى خلقه وحب
 كالا شتمها لنفسه الى الصديق والجار
 وان الصادق لا يبايع لمحبته فاقب
 بعد كونه حبه لا محالة كما في
 زيارته



فانتفاء اللوازم بالعرض لعصبة المنعم وبسبب كاشف عن
 انتفاء الملزوم الذي هو ذلك العرفان ومن هنا ظهر ان
 من اعتبر في حد الشكر اموراً ثلثة الاعتقاد بالجنان والافراد
 باللسان والعمل بالاركان كالغزالي والمحدث الكاشاني
 والقاموس فقد جمع فيه بين مجموع اللازم والملزوم كما ان
 من عرفه بالثناء على المحسن كالصالح ومثله فقد عرفه باللائ^{زم}
 فقط فهذا الخبر ايضا من باب التفسير باللائ^{زم} وفيه عن
 عبد الله قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد
 ادى شكرها فهذا الخبر ايضا صريح في ان الشكر هو مجرد عرفان
 النعمة وفيه عنه قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى
 اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف اشكره حق شكره
 وليس من شكر اشكر به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى
 الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني وروى ان داود
 اوحى الله اليه ان اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف
 اشكره حق شكره والشكر نعمتك تسحق عليه شكر افق^ل



يا داود اذا عرفت ان ذلك مني فقد شكرتني وروى الغزالي
 في الاحياء انه قال موسى في مناجاته الهي خلقت ادم بيدك
 وفعلت ما فعلت فكيف شكرك فقال الله عز وجل علم ان كل
 ذلك مني فكانت معرفته شكرا وفي بعض الاحاديث القدسية
 قال الله تعالى انا احب من الدنيا يا محمد ثلثة اشياء قلب شاكر
 ولسان ذا كرويدن على البلاء صابر وتوصيف القلب بالشكر
 دليل على ان الشكر من افعال القلوب وحواله الا من افعال
 الجوارح والامناصيح توصيف القلب كما لا يصح توصيفه بشا
 افعال الجوارح كالقيام والقعود والزكوع والسجود ونحوها
 وباجمله فبعد ملاحظة تلك الروايات لا مجال للتأمل في
 ان الشكر فعل القلب ان حقيقة عرفان النعمة من المنعم وعنا
 بها قلبا وانه معناه الحقيقي يقول مطلق من غير فرق بين العرف
 واللغة اذا اصل عدم تعدد الوضع وعدم النقل وان شأ
 ما ذكر في تعريفه من المحبة والفرح والثناء باللسان ونشر
 الاحسان والطاعة بالجوارح والاركان وترك المخالفة و



والعصيان فكلها من لوازم ذلك المعنى الحقيقي الذي هو
 العرفان فمن عرفه ببعضها او كلها فقد عرف بالموافق ومن
 عرف بالجميع فقد عرف بمجموع اللازم والملازم ^{مثمر} ان
 كفران النعمة الذي هو ضد شكرها قد استمر في كلمات اهل
 اللغة والتفسير بالجحود والجحود وان كان اعم من انكار ^{القلب}
 او باللسان مع الاستيفان النفسي كما في صريح الآية لكن
 لما ثبت بالاخبار السابقة ان الشكر هو العرفان القلبي
 وجب حمل الجحود في كلماتهم على خصوص الانكار القلبي
 الحق التقابل بين الضد بين هذا جملة القول في الشكر واما
 الحمد فالكلام فيه من حيث تعدد الوضع كما مر من انه ممنوع
 لانه مجرد دعوى بلا دليل فبدور الامر بين تعين احد
 المعنيين من الشاء الجليل والفعل المنبئ عن العظمة لان معناه
 ليس خارجا عنها ^{فقد} قول انهم قالوا ان الحمد العربي هو
 الشكر اللغوي وقد عرفنا شكر لغة بانه فعل مني عن تعظيم
 المنعم لانعامه ولا يخفى ان تعريف الحمد بهذا المعنى ^{لست} ^{مهم} ^{لا} ^{ان}

من وجوه أحدها أن هذا الغريب يشمل الصلوة
والصوم ونحوهما من الأعمال البدنية فيلزم منه صدق
الحمد عليها عرفا واتى عرف بساعد على صدق الحمد على
مثل الصلوة والصوم والزكاة ثانيها أنه يشمل التسبيح
إذا صدر لا نعامه تعالى ومن المعلوم تغاير الحمد والتسبيح
وثبائنهما بشهادة التقابل بينهما بحسب الذكر في قوله تعالى
وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَتَسْبِيحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ يَقُومُ
وَتَسْبِيحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَبِهِ
ذَكَرَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ وَالتَّسْبِيحَاتُ الْأَرْبَعُ الْمَعْرُوفَةُ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَلَا رَيْبَ أَنَّ التَّسْبِيحَ هُوَ التَّزْيِينُ
عَنِ النِّفَاقِ بَصَرُ الرِّزَائِلِ فَلَا مَخَالَهَ بِكَوْنِ الْحَمْدِ فِي قِبَالِهِ هُوَ
بِالْكَامَلَاتِ وَالْفَضَائِلِ وَكُلٌّ مِنَ التَّزْيِينِ وَالتَّوَصُّيفِ لَا
يَكُونُ إِلَّا بِالْفَوَلِ لَا بِالْفَعْلِ كَالْأَنْخَفَى قَالَتْهَا أَنْتَ قَدْ
عَرَفْتَ تَمَانِفُلْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ عَرَفَهُ بِالشَّاءِ الْمَطْلُوقِ يَقُولُ
مطلق



كما لصباح وشرح الصحيفة وبعضهم بالشاء باللسان
 كذلك كالنیشابوری والبضاوی وبعضهم بالوصف
 بالجمل على الجمل بقصد التجمل لكن عرفا كالشوارف و
 هو راجع الى الشاء كما لا يخفى والشاء مطلقا ومقيدا لا
 يكون الا بالقول ولا يصدق على الفعل كما هو ظاهر
 من اربعها ان اكثرهم قد صرحوا بان الحمد نقض الذم مط
 بل ظاهرهم خصوص العرف كما عرفت من الصحاح والمجمع و
 النیشابوری والبضاوی ويشهد لذلك تسمية ام جميل
 حواء الخطيب ووجه ابى لهب للنبي صلى الله عليه واله
 بالمدح في قبالة تسميته عليه السلام بالحمد فثبت له
 في هجائه صلوات الله عليه مذكرا ابنا ودينه قلبنا
 وامر عصبنا ولا ريب ان الذم عرفا مختص بالقول ومقتضى
 المقابلة ان يكون الحمد ايضا مختصا به في العرف ولذا قال
 النیشابوری فيما مر من كلامه الحمد قول دال على انه مختص
 بفضيلة الانعام واليه يرجع تفسيره بالشاء المطلق فقد



انفتح من جميع ذلك ان الحمد من مفعولة القول والكلام وان
 الفعل ليس بحمد فتعريفه عرفاً بفعل منبئ عن التعظيم ^{سب}
 جداً لا يساعد عليه شيء من الاستعمالات العرفية سيما
 الواردة منها في الكتاب والسنة الجارية على طبق العرف
 فاحسن ما قيل في تعريفه قول شارح الصحيفة في شرح
 الدعاء الاول انه الشاء على ذي علم بكماله تعظيماً له
 وكلام النيشابوري انه قول دال على انه مختص بفضيلة
 الانعام وقول صاحب الشوارق انه الوصف بالجمل
 على الجمل يقصد التجمل فهذه العاريف الثلاثة متحدية
 المفاد ثم لما ثبت حمده نعم لنفسه وثنائه على نفسه كما
 في اول الانعام والكهف والسبا والملائكة وكما في قوله
 صلى الله عليه واله انا لا احصي ثناء عليك انت كما ^{تليت}
 على نفسك وجب تعظيم الشاء والقول لما خوذ به في تعري
 الحمد بحيث يشمل ان ثنائه تعالى وقوله نعم والزام تفهيد
 الشاء باللسان المستلزم لخروج ثنائه نعم عن حقيقة الشاء



ثم التزام التجوز فيه كما صرح به في المقاصد العلية خطأ
 ظاهر إذا اصل في الاستعمال الحقيقة فيما إذا دار الأمر اللفظ
 بين وضعه للاعتم فيكون مشتركا معنويا بين الأفراد لا يلزم
 منه تجوز أصلا وبين وضعه للاختص فيكون مجازا في
 خاص آخر وفرد آخر وقد تقرر في محله أن الاشتراك المعنوي
 خبر من المجاز كلفظ الصبيد **فأين قلت** أن هذا التعريف
 يصدق على التسبيح أيضا وانت قد قررت أن التسبيح غير ^{الحمد}
قلت تفيد الشاء والوصف بالجمل أو بالكمال مخرج
 للتسبيح إذا المراد بالجمل فضيلة وجودية وكمال وجود
 وليس التسبيح توصيفا بالكمال والفضيلة بل هو تنزيه عن
 النقص والرزيلة **هذا** جملة القول في الفاظ اللعن
 السلام والذكر وما شرح ما يحتاج إلى الشرح من الفاظ
 الدعاء **فنفق قولهم** يا من هو بالمنظر الأعلى و
 بالآف المبين المراد بالمنظر الأعلى منظر العقول بحيث تراه
 وتنظر إليه وبالأفق المبين أي الظاهر الواضح أفق سماء



مشاهدة عقول المؤمنين والتخصيص بالافق للثبته على
 دوام المشاهدة عند اهل الشهود اذ الشمس متى وصلت
 الى الافق وهو حين طلوعها فكل من على سطح ذلك الافق
 مجبول بالطبع على النظر اليها بخلاف ما اذا ارتفعت عن
 الافق فقلنا يتفق النظر اليها او صارت تحت الارض
 فلا ينظر اليها اصلا قوله يعلم خائنة الاعين هو
 اما مصدر بمعنى الخيانة كالكاذبة والعافيه واما مشتق
 اى النظرة الخائنة وهى النظر المسترفة الى المحرمات قوله
 لا يخفى عليه خافية اى ذرة خافية او نظرة خافية على
 احد يعنى كل ما خفى على غيره فهو بارز عنده لا يخفى عليه
 شئ منه فى الارض ولا فى السماء قوله لا يبرمه الخ
 الملحى اى لا يمله ولا يزعج قوله بامدرك كل فوت
 الفوت هنا بمعنى الفات والمصدر بمعنى الفاعل ليس
 المراد انه مدرك كل ما فات عنه ليلزم اعاده المعدوم
 بل المراد انه مدرك كل ما فات عن غيره من حق فمن ائلف



منه ظالم دماً او عرضاً او مالا ففاته الفضايل لا ينقأ
 واستيفاء الحق فان ذلك لا يفوته تعالى بل هو تعالى بذكر
 وينتقم للمظلوم كل ما فاته من حقوقه **قوله** يا جامع كل
 شئ جمع الله شمله اي ما تشئت من امره وفرق الله شمله
 اي ما اجتمع من امره كذا في **الحج قوله** يا بارئ النفوس بعد
 الموت الباري بمعنى الخالق والالف واللام في الموت عوض
 عن المضاف اليه والتقدير يا خالق النفوس بعد موتها
 وخلفها بعد موتها هو احيائها بعد الموت وكل من الموت
 والاحياء بعد وان كان للبدن حقيقة لكن صح استئنا
 الموت الى النفس بمعنى قطعها للعلاقة عن البدن كما في **قوله**
 تعالى وما ندرى نفس باي ارض تموت كل نفس ذائقة
 الموت فاذا صح موت النفس صح احيائها بعد موتها بمعنى
 اعادتها الى البدن واحداث ما انقطع من العلاقة بينهما
قوله يا معطي السؤلات السؤل والسؤال ما سئله
 قال الله تعالى لقد اوتيت سؤلك يا موسى وجمع السؤلة



سؤالات بالتسكين على الاصل وبالتحريك فرقا بين
 الاسم والصفة اما بالضم للاتباع واما بالفتح للتخفيف كما
 يظهر من مجموع ما قبل في قوله نعم وهم في الغرابة امنون
 قولاً يا ولي الرغبات الولي من بين الامر والرغبات
 بالتحريك جمع الرغبة بالتسكين وهي الامر المرغوب فيه
 قولاً يا كافي المهمات هو قريب من قوله يا فاضل الحاجات
 اذ المهم الامر العظيم الذي اهتاك اي وقعت في الهم والغم
 وكفايته اصلاحه كشفاء المريض والتوسعة في المعيشة و
 رفع الضيق والفقير ودفع العدو وهبته الولد ونحو ذلك
 قولاً يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اي
 يغني من كل شيء من كفاه بمعنى اغناه قولاً ويحق الحسن
 والحسين فاني هم اتوجه اليك هكذا في نسخ المصباح
 والكمال لكن في مصباح الكفعمي ويحق الحسن والحسين والتسعة
 من ولد الحسين عليهم السلام ولا ريب انه اولى فلا يترك
 قولاً تشفع اليك كذا في الكامل وبعض نسخ المصباح وفي



بعض آخر استشفع ولم اجد استعمال هذه الكلمة من باب
 الفعل في كتب اللغة لكن في البحار في باب بان ابي الحسن
 الرضا ع عن ابي الصديق عن البرقي قال سمعت الرضا
 يقول لما زارني احد من اوليائي غارفا مجتني الاستشفع فيه
 يوم القيمة الحديث وكفى به شاهدا على الصحة فمضى الشفع
 اليك في الدعاء استشفع اليك قولاً وبالذي فضلهم
 على العالمين العائد محذوف اي فضلهم به قولاً وبه
 آبتهم وآبت فضلهم من فضل العالمين الالبانة هنا
 بمعنى الفضل والتميز اي فضلهم مميزاتهم وفضل فضلهم
 وميزة من بين فضل العالمين قولاً وتكفيني المهيم من
 اموري من كفاه بمعنى اغناه اي تغنيني عنه وترفع حاجتي
 اليه باصلاحه قولاً وتفضي عني ديني وفي بعض النسخ
 دونه بصيغة الجمع والجمع بينهما اولى قولاً وتجبرني من
 من الفقير وتجبرني من الفاقة وفي بعض النسخ بالعكس وذكر
 الاجارة مع الفقر والجبر مع الفاقة والجمع لا يترك قولاً



وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَفِي بَعْضِ النسخ لِلْمَخْلُوقِينَ
وَعَلَى الْأَوَّلِ لَا يَدُ مِنْ تَضَمُّنٍ مَعْنَى الْحَاجَةِ لِأَنَّ السُّؤَالَ
لَا يَتَعَدَّى بِالْأَوَّلِ وَعَلَى الثَّانِي فَالْأَمُّ لِلنَّقْوَةِ لِأَنَّ السُّؤَالَ
يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ **قَوْلُهُ** وَتَكْفِينَنِي هُمْ مِنْ أَخَافُ هُمُ إِلَى آخِرِهِ
بِمَعْنَى تَعِينَنِي أَوْ تَدْفِعْ وَتَصْرِفْ عَنِّي وَاضَافَةُ الْهَمِّ وَالْعُسْرِ
مِنْ بَابِ الْإِضَافَةِ إِلَى السَّبَبِ وَاضَافَةُ الْحَزُونَةِ بِمَعْنَى الْغَلْظَةِ
وَمَا بَعْدَهَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ قَالَ فِي مُنْتَهَى
الْأَرْبَعِ حَزُونَةٌ بِالضَّمِّ دُرُشْتَنِي مِنْ **قَوْلِهِ** وَمَقْدَرَةٌ
مَنْ أَخَافُ بَلَاءٌ مَقْدَرَتُهُ الْمَقْدَرَةُ مِثْلَةُ الدَّالِ الْقَوِي
كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَفِي بَعْضِ النسخ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ بِدُونِ لَفْظِ
بَلَاءٍ وَاجْمَعْ أَوَّلِي **قَوْلُهُ** كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ
لَمْ يَكُنِ الْكَيْدُ كَالشَّادَةِ وَالْقَادَةِ لِلْأَزْدِ وَاجْعَلْ مَعَ الْمَكْرِ
وَفِي بَعْضِ النسخ كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَاجْمَعْ أَوَّلِي
قَوْلُهُ نَصَبَ عَيْنَيْهِ فِي بَعْضِ النسخ بَيْنَ عَيْنَيْهِ **قَوْلُهُ**
حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا فِي بَعْضِ النسخ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا



بتقديم له على ذلك **قوله** شاغلاً له عني اللام متعلق
 بشاغلاً وهو لام التقوية لأن الشغل يتعدى إلى مفعوله
 بنفسه فكانه قال شغلاً يشغله عني وأما ما في بعض النسخ
 من لفظه به بدل له فالظاهر أنه من اغلاط الناسخين و
 تصحيفاتهم ولفظة شاغلاً صفة لشغلاً وقد مر توصيف
 الشغل بالشاغل في قوله حتى تشغله عني شغل شاغل و
 هذا التوصيف من باب التاكيد والمبالغة كقولهم ظل ظليل
 وبوز بعيد **قوله** وأكفني بأكافي ما لا يكفي سواك الموصول
 مفعول أكفني ليس مضافاً إليه للنادي كما لا يخفى وحدث
 مفعولاً يكفي والتقدير ما لا يكفيه سواك **قوله** فإنك كافي
 لا كافي سواك إلى قوله جارلاً جار سواك هكذا في بعض النسخ
 بصفة التذكير في جميع المشتقات وفي بعضها بصفة التثنية
 في الجمع وأما التعريف في الكافي والتذكير في الباقي كما في نسخ
 زاد المعاد وغيره فالظاهر أنه من اغلاط الناسخين إذ لا وجه
 لاختلاف النظم والسياق بل الصحيح أنما التعريف في الجمع وأما



الشكر بك قولاً ومُلجَّه إلى غيرك في بعض النسخ إلى سؤال
 قولاً الشفع هذا نظير ما مر في أول الدعاء ففي الكامل
 وبعض نسخ المصباح الشفع من باب التفعّل وفي بعض آخر
 استشفع قولاً وكفّنه هَوَلٌ عَدُوٌّ المراد بالكفاية هنا
 وفي قوله واكفني كما كفّنه وامثالهما الحفظ من الشرّ من
 السوء ودفع المكروه وهذا اتمام معناه الحقيقى ولازم معنا
 يعنى حفظه من هَوَلٍ عَدُوٍّ وصرفته ودفعه عنه ولحفظه
 كما حفظه قولاً بلا مؤنّة على نفسي من ذلك أى صرف
 عني الهتم المزبور صرفاً بلا ورود مؤنّة على نفسي لاجل ذلك
 الصرف وكلية من للتعليل قولاً وكفاية ما أهمني قد
 مر سابقاً ان الكفاية فى امثال المفام بمعنى صلاح الامور
 قولاً لا جعله الله آخر العهد من زيارتك فدمر معني
 هذه الفقرة فى السلام عند قوله ولا جعله الله آخر العهد
 منى لزيارتك فراجع قولاً احبني حين محمد وفي بعض
 النسخ محيا محمد فلا يترك الجمع قولاً اني كما زائراني حاشية



مصباح الكفعمي ان كانت الزبارة من بعد فقل قصدتك
 بقلبي زائرا وان كانت من قرب فقل انبتك زائرا وبي^{لك}
 عن الصادق ع قاله الشيخ المفيد في مزاره انتهى عبا^{رته} الخا^{شنة}
 وقد مر هذا سابقا في الزبارة عند قوله هذا يوم تترك^{به}
 بنو امية فول^يتم^{وا} ومُسْتَشْفِعًا بِكَ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي
 هَذِهِ كَلِمَةٌ هَذِهِ اِشَارَةٌ اِلَى مَا مَرَّ مِنْ قِضَاءِ الْحَوَائِجِ وَكِفَايَةِ
 الْمَهْمَاتِ فِي قَوْلِهِ وَاصْرِفْنِي بِقِضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا اَهْتَمُّ^{هتنت}
 بِهِ فَوَلِّئْ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا
 بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا رَاجِحًا تَوْصِيفُ الْمُنْقَلَبِ
 بِهَذِهِ الْاَوْصَافِ نَفِيًا وَاثْبَاتًا مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ
 اسْنَادُ الشَّيْءِ اِلَى غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِ كَقَوْلِنَا رِصَائِمَ وَلَيْلٍ فَاَتَمَّ
 وَضَلَالَ بَعْدَ وَجْهِ مَسْتَوْرٍ وَالْاَصْلُ لَا اَكُونُ فِي مُنْقَلَبِي
 خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ اَكُونُ فِيهِ رَاجِحًا رَاجِحًا مَفْلَحًا وَنَظِيرُ ذَلِكَ
 قَوْلُهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَى آبِهَا اِذَا اَظْلَمَ اللَّيْلُ مِنْ
 بَحْبَحِي حَمَائِي وَاِذَا عَطِشْتُ مِنْ بَرْدِي ظَمَائِي وَالْاَصْلُ اِذَا



اظلم الليل فمن يحسبني واذا عطشت فمن يرويني قول
 مستجاباً بالي هو حال ضمير المتكلم المضاف اليه في منقلي
 ليس صفة لمنقلباً كصفاته الاربع السابقة يظهر ذلك بالتأمل
 فأمثل قولاً وتشفعاً الى الله بصيغة الامر من باب النفع
 كذا اعراب في بعض نسخ المصباحين وقد مر في هذا الدعاء
 استعمال باب النفع من هذه المادة قولاً انقلب على ما
 شاء الله وفي بعض النسخ انقلب بصيغة المضارع الى ما شاء
 الله بدل على لكن الموجود في المصباحين على ما شاء الله
 فلا يترك الجمع قولاً ليس لي وراء الله في بعض النسخ ليس
 وراء الله بدون لفظه الى هذا اوفى بالعظيم قولاً انصرت
 يا سيدي يا امير المؤمنين اي انصرفت عند قول وانت
 يا ابا عبد الله كلمة انت مبتداء والخبر محذوف تقديره وانت
 يا ابا عبد الله كذلك اي قد انصرفت عند الشاهد عليه
 قوله وسلامي عليك متصل بعني ان انصرا في عنكما وان كان
 حاصل لكن سلامي عليك متصل لا يقطع وقد وقع التصريح



بالانصراف عنهما في ما ياتي من قوله انقلب يا سيدى عنكما
 ونظيره لك قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائك
 ان اربتم فعدتم ثلثة اشهر واللائي لم يحضن ففي
 تفسير البيضاوي اي اللائي لم يحضن بعد ذلك انتهي قوله
 واللائي لم يحضن مبتداء حذف خبره وهو قوله كذلك و
 قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
 على قراءة الرفع قال البيضاوي وقرئ بالرفع على انه مبتدا
 محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك اي مما ينقي ويسئل
 وقوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله من ان يعن
 قال ابو البقاء في تركيبه من في موضع رفع عطفا على الناء
 في اسلمت اي واسلم من ان يعن وجوههم لله وقبل هو مبتدا
 والخبر محذوف اي كذلك والعجب من جماعة اهل العصر اشكل
 عليهم تركيب هذه العبارة مع وضوحه حتى التجأ بعضهم الى
 العطف على المنادى في قوله يا امير المؤمنين واعتذر
 عن لزوم دخول حرف النداء على الضمير بانه يغفر في التوابع



والتواني ما لا يغفر في المبتوعات والاوائل وزاد بعض
 اخر في الطنبور نفقة اخرى فقال كلمة انت الضمير تصحيف
 ابت بصيغة المتكلم من ابت يثبت استشهد لذلك بذكر
 اسم الفاعل فيما ياتي من قوله اثبا غائدا وكل ذلك انحراف
 واعوجاج والذي اوقعهم في حصيص من نعمهم ان العطف
 في انت من باب عطف المفرد على المفرد ولم يشبهوه الكونه
 من باب عطف الجملة على الجملة والله العاصم عن الخطاء و
 الخلل في العلم والعمل **خاتمة**
 لما كانت هذه الزيارات الشريفة قد وعد عليها اجر
 عظيم وثواب جسيم فصارت بحيث لا يواز بها طاعة من
 الطاعات ولا يداينها قرينة من القربات فلا بد من الاهتمام
 في المحافظة على شروطها وقبورها المعبرة والمحملة لثلا
 يفوت ذلك الثواب بفوت قبور من القبور وان كان العمل
 الفافل لذلك القيد ايضا عملا من الاعمال المندوبة وزبارة
 من الزيارات المطلقة موجبة للاجر والثواب لكن لا ذلك

فعل
 ثم قال جيب يا رسول
 الله ارسلني اليك من
 وبتري لك هكذا فيهما
 عندنا من الفسخ والظاهر
 سقط لفظ الجلالة من
 العبارة وانها كانت هكذا
 يا رسول الله ارسلني
 اليك يا رسول الله
 اليك



الثواب الموعود بل اجراما وثوابا ما فمن تلك القبول والشرط
 الطهارة والظاهر اعتبارها اذا ظاهر من قوله برز الى الصحراء
 او صعد سطحا مرتفعا في داره الى قوله وصلى بعده ركعتين
 مع اشراط الصلوة بالطهارة كون الطهارة مسلم الحصول
 من اول الامر لا مجال لتحصيلها بين الدعاء والصلوة لمن
 برز الى الصحراء او صعد الى السطح سبما صحارى بلاد الشام
 اذ الغالب فيها فقدان الماء مع ان الظاهر من الرواية كون
 الائمة بالسلام والدعاء على القائل والصلوة بعد ذلك
 عملا واحدا متصلا متسقا على نسوة واحد سبما بملاحظة
 وقوعه على السطح وتخلل الطهارة في البين بينا في الاتصال
 والاتساق المزبور لا محالة وبالجمله لا مجال للنامل في اعتبارنا
 هذا الشرط وعلى هذا الواضطر الى نفى الطهارة لا جلد
 مدافعة الاختين مثلا فلا يكفي البناء في حصول هذا العمل
 المخصوص وان كان ذلك عملا اخر موجبا لثواب اخر بل اللازم
 الاستيناف ومنها الوقت والله قبل الزوال والارباب



في اعتباره لقوله عم في رواية الكامل بفعل ذلك في صد
النهار قبل الزوال وفي رواية المصباح ولكن ذلك في صد
النهار قبل ان تزول الشمس ولو زار بها في غير الوقت المزبور
خرج عن هذه الزيارة الخاصة وصار عملا اخر له ثواب اخر
ولا ينافية قوله في اخر الرواية ان استطعت ان تزور في
كل يوم بهذه الزيارة فافعل فانه تعميم بحسب ايام السنة
لا بحسب ساعات كل يوم وكذا قوله في اخر رواية صفوان
اذا حدث لك الى الله حاجة فزر بهذه الزيارة مرجحت
فانه تعميم من حيث المكان لا الزمان ثم ان صدر كل شيء
ان كان اوله كما في كتب اللعبة لكن المراد بصد النهار هنا
وسطه بقربة قوله قبل الزوال وقوله قبل ان تزول الشمس
ولا يرد ان وسط النهار هو الزوال لا قبله لانه وسط ^{لنفسه} با
الى طلوع الشمس لا الفجر والنهار في العرف مبدئه من طلوع
الفجر **مِنْهَا** التوجه الى قبره الشريف عند السلام عليه
ولا ريب في اعتباره وهو المراد بالايماء اليه بالسلام ومآبه



الإيماء هو السلام لا غير لكونه مدخول الباء فلا يعتبر الإيماء
 باليد والرأس واعتبار الإيماء إنما هو عند السلام عليه
 فقط لا عند اللعن على فائليه ايضا **وَمِنْهَا الْقِيَامُ** ^{هـ}
 عدم اعتباره في حال اللعن وإنما حال السلام عليه ^أ أو
 وأخر أظاهر سياق الرواية اعتباره سبباً بملاحظة
 احترام المزور وتجليله وتبجيله وكون القيام أقرب إلى الآذ
 وادخل في التواضع والتعظيم والتكريم وبالجملة هذا من
 القيود المحملة فلا بد من مراعاته لئلا يفوت الغرض **وَمِنْهَا**
 اتحاد المكان فان صعد سطحاً مرتفعاً في داره فهو
 مكانه وان برز إلى الصحراء فبنيغيان لا يتوسع فيها ولا
 يتجاوز عن مقدار سطح داره **وَمِنْهَا** الاستفراغ وعدم
 الحركة حال العمل والظاهر ان حاله كحال القيام في عدم
 الاعتبار عند اللعن والاحتياط في مراعاته عند السلام
وَمِنْهَا ترك الكلام في أثناء العمل فان كان الكلام كثيراً
 بخل بالانصال المعتبر في هذا العمل الواحد كما عرفت

فتركه معتبر لا محالة وان كان قليلا ككلمة او كلمتين
 فلا خلا له محل تردد فيكون تركه من القبول المحتملة فيلزم
 مراعاته للاحتياط المزبور ثم ان الاخلال بقيد
 القبول موجب لخروج العمل عن هذه الزبارة المخصوصة
 الموعود عليها بالتواب العظيم المعهود لا لسقوطه رأسا
 وكونه لغوا وعشا محض بل هو حج زبارة من الزيارات
 المطلقة المندوبة ثم لو فرض ان جاهلا زار بهذه
 الزبارة مع الاخلال بقيد من القبول معتقدا شرعية عمله
 ووروده فاعتقاده لا يؤثر في صيرورة معتقده هذه
 الزبارة المخصوصة كما لا يضربكونه من الزيارات المطلقة
 كما في المتردد والناسي واما العالم الغافل فلا يثاب منه قصد
 الشرعية **خامس** والورود
 رواية علفية عن الباقر كما ترى خالية عن ذكر زبارة
 امير المؤمنين قبل هذه الزبارة فتدل على ان زبارة عاشورا
 عمل مستقل منفرد عن زبارة الامير وليس مشروطا بسبقها



عليه فاحكامه صفوان عن فعل الصادق عليه السلام

مَنْ زَارَ الْأَمِيرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوَّلَ لَيْلَةٍ صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَى
نَاحِيَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَزَارَهُ عِنْدَ قَبْرِ
الْأَمِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ مِنْ
بَابِ الْمَفَارِقَاتِ الْأَنْفَاقَةِ
لَا مِنْ بَابِ الْأَشْرَاطِ وَالْأَلْأَلِ
كَانَ الْحُضُورُ عِنْدَ قَبْرِ الْأَمِيرِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا شَرْطًا
فِي هَذِهِ الزَّيَارَةِ الْخَاصَّةِ وَ
هُوَ بَاطِلٌ قَطْعًا نِعْمَ مَنْ ارَادَ
قِرَاءَةَ دُعَاءِ الْوَدَاعِ الَّذِي
رَوَاهُ صَفْوَانُ فَلَا يَبْدُلُهُ مِنْ

تَقْدِيمِ زِيَارَةِ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيَّةِ زِيَارَةٍ كَانَتْ

طَوِيلَةٌ أَوْ قَصِيرَةٌ مَا ثَوْرَةٌ أَوْ غَيْرُ مَا ثَوْرَةٌ تَصِحُّ لِلضَّمَانِ

الْمُشَانَةِ سَيِّمَا قَوْلُهُ وَاسْتَوْعَمَا
 اللَّهُ حَزَنَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ
 الْفَانِي عَبْدَ الرَّسُولِ مَا زَنْدًا
 لَقَدْ حَصَلَ الْفَرَاغُ فَرَسُو
 هَذِهِ السَّحَرِ الشَّرِيفَةِ وَصَحَّحَهَا
 فِي عَصْرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّامِنِ
 عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَوَّالِ الْمَكْرَمِ
 سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
 ثَلَاثًا تَبَعْدَ أَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ
 الْمُقَدَّسَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ
 عَلَى هَاجَرِهَا أَلْفَ سَلَامٍ
 نَحْنُ زَوْنَا الْعَبْدُ الْأَقْلَمُ
 الْعَاصِي وَالرُّنُ الْأَشْرَفُ

عَلَى عَبْدِ الرَّسُولِ عَفَى عَنْهُمَا وَغُفِرَ لَهُمَا





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ تَقْدِيرِهِ
 أَنَا كَذَلِكَ كُنْتُ كَرِيمٌ
 أَعَدُّ مَعَاذَ أَسْبَابِ تَقْوَى افْتَادَهُ بُولُوكُنُوتُ
 أَمَّا كَيْدُ مَشْهُدِ صَادِرِ جَانِبِ بَنِي الْجَوَانِبِ حَضْرَتِ
 مُسْتَطَابِ اشْرَافِ اَرْفَعِ اَقْدَرِ وَالْاَدَامَةِ كُنْ
 الْعَالِيَةِ وَمَعَاوَنَةِ وَمُعَاوَدَةِ جَنَابِ سَيِّدِ نَصَا
 فَدَوْسِي أَنْتَ ابْنُ فخرِ الْفُضْلَاءِ الْأَطْيَابِ أَفَاشِخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 اشْرَفِ الْأَدْبَاءِ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى اِبْنِ سَبْدِهِ ضَعِيفِ الْوُفُوقِ
 اِنْجَامِ اَنْجَامِ طَبِيعِ وَنَشْرِ اَنْزَمِ زَوْوِ كَرْدِيدِ اِبْنِكَ تَوْفِيقِ
 حَضْرَتِ بَاهِي شُرُوعِ دَرِ اِسْتِغْنَاخِ رَسَائِلِ مَيَانِ
 خَيْرِ فِقْهِدِ مَشْهُدِ كَرْدِ بَايِزِ اِسْخَرِ شَرِيفِ اَلْخَوِصِ مُنْظَرِ
 كَرْدِ نَافِعِ اَنْزَمِ اَشْرَقِ فَاوَدِ اَنْزَمِ اَعْمَرِ بُولِ اَبَا
 دَرِ مَطْبَعِ دَرِ مَبَارَكِ فَرِخَرِ تَبَا طَهْرِ اِسْمِ
 اِنْجَامِ اَنْجَامِ مَرَايِطِ شَهْرِ دِي الْقَعْدَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا

دُعَاءُ مِنْ صَاحِبِ

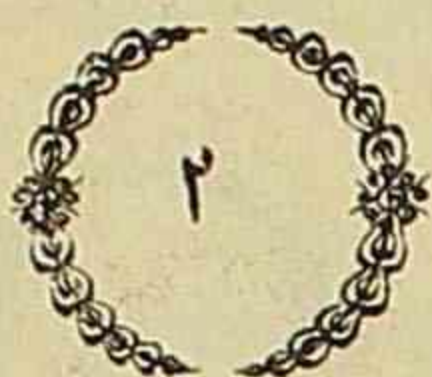
النَّوْمَانِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ

دُعَائِهِ فِي مَسْجِدِ

صَعَصَعَةَ

فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

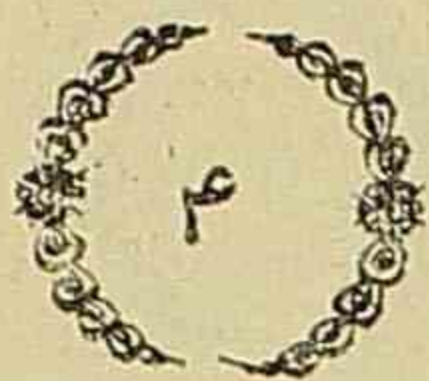
روى في البحار عن مؤلف المزار الكبير بسنده الى علي بن محمد
بن عبد الرحمن التستري انه قال مررت ببني واس فقال لي
بعض اخواني لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلينا فيه فان
هذا رجب يستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها
الموالي باقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها قال فملت
الى المسجد واذا نافذة معقلة مرحلة قد انحت بباب المسجد قد
فاذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمته كعتهم قاعد يدعو اهذا
الدعاء فحفظته انا وصاحبي هو

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنْزِلِ الشَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَاسِعَةِ
وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ
وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَ



وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ يَا مَنْ
لَا يُنْعَتُ بِمِثْلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يَغْلِبُ
بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فِرْدَوْسَ وَالْهَمَمِ فَاَنْطَقَ
وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَاَرْفَعَ وَقَدَّرَ فَاحْسَنَ
وَصَوَّرَ فَانْقَسَنَ وَاحْتَجَّ فَابْلَغَ وَانْعَمَ فَاسْبَغَ
وَاَعْطَى فَاجْزَلَ وَمَنَحَ فَافْضَلَ يَا مَنْ سَمَّى فِي
الْعِزِّ فَنَاتِ خَوَاطِرَ الْاَبْصَارِ وَدَنَا فِي
الْلُّطْفِ فَجَا زَهْوِ اجْسِ الْاَفْكَارِ يَا مَنْ
تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَمْلُوكَاتِ
سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْاِلَآءِ وَالْكِبَرِيَاءِ
فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ





حَارَتْ فِي كِبَرٍ بَاءَ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ طَائِفِ
الْأَوْهَامِ وَالْخَسَرَاتِ دُونَ إِذْ رَأَى عَظَمَتِهِ
خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ بِأَمْرِ عَنَابِ لُجُوهِ
لَهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَ
وَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خُفْيَتِهِ أَسْأَلُكَ
بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تُبْغَى إِلَّا لَكَ وَبِمَا
وَأَيَّتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِذَا عَيْكَ مِنَ الْمُؤَيِّزِ
وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ
لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاطِقِينَ
وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْفَوْقِ الْمَتِينِ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

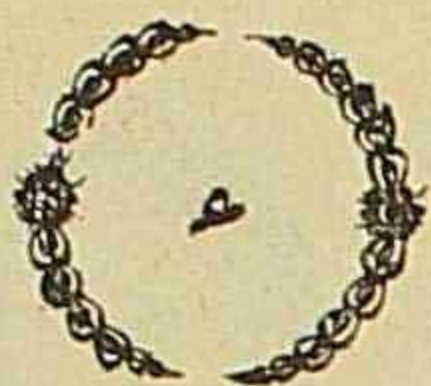




وَاقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ
وَاحْتِمِ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَاخْتِمِ
لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَاحْيِنِي مَا
أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا وَآمِتْنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا
وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبَرْزَخِ
وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا وَارْعَبْنِي
مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ
وَجِنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا
كَبِيرًا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا

ثم سجد طويلاً وقام وركب الراحلة وذهب فقال لي
صاحبي نراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كما نمنا امسك على
السنتنا وخرجنا فلقينا ابن ابي داود الرواسي فقال من اين





اقبلنا فلنا من مسجد صَعَصَعَة واخبرناه بالخبر فقال هذا
الراكب ياتي مسجد صَعَصَعَة في اليومين والثلاثة لا يتكلم
فلنا من هو قال فمن ترابانه انما فلنا النظنه الخضر فقال
انا والله ما اراه الا من الخضر محتاج الى رؤيته فاضرفا
راشد بن فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان
اقول وقال السيد ابن طاوس في كتاب الاقبال
في سياق اعمال شهر رجب حدث في اواخر كتاب معالم
الدين قال ذكر محمد بن ابي داود الرواسي انه خرج مع
محمد بن جعفر الدهان الى مسجد السهلة في يوم من ايام
رجب فقال مل بنا الى مسجد صَعَصَعَة فهو مسجد مبارك
وقد صلى به امير المؤمنين صلوات الله عليه ووطئه
الحج بافدامهم فلنا اليه فبينما نحن نصلي اذا برجل فدنزل
عن ناقته وعفلها بالظلال ثم دخل وصلى ركعتين
اطال فيهما ثم مدهديه فقال اللهم يا ذا المنز السابعة
الى اخر الدعاء ثم قام الى راحلته فركبها فقال لي ابن جعفر



Handwritten text in Persian script, likely a continuation of the letter or a separate note, written in a cursive style.

الدّهان الأنفوم اليه فستله من هو فقمنا اليه فقلنا
له ناسد ناك الله من انت فقال ناسد تكا الله من تر باي
قال ابن جعفر الدّهان نظنت الخضر فقال وانت ايضا
فقلت اظنك آياه فقال والله اني لمن الخضر مفقر الى رؤيته
انصرفا فانا امام زمانكا انتهى كلام العلامة المجلسي في البحار
هذه صلوات على صاحب الزمان لفقها
العبد الضعيف الفاني شارح الزبارة الشريفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَابْنِهَا وَبَعْلِهَا
وَبَنِيهَا بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَلِيِّكَ وَابْنِ
أَوْلِيائِكَ حُجَّتِكَ وَبَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ
سَمَائِكَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ

وَأَرْفَأُ

[illegible]

۱۰۰

[illegible]

وعلينا وسبيلها
في منها فافراز الجاز
بعض يارب الحسين
لهم صل على فاطمة
الطاهرة الميمنة
عليها وعلى آله
والمسلمين

وَبِفَضْلِكَ



وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ
لِأَحَدٍ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالْفَاسِقِينَ عَلَيْهِمْ يَدَا
وَلَا إِلَهُ إِلَّا سَبِيلًا اللَّهُمَّ اغْرِمْهُمْ بِعِزَّتِكَ
وَكِرْمَتِهِمْ بِكَرَامَتِكَ وَشَرِّفْهُمْ بِشَرِافِكَ
وَإِكْلَامِهِمْ بِكَ لَأَتِيكَ الْكَفَرُ بِكَفَايَتِكَ
وَصُنْهُمْ بِصِيَانَتِكَ وَأَعِصْهُمْ بِعِصْمَتِكَ وَ
فِيهِمْ بِوَقَائِكَ اللَّهُمَّ وَهَبْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مَسْكًا مَأْمَنًا يَسْكُونُهُ وَبَسْتَفْرِغُونَ فِيهِ
حَالَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُمْ
مَنْزِلَ بِمَنْزِلٍ وَسَعَادَةً وَمَنْزِلَ تَقْوَى وَطَاعَةٍ
وَعِبَادَةٍ وَمَنْزِلَ بَرَكَاتٍ وَسَعَةٍ وَمَنْزِلَ رَفَاهٍ وَدَعَةٍ

از فاضل بن ابی شیبہ
نسخه ۱۰۰



مَنْزِلَ آمِنْ مِّنَ الْأَفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِّنَ
السَّيِّئَاتِ وَحِفْظٍ مِّنْ شُرُورِ النَّاسِ وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ
رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُمْ
لِإِذَاءِ كُلِّ مَا أَوْجَبَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ حُقُوفِكَ وَ
حُقُوفِ خَلْقِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ تُرِيدُ أَنْ تُطَالِبَهُمْ بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَإِيهِمْ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِكَ وَعَلَيْهِمْ
مِنْ لَدُنْكَ عِلْمٌ أَثَمٌ أَفْعَلْ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ
كُلَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي
دَعْوِي وَاسْتَجِبْ لِي مَسْأَلَتِي بِجَوْفِاطَةٍ

شاهد الزمر في فصول
عبد المطلب بن أبي سفيان
عندنا وعلماؤنا





وَابْنُهَا وَبَعْلَاهَا وَبَنِيهَا صَلُّوا عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ

كَبِيرُ الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ الْعَاصِي عَلَى رُبِّ الْعَبْدِ الرَّسُولِ

فِي صَبْحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ

الْعِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ

سَنَةِ ١٣٢١



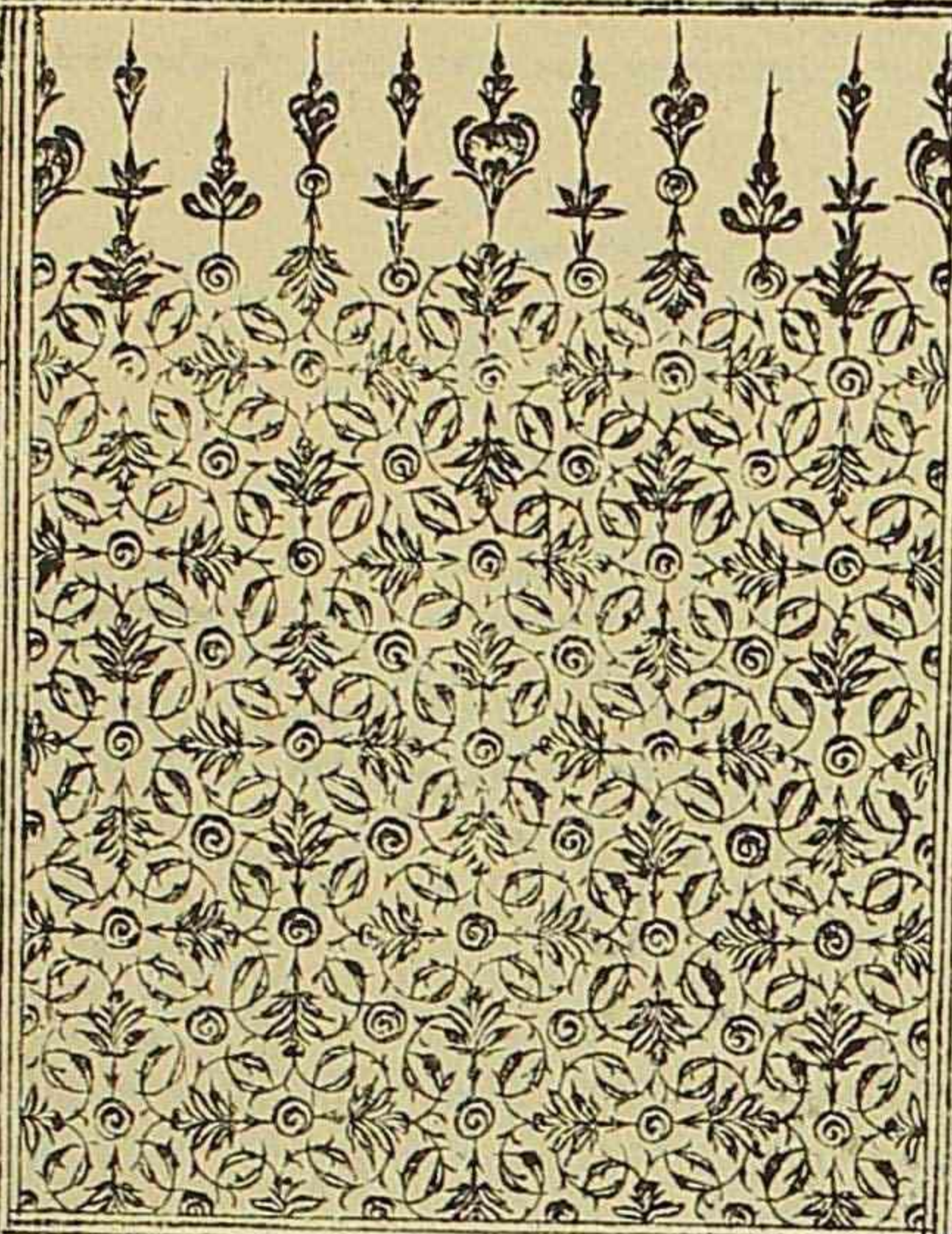


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَجَعَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
وَالْقِصَّةُ

شَهْرٍ شَوَّالٍ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَسْئَلَةُ انْفِقُوا الْعُلَمَاءَ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ يَظْهَرُ مِنْ أَحَدِهِمْ
عَلَى تَحْرِيمِ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَقْلِ الْأَجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ
مُكَرَّرٌ مُسْتَفِيدٌ فِي كَلِمَاتٍ اسْتَطِيعْتُمْ مَضَافًا إِلَى النُّصُوصِ
الْمُسْتَفِيدَةِ فَلَا أَشْكَالَ وَلَا خِلَافَ فِي حُكْمِ الْمَسْئَلَةِ وَإِنَّمَا
الْأَشْكَالُ وَالْخِلَافُ فِي مَوَاضِعِهَا وَتَوْضِيحُ الْأَمْرِ فِيهِ يَحْتَاجُ
إِلَى النَّظَرِ فِي النُّصُوصِ فَلْيَقْتَصِرْ مِنْهَا عَلَى مَا هُوَ أَصَحُّهَا سَنَدًا
وَإِتِّمَادًا لِلَّهِ فَقَوْلُ رَوَى الْكَلْبَنِيُّ قَدْ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا
الْحَسَنِ الرِّضَاءَ عَنْ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَكَرَّهَهَا فَقُلْتُ قَدْ



روى بعض اصحابنا انه كان لابي الحسن امرأة ملبسة
فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة من فضة
وهي عندي ثم قال ان العباس حين عذر عمل له قضيب
ملبس من فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته
نحو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن فكسر الحديث
وهذه الرواية الشريفة مع صحتها وعلو سندها كما ترى
منكر في اصول الشيعة رواها ثقة الاسلام في نهج
والشيخ في باب الصدوق في العيون والبرق في المحاسن
والطبرسي في المكارم فالسند غني عن البحث انما المهم
التكلم في الدلالة **فقول** لما كان السؤال عن انية
الذهب والفضة بعنوان الاطلاق وهذا العنوان مما قام
اجماعهم على تحريمه كما مر كان ذلك قربة فاطعة على
اذا دنه ثم التحريم من الكراهة كما نطلق عليه كثير في
الاخبار وجمليها على المعنى المصطلح مع انه اصطلاح حاشا
بين العلماء المناخرين بوجوب طرحها لاجل مخالفة الاجماع

هذا شيخنا نجاشي في نهج
فيما نسب في صفة اجماعه في نهج
شبهه ان لا يفتي الا امام
من الماسم بالقطعة ان شيخ
نسب الكراهية في اختلافه في نهج
ذلك الامم في تحريمه بلفظ
الكراهية ولا يفتي في نهج
في نهج غير الماصرين في نهج
نظن انهم اعادوا لانه اصطلاح
منهجي ومن كراهية المصطلح



المزبور اذ اطلاق القول بالكراهة في جواب السؤال المزبور
 مُستلزم لنفي التحريم بنحو السلب الكلي مع ان نقضه وهو الانجاء
 الجزئي ثابت بالاجماع **والخلاصة** انه متى ثبت فرد
 محرم فيها فلا يصح اطلاق القول بكراهتها فاذ يجب حمل
 الكراهة على الحرمة وهذا واضح جدا وكان من حملها عليه
 غفل عن لزوم المحذور المذكور فلا نفيل وقوله فكرها
 بصيغة التفعيل اي نسب الكراهة اليها بان قال مكروه
 او تكرم او نحو ذلك كعدله وفسقه ثم ان قول الراوي
 فقلت آه بكلمة الفاء عقيب الجواب المذكور يدل على امر
 احد هما ان يثبت المرأة سواء كان من خشب او فضة او نحوها
 بالنسبة الى الزجاج كان عندهم وفي عرفهم من افراد
 الآنية والثاني ان الملبس منها بالفضة من افراد آنية
 الفضة والاوّل ناظر الى صدق المضاف الثاني الى صدق
 المضاف اليه فكانه قال في مقام النقض على الجواب المذكور
 فردوى بعض اصحابنا ان ابا الحسن كان له اناء من فضة

ونوهم حملها على الفضة
 المشتركة بين الخشب والفضة
 المصطلح مدفع باطلاق
 قوله في خبر آنية
 الذهب والفضة متاع
 الآنية لا يوقون اذ يدان
 الذين لا يوقون اذ يدان
 على خبر صحيح
 في الحكم مضافا الى ان
 الجواب ليس بمفيد



وهو المرأة الملبسة بالفضة وقد قرئ على الامر من معاً
والا لوجب ردعه عن هذا التوهم الفاسد وفهم الراوي في
امثال المقام من تشخيص موضوع الحكم ومدلول اللفظ حجة في
نفسه وتقريره عجة اخرى **واقا الملبسة** فالظاهر
انه من باب الافعال لا التفعيل ففي القاموس البسة غطا
والتلبس التخليط والتدليس انتهى وفي الصيغ التلبس
كالتدليس والتخليط انتهى وفي المع التلبس كالتدليس والتخليط
وفي المص لبست الثوب لبسا بالضم ويعدي بالهضم فال
مفعول ثان فيقال البسة الثوب ولبست الامر خلطه
والتشديد مبالغة وفي منتهى الارباب الباس فر و ^{ندين} يوشا
وتلبس د را منحن وبنهان داشتن مكر وعيب از كسي
وفي الدعاء ومن ثياب السندس والحبر والاسْتَبْرِقِ
فالبسنا ومن ثياب التار وسرا بيل القطران فلا تلبسنا
وفي دعاء الافشاح وعافيه منك تلبسناها وفي
دعاء ابي حمزة ورحمة تنشرها وعافيه تلبسها وفي دعاء



الصَّباحَ وَالْبُشْرَى اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْقِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاةِ
وَفِي دَعَاءِ آخِرِ الْبُشْرَى فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْبَائِرَةِ ثَوْبُ الْعِصْمَةِ
وَفِي بَيَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَقِّ أَصْحَابِهِ يَوْمَ الْطَّفِ
نَصْرُ الْحُسَيْنِ فِيهَا لَهَا مِنْ قِيَمَةٍ عَافُوا الْحَيَاةَ وَالْبُشْرَى مِنْ بَسْطِ

فما وقع في بعض العبارات في هذا المقام من التعبير بالنلبس
فلعله خطأ عذره الغفلة عن الرجوع إلى اللغة وعن تلك
الادعية بمعنى المرأة الملبسة بالفضة المغطاة بلباس الفضة
أما يجعل بيت المرأة من الفضة فقط أو من خشب أو فلز آخر
مغطى بالفضة وأما مجرد النظية بماء الفضة فلا يصدق
عليه النغطية بلباس الفضة فخرج عن صدق عنوان
الملبس بالفضة فيكون خارجا عن عنوان انبة الفضة
أيضا بل هو من أفراد المفضض المكروه واللامقبول لنا مفضض
وصريح الاختبار خلافه فهذا ليس بمبراد للتراوي قطعاً
كما أن الأول داخل في إطلاق قوله جرماً لأنه المشقق من
الملبسة فيدخل في انبة الفضة وأما الثاني فهو على



قسمين أحدهما ان يكون نسبة ذلك الغطاء الى بيت المرأة
 كنسبة بيتها اليها بان يكون وعاء منفردا واناء مستقلا
 بحيث لو وضع فيه المرأة كان من القسم الاول غاية الامر
 ان بيتها ظرف لها وهذا ظرف لبيتها فيكون ظرف الظرف
 ولا ريب ان هذا كالاول داخل في الملبسة وفي انية
 الفضة لان المصحح لاطلاق الاناء على الاول هو المصحح
 لاطلاقه عليه من دون تعقل فرق ثانيا ان يكون ذلك
 الغطاء اوراقا من الفضة مشبكة او غير مشبكة مثبتة
 على ظهر ذلك البيت وحواشيه بحيث لا يصدق عليها
 على الافراد الاناء والوعاء في عرفنا بل مصداقهما هو
 البيت المغطى بتلك الاوراق لكن مع ذلك لا ريب صدق
 التغطية بلباس الفضة فيه ولما كان مناط الاستدلال
 هو عرف الراوي كما مر كان اطلاق نقضه بالمرأة الملبسة
 مستلزما لصدق انية الفضة في عرفه على جميع مضام
 مورد النقص اذ لو كان المرأة الملبسة مشتركا بين ما يجوز



وما لا يجوز اى بين ما هو داخل في انية الفضة وما هو
 خارج عنها لم يصح من مثل هذا الراوى العظيم الشأن
 النقص بها بقول مطلق كما لا يخفى فكل ما صدق عليه انه
 ملبس بالفضة صدق عليه في عرفه انه اثناء الفضة فقد
 تبين مما ذكرنا دلالة الرواية على تحريم المرأة الملبسة
 بالفضة من جهة كونها مرافرا ذانية الفضة وانت
 اذا تأملت فيما ذكرنا فلا اراك تتأمل في الدلالة المزبورة
 هذا كله في دلالة الرواية بحسب صدرها المتعلق بحديث
 المرأة الملبسة بالفضة واما دلالتها بحسب ذيلها
 المتعلق بقصة القضيب الملبس بالفضة فبيانها انه عليه السلام
 استشهد لانكار المرأة الملبسة بالفضة بفعل ابي الحسن
 في حديث قضيب العباس الملبس بالفضة وانه امر
 بكسره والعباس هذا هو اخو الرضا كما صرح به في الجا
 عند ذكر هذه الرواية ومعنى عذر ختن و غلام مقيد
 مخنون والمراد بالملبس هنا هو المعنى الاول من المعاني المذكورة



لا غير كما لا يخفى **فقول** الفضيب الملبس اما داخل في باب
 الاناء كالمراة الملبسة فتحريمه عين المسئلة او لا فتحريمه
 يستلزم التحريم في المسئلة بطريق اولي اذ لو لا الاستلزام المزبور
 لم يصح الاستشهاد المذكور كما لا يخفى **فايز قلت** من اين
 علمت التحريم في الفضيب المزبور **قلت** من قوله **فامر به**
فكسر اذ يدل على ان ما صدر منه **ف** في باب كسره هو الامر
 بكسره وقد ثبت في محله ان مادة الامر حقيقة في الوجوب
 فلو قال **فاخذ** فكسره لم يكن **الا** على المطلوب وحكاة غير
 المعصوم بقوله **فامر به** فكسره لم يكن **الا** ايضا لانه كما ترى
 ليس نفلا باللفظ ومع فبطرق احتمال خطأ الناقل في فهم المراد
 بنظره واجتهاده فلعل ما صدر منه **ف** طلب ندب فهو هم
 الايجاب فعبر بلفظ الامر اما اذا حكاة المعصوم بلفظ الامر
 فلا مجال لاحتمال غير الوجوب **والخاص** ان ثبت
 بشهادة ابي الحسن الرضا **فامر به** **ف** بكسر العود المزبور
 ثبت في محله ان مادة الامر حقيقة في الوجوب ثبت وجوب الكسر



فاذا وجب كسره حرم امساكه وابقائه وعمله ومن هنا ظهر
 ان اتخاذاواني الذهب والفضة لمجرد الزينة حرام وكسرها
 ومحو صورتها واجب اذ العود المزبور ليس مما يستعمل
 يدخل في حيز الاستعمال بل هو لعبة الصبي كما هو نص
 الرواية فجميع ما يتخذه المترفون من تلك الاواني للزينة
 بمنزلة لعبة الصبيان بل التحريم هنا اولى واظهر لانهم
 مكلفون قد اتخذوها للزينة بخلاف الصبي اللاعب بالعود
 المزبور المتخذ للزينة ونشاطه اذ لا تكلف عليه ^{صد} والحق
 ان الغرض من الاتخاذ المزبور في الاول زينة المكلفين في
 الثاني زينة من لا تكلف عليه فاذا حرم الاتخاذ ولا مسا
 في الثاني حرم في الاول بطريق اولى وان ابيت عن ذلك
 وادعيت ان لعبة الصبيان استعمالها هو لعب الصبي لها
 اذا استعمال كل شئ بحسبه فنقول ليس الحرمة هناك لاجل
 الاستعمال قطعا اذ المفروض ان المستعمل صبي لا تكلف عليه
 وليس نفس الفعل ايضا من القبايح العقلية والمبغضات



الذاتية بحيث لا ينفات الحال في مفسدتها بين المكلف و
والصبي كقتل النفس وشرب الخمر والزنا واللواط مع ان اللازم
على هذا التقدير هو منع الصبي عن اللعب به لا الامر بكسره
لانه الذي يلزم القائل بالتفصيل بين الانتحاذ والاستعمال
فالامر بالكسر دليل واضح على حرمة مجرد الانتحاذ كما ينضح لك
بادنى تأمل فثامل وليست شعري ما ذا يقول المفصل بين
الانتحاذ والاستعمال في هذا الامر اي امره بـ بكسر العود المزبور
وان ادعيت ان المحرم هو نفس الاستعمال لا غيره وانما امر
بكسره لئلا يدخل في حيز الاستعمال وقنا ما فقد ثبت المطم
اذ نقول بمثله في مطلق الاواني المتخذ من الذهبين لمجرد
الزينة حرفا بحرف ومع الغرض عن جميع ما ذكرنا نقول
لعصبي بالعود المزبور ولو كان استعماله ليس باشتد من
انتحاذ المكلفين لتلك الاواني تزينا وتلذذ ابها ولا هذا
باهون من ذلك حتى يعقل الفرق بينهما بالمنع والجواز مع ان
حديث الاستعمال لا دليل عليه وانما قال من قال به لدعو



النِّبَادُ فِي الْمَطْلَقَاتِ وَهَذِهِ الدَّعْوَى فِي صَدْرِ هَذِهِ الرَّأْيَةِ
 مَمْنُوعَةٌ جَدًّا إِذْ قَوْلُ الرَّأْيِ سَيِّئٌ بِالْحَسَنِ عَنْ إِنْشَاءِ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَكَرِهَ هَاهُنَا إِطْلَاقَ السُّؤَالِ فِيهِ مَعَ تَرْكِ
 الِاسْتِفْصَالِ فِي الْجَوَابِ لِيَلْ ظَاهِرٌ عَلَى الْعُمُومِ وَلَا مَعْنَى لِدَعْوَى
 النَّبَادِ فِي السُّؤَالِ كَمَا لَا يَخْفَى وَبِالْجَمَلِ إِذَا فُرِضَ حُكْمُ
 الشَّارِعِ بِوُجُوبِ كَسْرِ الْعَوْدِ الْمَرْبُورِ وَحَرْمَةِ امْسَاكِهِ وَعَمَلِهِ
 فَمَا ظَنَنْتُكَ بِهِ فِي بَابِ الْأَوَانِي الْمُنْفَارَةِ الْمُعْصُولَةِ مِنَ الذَّهَبِ بَيْنَ
 عَمَلٍ وَامْسَاكِهَا فَقَدْ تَحْصُلُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَعْنَى الرِّوَايَةِ
 أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ الْمُنْخَذَةِ مِنَ الذَّهَبِ بَيْنَ
 مِثْلِ الْمِرَاةِ الْمَلْبَسَةِ وَالْفُضَيْبِ الْمَلْبَسِ أَوْ اقْوَى وَظَهَرَ مِنْهُمَا
 فِي بَابِ الظَّرْفِيَّةِ وَالْوَعَائِيَّةِ حَرْمُ اتِّخَاذِهِ وَامْسَاكِهِ وَوُجُوبُ
 كَسْرِهِ أَمَّا بِقِيَاسِ الْمَسَاوَاتِ أَوْ بِطَرِيقِ أَوَّلِيٍّ فَيُحَرِّمُ قَابِ
 الشَّاعَاتِ مَطْلَقًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ وَالْمُنْصَلِّ
 وَالْمُنْفَصِلِ وَكَذَا الْأَوْعِيَةِ النَّشُوقِ وَالتَّرْبَاكِ وَالشُّتْنِ وَرَأْسِ
 الشُّطْبِ فَضْلًا عَنْ ظَرْفِهِ وَخَاتَمِ السَّجْلِ وَجَمِيعِ حَلِيِّ النِّسَاءِ

وزينتهم من الجواهر المنصوبة في الذهبين إلا ما كان بصوة
 الخاتم وأما الخاتم وقصات الاحراز والعودات فمما وان
 كانا كذلك إلا انهما خرجا بالنص مضافا الى السيرة القطعية
 في الخاتم **أما القصة** ففي مصححة علي بن جعفر قال **لله**
 عن العويد يعلق على الخائن قال نعم اذا كان في جلد او
 قصبة فضة او حديد وحديث حرز الجواد الذي كتبه
 للمامون الملعون مشهور مذكور في مذهب الدعوات وفيه قال
 باسرا الخادم خادم المامون كع فلما اصبح ابو جعفر بعث اليه
 فدعاني فلما سرت اليه وجلست بين يديه دعا برق ظني
 من ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ابا
 احمل هذا الى امير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصبة من فضة
 الحديث وهما كما ترى مختصان بالفضة وجوازها لا يستلزم
 جواز الذهب كما في الخاتم في حق الرجال فالعدي اليه
 قياس فيبقى تحت عموم المنع كما اخبر في الجواهر والعلامه
 الطباطبائي في المنظومة حيث قال



وَجَازَنِي الْفِضَّةَ مَا كَانَ وَعَا	لِثَلِّ تَعْوِيذٍ وَحِرْزٍ وَدُعَا
فَقَدَانِي فِيهِ صَحِيحٌ مِنْ خَبَرِ	غَاثِدُهُ حِرْزُ الْجَوَادِ الْمُسْتَهَارِ

وَأَمَّا الْخَاتَمُ فَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَصَرُّفُهَا وَتَلَوُّهَا كَثِيرٌ مِنْهَا رَوَايَةُ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَقٍ وَمِنْهَا رَوَايَةُ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدْقَةَ عَنْ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ وَنُقِشَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ الْمَلِكِ اللَّهُ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْإِدْيِ الْعِزَّةِ اللَّهُ وَمِنْهَا رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ ذَكَرْنَا خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَ تَحِبُّ أَنْ أُرِيكَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَدَعَا بِحَقٍّ مَحْثُومٍ فَفَتَحَهُ فَأَخْرَجَ فِيهِ فُطْنَةً فَإِذَا حَلْقَةٌ فِضَّةٌ وَفِيهِ فَصٌّ أَسْوَدٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ سَطْرًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فَصَّ النَّبِيِّ ﷺ أَسْوَدٌ وَمِنْهَا رَوَايَةُ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ ع ابْنِي أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبَّ لِنَفْسِي وَكَرِهَ لَكَ مَا كَرِهَ لِنَفْسِي فَلَا تُنْخِمْ بِخَاتَمِ ذَهَبٍ إِلَى أَنْ قَالَ وَلَا تَلْبَسِ الْحَرَّ بِرَفِيقٍ اللَّهُ جَلَدَكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ

حَلْقَتُهُ ذَكَرَ



وَمِنْهَا رَوَايَةٌ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْهُ عَاجِزٌ لِلْمِثْلَةِ لِبَسِ الْحَرِيرِ
وَالذِّبْيَاجِ فِي غَيْرِ صَلَوةٍ وَاحِرَامٍ وَحَرَامٍ ذَلِكَ عَلَى الرِّجَالِ
الْأَفْئِدَةِ الْجِهَادِ وَيُجُوزُ أَنْ تُخْتَمَ بِالذَّهَبِ تَصَلَّى فِيهِ وَحَرَامٌ
ذَلِكَ عَلَى الرِّجَالِ الْأَفْئِدَةِ الْجِهَادِ وَمِنْهَا رَوَايَةٌ رُوِيَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ عَاقِلٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُخْتَمُ
بِالذَّهَبِ فَإِنَّهُ زَيْنَتُكَ فِي الْآخِرَةِ وَمِنْهَا رَوَايَةٌ
جَرَّاحِ الْمَذَائِبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ عَاقِلٌ قَالَ لَا تَجْعَلْ فِي يَدِكَ خَاتَمًا
مِنْ ذَهَبٍ وَمِنْهَا رَوَايَةُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ وَأَمْرٍ سَبْعٍ نَهَانَا أَنْ نَخْتَمَ بِالذَّهَبِ عَنْ الشَّرْبِ
فِي إِنِيتَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقَالَ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا
لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ وَمِنْهَا رَوَايَةُ مَسْعُودَةَ بْنِ صَدْقَةَ
عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ سَبْعٍ عَنْ النَّخْتِ بِالذَّهَبِ وَالشَّرْبِ فِي إِنِيتَةِ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَمِنْهَا عَلَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَاقِلٌ قَالَ سَأَلْتُهُ
عَنْ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلَحُ لَهُ أَنْ يَخْتَمَ بِالذَّهَبِ قَالَ لَا وَمِنْهَا



رواية حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
قال النبي عليه السلام اياك ان تختتم بالذهب فانه حليتك في الجنة
ومنها رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
لا تختموا بغير الفضة ومنها رواية عبد خبير قال كان
لعلي بن ابي طالب اربعة خواتم تختتم بها ياقوت لنبله وفرو^ج
انصره والحديد الصبي لقوته وعقيق لحزبه ومنها رواية
الفقه الرضوي لا تصل في خاتم ذهب لا تشرب في انية الذهب
والفضة ومنها رواية العياشي عن الصادق ع عن ابيه ع
عن علي ع قال نهانا رسول الله ص عن خاتم الذهب وعن الشرب
في انية الفضة قولهم وعن الشرب في انية الفضة هكذا
في الوسائل ومحمّل قويا سقط لفظ الذهب ان العبارة بقرينة
بعض الاخبار السابقة وعن الشرب في انية الذهب والفضة
الى غير ذلك مما يحسن المتبع اذا عرف هذا ثبت لك
ان الرجوع الى عرف امثال زماننا في تشخيص موضوع الاناء
كما وقع في عبارات كثير منهم اما غفلة عن الصحة المزبورة



اوليس على ما ينبغي اذ الرجوع الى العرف في تشخيص موضوع
 الحكم ومدلول اللفظ انما يصح اذا المرتبتين ذلك من نفس
 الرواية سواء لاجواب او اتمام مع تبيينه منها كما في المقام سواء
 طابق عرفنا ام لا فلا شمراته وربما شوهم الغارضين
 الصححة المزبورة وبين ما رواه الحميري في قرب الاسناد
 عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى
 بن جعفر قال وسئلته عن المرأة هل يصلح العمل بها اذا
 كانت لها حلقة فضة قال نعم انما كره ما يشرب فيه استعماله
 وسئلته عن السرج والليجام فيه الفضة ايركب به قال ان
 كان مموها بما لا يقدر ان ينزع منه فلا بأس والا فلا ينز
 الحديث وما رواه البرقي في المحاسن كما في الوسائل عن موسى
 بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال
 سئلته عن المرأة هل يصلح امساكها اذا كان لها حلقة
 من فضة قال نعم انما يكره استعمال ما يشرب به قال وسألت
 عن السرج والليجام الى اخر ما في قرب الاسناد ويحتمل قويا



اتحاد المتن والسؤال نظر الى وحدة الشائل والمسؤل و
 المسؤل عنه والجواب اختلاف الغيبة في الجملة انما جاء من
 علي بن جعفر في مقام التحديث للثراوين عنه فيكون ^{هنا} احد
 منقولاً بالمعنى لا محالة وكيف كان فقوم المعارض من حيث
 ان ظاهرهما حصر الكراهة في خصوص ما يشرب فيه أو
 فيخرج مثل المראה والفضيب الملبس به ولكن يظهر دفعه
 بوضع معنى الحديث فقوله المراد بالعمل بها استعمالها
 لا صنعها والآل قال عملها بدون البناء ويظهر ذلك من
 الجواب ايضاً حيث عبر بالاستعمال ومن الحديث الثاني ^{حيث}
 عبر بالامساك في السؤال وبالاستعمال في الجواب اذا فرض
 من امساك ذات الحلفة من المראה منحصر في الاستعمال و
 ليس مما يتخذ مجرد الزينة مضافاً الى انه لا معنى للسؤال عن
 عملها وصنعها مع كون الفضة حلقها بل اللازم مع هو السؤال
 عن عمل تلك الحلفة او عن نصبها عليها لان كل واحد ^{منهما}
 يعمل على حدة ثم ينصب احدهما على الاخرى والمراد بالكراهة ^{هنا}

هنا ايضا التحريم كما في الصحيحه بالتقريب الذي مرفها اذ
ما يشرب فيه هو الفرد المشقن من الاجماع على التحريم في
الحمله والمراد بما يشرب فيه اوبه والاول اكثر في اخبار هذا
الباب كما يظهر بالمراجعة ووجهه كون ذلك الشيء ظرفا
للمشروب ما يمكن ان يشرب به ويكون له صلاحية ذلك با
يستغرق فيه المشروب ان قل ويمسكه فيدخل مثل المراه و
القضب الملبس لان لباسهما الذي هو الفضة يسع
مقدارا ما من المشروب وهذا المعنى وان كان خلاف الظاهر
لا يضار اليه الا بالصارف لكن الصحيحه المزبورة قرينة عليه
كافية في الصرف ^وشمر ان مقتضى الحضرنفى التحريم عما يؤكل
فيه اذا لم يصلح للشرب كالواقي المشبكه وهذا مع كونه
مستلزما للفصل لا قائل به ظاهرا مناقض لصريح اخبار
مستفيضة ففي رواية داود بن سرحان عن ابي عبد الله
قال لا تأكل في آنية الذهب والفضة وفي رواية محمد بن
مسلم عن ابي جعفر قال لا تأكل من آنية الذهب والفضة



وفي رواية الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تأكل في انية من
فضة ولا في انية مفضضة الا ان يقال ان العارض بين
الطرفين في المشتبكات بالعموم والخصوص فيحمل العام على
الخاص فالعمدة لزوم محذور القول بالتفصيل المفقود في
المقام فاذا لا بد من التعميم في الخبرين بحيث يشملان ما يؤكل
فيه ايضا اما بتقديره في الكلام لان الاكل والشرب
متقاربان من صاحبان يصح الاكتفاء بذكر احدهما عن
صاحبه كقوله تعالى سَرَابِيلٌ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ اَي والبرد و
التقدير في المقام انما يكره استعمال ما يشرب به او يؤكل
فيه واما بالنزاع عموم المجاز في الشرب بحيث يشمل الاكل
بان يراد منه مطلق الطعم والذوق والجامع بين الاكل و
الشرب كقوله تعالى قُلْ لَا آجِدُ فِيهَا اَوْحٰى اِلٰى مُحَرَّمًا
عَلٰى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ مَيْتَةً اَوْ دَمًا مَسْفُوحًا اَوْ
لَحْمِ خَيْزِرٍ وَمِثْلَهُ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ
فَاِنَّهُ مِنِّي ويمكن ان يكون المحصر اضافيا بالنسبة الى مورد



السؤال واشباهه ويكون المراد من الموصولة الفضة يعني
 انما يكره استعمال ما يشرب به من الفضة لاما كان من قبل
 الحلقة ونحوها مما ليس له صلوح الوعائية والظرفية لشيء
 اصلا فالغرض من التقييد الاحتراز عما ليس بوعاء اصلا
 لاما ليس بوعاء لخصوص الشرب ويشهد لهذا الاحتياط
 وبقرره وبؤكد عموم المستغنية المزبورة ولعل هذا
 اقرب طرق التوجيه في المقام ثم ان هنا احتمالا اخر
 ليس بذلك البعيد وهو انه قد ورد في الاخبار وثبت عند
 السائل ان سيف رسول الله ص وهو ذو الفقار له حلقة
 من فضة ودرعه المستمأة ذات الفصول لها اربع حلقات
 مرفضة او ثلث فسئل عن المرأة اذا كانت لها حلقة فضة
 هل هي كالسيف والدرع يصلح امساكها ام لا فاجاب بقوله
 انما يكره ما يشرب به يعني انما يكره من الالات المشتملة على
 حلقة الفضة ما كان وعاء للشرب لانه من افراد الاناء
 المفضض لاما كان من قبل المرأة ونحوها كالمحلاة والعطر



والمعطسة والمدهن واشباهها فموضوع الحكم منطوقا و
 مفهوما ما كان له حلقة مرفضة فقط فانية الفضة خاز^{حة}
 عن الموضوع راسا وعلى هذا فالكرامة بمعناها الاخص
 ولا داعي لحملها على التحريم ويمكن حمل النهي عن التركيب
 في باب السرج والليثام على هذا المعنى ايضا فيكون الحكم في
 الجميع هو الكرامة بالمعنى الاخص **واذا فرفرغنا**
 عن التكلم في دلالة الرواية فلنذكر من كلماتهم ما فيه شها^{دة}
 بما استفدنا منها قال المحقق الاردبيلي في شرح الارشاد
 دليل تحريم الاستعمال مطلقا اجما عنا المفهوم من المنهني
 وبعض الاخبار ولكن ليس في خبر معتبر انتهى عن الاستعمال
 نعم وقع كراهتها في صحيحة محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن ع
 ثم نقل الرواية الى قوله وهي عندى ثم قال وهو اصح ما
 نقل على هذه المسئلة في المنهني والظاهر ان المراد بالكرامة
 التحريم وهو كثير ويشعر به تنمة الخبر فامل انتهى وازاد
 بتممة الخبر فضة القضيبة بالتقريب الذي ذكرنا وقال



الشيخ البهائي على ما حكاه عنه في البحار يمكن ان يستنبط من
مبالغة في الانكار تلك الرواية كراهة تلبس الالات
كالمرآة ونحوها بالفضة بل ربما يظهر من ذلك تحريمه و
لعل وجهه ان ذلك اللباس بمنزلة الظرف والافاء لذلك
الشيء واذا كان هذا حكم التلبس بالفضة فبالذهب بطريق اول
انتهى **وقال** الوحيد البهبائي في حاشية المدارك **عند**
نقل الشارح للصحة المزبونة ما لفظه قوله رد روى بعض
اصحابنا انه كان لابي الحسن آه فيه شهادة على ان المراد
من الانية اعم مما هو المنبأ ومنه فامل ثم قال عند قول
الشارح وفي جواز اتخاذ المكحلة وظروف الغالية من ذلك
تردد منشأه الشك في اطلاق اسم الاناء حقيقة عليه
ما لفظه قوله تردد منشأه الشك لا فامل في كونها ^{شبه}
حقيقة نعم يمكن دعوى عدم كونها من الافراد المنبأة مع
فامل في ذلك مع انك عرفت ان صحة ابن بزيع تشهد على
المنع كيف كان وكذا ذيلها وهو قوله **ع** ان العباس حين عد



عمل له قضيب ملبس مرفضة آه انتهى وقال في الجواهر
والمرجع في الاناء الى العرف كما صرح به غير واحد الى ان قال
بعد كلام طويل لعل ملاحظة الاخبار نفسها خصوصاً
صحيح ابن بزيع تعطى تعميم المراد بالانبة لغیر المعناد كما اعترف
به الاستاذ الاكبر في حاشيته على المدارك ثم نقل كلام
كاشف الغطاء في منع صدق الاناء على الافراد الغير المتعارفة
ونظر فيه ثم قال نعم هو جيد في مثل فرض الخاتم وعكوز
الريح ونحوهما من الملتصق الملازم لصوفا يصير الجميع بسببه
كأنه شئ واحد لا يظرفا ومظرفا بل يصح سلب الاسم عنه
قطعا بل هو كالاواني المفضضة التي حكمها الكراهة اذ
لا ريب ان من افراد التفضيض التلبس والكسوة للقليل من
الاناء بل وللكثير منه في وجه وان تنظر فيه الطباطبائي
في منظومته بل وللجميع في اخر ايضا لعدم صدق الاناء مع
صدق المفضض وان جزم العلامة المذكور في منظومته
بالمع تمسكاً بان الكاسي اناء مستفل لكنه لا يخلو من نظر الما



عرفت من عدم صدق الاناء على مثله وان كان قد شكك في
كله او اكثره بصحح ان يزيح المشكل على المراة والفضيب الملبسين
فضة فضلا عن الاواني الملبسة اذ هي كالانبة في الانية
الا انه لما لم يكن فيه صراحة بالحرمة بل ولا ظهور حلة غير
واحد من الاصحاب على الكراهة وهو في محله انتهى وهو
كما ترى قد اعترف بدلالة الرواية صدر او ذبل على التعميم
في موضوع الاناء بحيث يشمل مثل المراة والفضيب الملبسين
الا انه حمل الكراهة على المعنى المصطلح خاكب له عن غير واحد
من الاصحاب قد عرفت ان هذا الحمل فاسد مستلزم لطرح
الخبر لاجل مخالفة الاجماع وقال شيخنا
قدس الله تعالى سره واسرارهم في كتاب الطهارة ان اطلاق
الاناء وعموم الانية في النصوص ومعافاة الاجماع يشمل
الصغير والكبير فمثل المكحلة وظروف الغالبية وظروف الافرنج
ووعاء الشاعات المتعارفة اناء كما صرح به في التذكرة الى ان
قال نعم ما يعد مع مظروفه واحدا في العرف من جهة لصوقه



به لا بعد خروجه عن اطلاق الاناء كما صرح به بعض وهو
 ظاهر كشف الغطاء فالمحصل ان ما كان مع مظهره بعد
 شيئا واحدا لا يشمله اطلاق الاناء الا اذا كان المظهر
 من الانية فيصدق على المجموع اناء الفضة او المفضض ^{يد}
 الجواز فيما ذكر مضافا الى الاصل وانصرف النصوص والاجما^ت
 الى غير ما ذكرنا مصححة على بن جعفر قال سئل عن النعوي^د
 بعلق على الخائض قال نعم اذا كان في جلد او قصبة فضة ^{يد}
 الا ان الذي يقرب عموم الانية لمثل هذا رواية ابن بزيع
 قال سئل ابا الحسن الرضا ع عن انية الذهب والفضة فكفرها
 ثم نقل الرواية الى قوله وهي عندي ثم قال فان قول الر^ا
 روى بعض اصحابنا بمنزلة النقص على عموم كراهة الانية
 ومبالغة الامام في الانكار يدل على ان المرأة الملبسة
 من افراد ما كرهه والمراد بالمرأة الملبسة ظاهر ان يكون
 بيت الزجاج ووعائه معبولا من الفضة الا ان يراد من
 التلبس تلبس بيت المرأة بالفضة فيكون داخل في المفضض

بالمعنى الثانى من المعاني المتقدمة عن الجوار لكن عرفت حاله
وان المنع عنه غير بعيد لشهادة هذه الرواية بصدق
كونه من آية الفضة والمسئلة لذلك محل اشكال انتهى
كلامه رفع في الخلد مقامه وعبارته في الكتاب
لا تخلو عن اخلال بالتقديم والناخير والترتيب الصحيح
هو ما ذكرناه فراجع وتأمل والمعاني المتقدمة عن
الجوار للفضض هي التي حكاهما عنه بقوله وعن الجوار ان
الفضض اقسام الاقوال الظروف التي يكون بعضها
فضة وبعضها نحاسا او غيره متميزا كل منهما عن الاخر كما
يستعمل ظروف اصلها من الحرف او غيره وفيها من الفضة
الثاني ما كان جمعه موهما بالفضة وهو قسمان
احدهما ما طلى بماء الفضة واذا عرض على النار لا يفصل
منه شئ وثانيهما ما تلبس بالسبائك وشبهها بحيث اذا
عرض على النار انفصلت الفضة عن غيرها الثالث
ما علق عليه حلقة او قطعة من سلسلة من الفضة



الرابع ان تخط الفضة بغيرها وبضع منهما الآية
الخامس ما نفس بالفضة قال وظاهر اخبار المفضض
شموها للاول والثالث واما الثاني فالظاهر في القسم الاول
منه الجواز وفي الثاني المنع لصدق الآية على اللباس بل
يمكن ادعاء صدق آية الفضة على الجميع عرفا
الى اخر ما ذكره ومن اراد فليرجع اليه
حرم العبد الضعيف الفاني
عبد الرسول

المازندانى كتب العبد
في يوم الاثنين الثاني
مزدني الفقهاء
١٣٢١



هُوَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيًّا

لَتَأْتِي

فِي حِكْمٍ

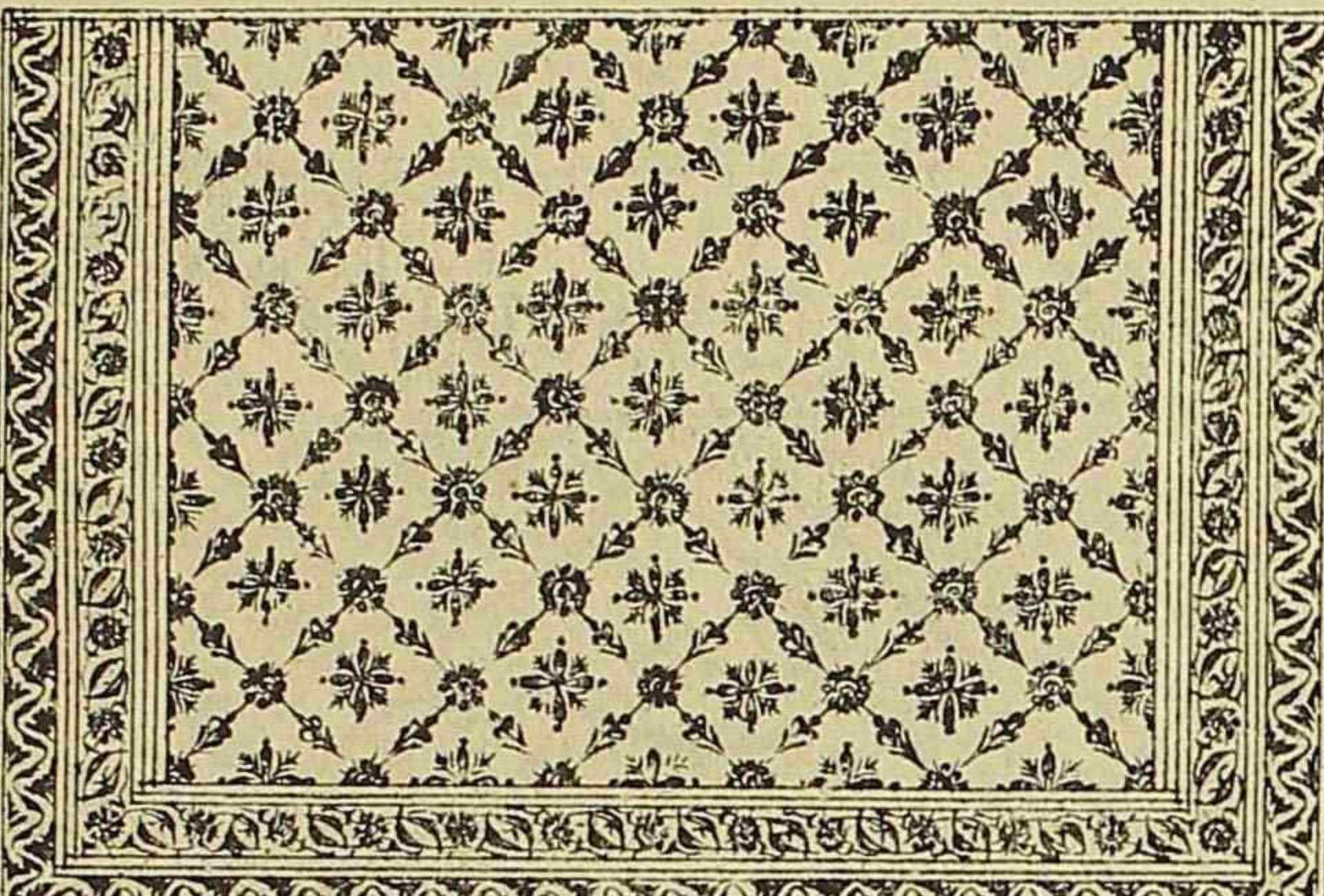
عَقْدَ الْأَنْفِطَاعِ عَلَى الصَّغِيرِ

أَوِ الصَّغِيرِ لِلْمَحْرَمَةِ

فِي شَهْرٍ

ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَسْئَلُهُ فُدْ شَاعَ فِي عَصْرِنَا عَقْدَ الْمُنْعَةِ بِزِيَادَةِ وَ
 كَبِيرٍ أَوْ بِالْعَكْسِ فِي زَمَانٍ قَلِيلٍ كَيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مِثْلًا مَعَ الْقَطْعِ
 بِانْقِضَاءِ التَّمَنُّعِ بِمَجْمَعِ مَرَاتِبِهِ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَعَلًا وَ
 قَوِّمَ وَإِنَّمَا الْفَرْضُ مِنْ ذَلِكَ مَجْرَدُ حَصُولِ الْمَحْرَمَةِ بِالْمُضَاهَاةِ
 وَنَحْنُ لَمْ نَجِدْ بَعْدَ الْفَحْصِ الْبَلِيغِ فِي النُّصُوصِ وَالْفَنَاءِ وَهُوَ مُسْتَنَدًا
 بِصَحِّهِ الْإِسْتِنَادَ إِلَيْهِ فِي تَصَحُّحِ هَذَا الْعَقْدِ بَلْ صَرَّحَ بَعْضُهُمْ
 بِفُسَادِهِ كَالْوَحِيدِ الْبَهْهَانِيِّ عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْهُ سَبْطَةُ فِي
 الْمَفَاتِيحِ وَكَالْمُحَقِّقِ الْقَسْبِيِّ فِي بَعْضِ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ فِي الْمَفَاتِيحِ
 بَعْدَ مَا ادَّعَى امْكَانَ الْإِسْتِدْلَالِ بِعُمُومِ آيَةِ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

على صحة معاملة الصبي إذا كان الطرف الآخر بالغاً رشيداً
 لأنه ما مور بالوفاء بهذا العقد بحكم الآية فيلزم الصحة
 بالنسبة إلى الصبي أيضاً لأنها لا تتبع عدم التكليف أي
 وجوب الوفاء في حقه لا ينافي ثبوت الصحة التي هي من أحكام
 الوضع **قال** ما لفظه وما ذكر يظهر صحة الاستدلال
 بعموم الآية على صحة عقد الولي بنته الصغيرة إذا كان الزوج
 بالغاً رشيداً لأنه ما مور بالوفاء به ومعناه العمل بمقتضى
 العقد من الانفاق وإعطاء المهر ويظهر من جدي فتحة
 خلاف ذلك فإنه **قال** لا يمكن الاستدلال بالآية
 على صحة العقد الذي لا يمكن للعاقدة الوفاء به مثل عقد الولي
 على بنته الرضعة منعة يوماً أو مثله لعدم ثبات منع بها
 أصلاً ولا ثمره أخرى يثبت بها للولي الوفاء به والخروج
 عن عهده وأما الثمرات التي تكون فرع ثبوت الصحة و
 مشروطة بها مثل حلية النظر إلى أمها فلا يمكن الاستدلال
 عليها للزوم الدور مع أنها ليست بيد الولي ولا من الأحكام



التكليفية حتى يقال يجب على الولي الوفاء بها بل من الأحكام
 الوضعية الفهرية شرعاً مع أن النظر إلى الأم ليس بيد الولي
 قطعاً إن كان حلاً لا فحلاً ولا فلا من غير مدخلية للولي
 أصلاً بل الأم أولى بالخطاب بكشف الوجه للمتمتع بها من الولي
 مع أنها أيضاً ليس باختيارها حلية النظر وحرمة معها
 ليست بطرف العقد قطعاً ومما ذكرنا ظهر أنه لا يمكن الاستدلال
 بها وبنظائرهما على صحة عقود الصبيان ومعاملاتهم كما
 فعله بعض المحققين غفلة لعدم وجوب شيء عليهم وعدم
 خطأهم بالواجبات انتهى كلام المفاتيح قوله لعدم ثبات
 تمتع بها أصلاً ولا ثمة أخرى يثبات بها للولي الوفاء به و
 الخروج عن عهده يظهر من هذا أن المتعاقدين لو ادخلا
 في المدة زماناً قابلية التمتع ولو قبل البلوغ كفي ذلك في
 صحة العقد كما هو صريح ما يأتي من كلام المحقق الفتيوح
 بصورته في حق الولي الوفاء بالعقد يتمكن الزوج من التمتع
 بالصغيرة وبذلها له وفي اجوبة مسائل المحقق الفهمي ما لفظه

سؤال چه میفرماید در اینکه شخصی صبیّه خود را
 که قابل تمنع نباشد بعد از نطفاع د بکری در آورده و اصلا
 قصد تمنع ندارد آیا داماد محرم والدّه صبیّه میشود یا نه
جواب هرگاه عقد تمنع در مدت قبل از آن باشد که در
 آن بهیچ وجه تمنع ممکن نباشد باعث حرمت نمیشود و اگر
 مثلا صغیره را صیغه بخوانند در وقت دو سالگی بمدّت چها
 پنج سال که در او اخر مدت لذتی از آن میتواند برد هر چند
 بوسیدن یا نگاه کردن یا بغل گرفتن باشد باکی نیست که
 دخول کرد زن نباشد محرم میشود والله العالم وقد حکى بعض
 مشايخنا دام ظلّه عن شيخه الحبر المحقق الوحيد العلامة اعلی
 الله فی فرادیس الجنان مقامه انه اعتبر فی صحة العقد ^{و بوشیخ رضوی} حاکما
 شی من زمان التکلیف فلم یکنف بمطلق قابلیة التمتع کما کفی
 به المحقق المزبور بل اعتبر بما هو الاصل والمعظم فی هذا الباب
 اعنی الوطی هذا ما وقفنا علیه منهم من الحكم بالفساد و اما
 الحكم بالصحة فلم نجد فی کلام احد سوى ما مر من کلام السید



في المفاتيح حيث استدلل على الصحة بعموم الآية وبر عليه
 ان التمسك بعموم او فوا بالعقد موقوف على تحقق موضوع
 العقد وصدقه عرفا وهو مع عدم قابلية المنع كما هو موضوع
 المسئلة ممنوع جدا سيما في حال الرضاع لان تحففة اقام^{بصفة}
 منعت او زوجت وانكحت ومعنى منعها لك اولادك جعلها
 منعك او منعته بتمنع بها وبثلذذ وبثمنع ولا شك ان هذا
 المعنى يقتضي صلاحية المنع فاعلا وقابلا فلو انتفى الصلا^ح
 عن احدهما او كليهما كما هو المفروض انتفى المعنى المزبوفطعا
 ومعنى زوجتها لك اولادك جعلها زوجتك او زوجته
 والزوجة من باب المضاف كالاخ يستلزم كون الطرف الاخر
 زوجا ولا خفاء ان العرف لا يساعد على صدق الزوجة على
 الرضعة ونحوها ولا على صدق الزوج على الرضيع ونحو
 كذا انكحتها ولو فرض الشك في الصدق لكفى في فسالة الاستد^{لال}
 بالعموم اذ التمسك بعموم العام مع الشك في المصدان غلط
 فطعا كما قرر في محله وبالجمل فاجزاء الصيغة بين الرضعين

يوم او يومين كاجرائها بين السخلين في عدم النابضين
 رضيعته وبالعكس كاجرائها بين سخله وانسان هذا
 حال دالة هذه الآية واما ساير الايات كقوله تعالى
 وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ وَقَوْلُهُ أَوْ أَبَاءُ
 بُعُولَتِهِنَّ فامر عدم الدلالة فيها اوضح لان النساء جمع المثة
 من غير لفظها والمرثة مؤنث المرء المرادف للرجل وهما مختصان
 بالكبر والكبرة فلا يطلقان على الصبي والصغيرة سيما
 الرضيعين والحليلة وصف اشتقاق لا يصدق الا بصدق
 مبدأ الاشتقاق ولا شك ان تحقو المحل يتوقف على قابلية
 المحل للانصاف بالمحل والحرمة بالنسبة الى الابن المضاف
 اليه فلزم ان يكون الابن سكلفا اثما فعلا واثما قوفا وشانا
 والبتت قابلية للمنع كذلك وظاهر ان ذلك متصف في محل
 الفرض ولو لا قيام الدليل الخاص على صحة العقد الدائم بين
 الصغيرين والآية او فضولة لما قلنا بالصحة هناك فلما قام
 ذلك الدليل دل على نزع الشارح لما بالقوة منزلة ما باللفعل



فجميع هذه المعاني من الزوجية وقابلية المنع وحلها النظر
وان لم تكن هناك بالفعل لكنها متحققه بالقوة والشأنه
ومن المعلوم انتفاء ذلك في محل الفرض وما ذكرنا ظهر الحاشي
في قوله آراء بعولتهن لمنع صدق البعل على الصبي سيما
الرضيع في العقد بنحو يوم او يومين وحكم الشك ايضا فتر
هذه جملة ما يتعلق بالمقام من العمومات وقد عرفت
حالتها ولم نجد خطا باسواها يمكن التمسك به لاثبات الصحة
ثم مع الغرض عن جميع ما ذكرنا **نقول** هذا العقد مع صغر
الزوج اما ان يجعل فيه مهر او لا والثاني باطل انفافا
نصا وفنوى فقد ورد في النصوص لا تكون منعة الا باتين
باجل مسمى واجر مسمى وعلى الاول فاما ان يكون المهر من
مال الطفل او من مال الولى وكلاهما باطل اما الاول فلكونه
مفسدة محضا للصغير وضرا صرفا عليه حيث انه اما لا ^{يعود}
اليه نفع اصلا بازاء ماله كما في غير المهر واما لا يعود اليه
نفع قابل معتمد به كما في المراهق مثلا فاننا وان لم نفل باشرط

المصلحة في تصرفات الولي في مال الطفل لكن لا يجوز له ما فيه
 المفسدة بلا خلاف وقد استشهد له في بعض وايات تلك ^{المسئلة}
 بقوله تعالى اِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ واما الثاني فلو جوب كون
 المهر في باب المنعة في مال من يملك البضع وكون العوض في
 هذا الباب على من له المعوض وليست كاللزام حيث يجوز
 فيه جعل المهر على الولي بل جعلوها من هذه الجهة كسائر
 عقود المعاوضات واجروها مجرى الاجارة نظر الى قوله
 اِطْنِ مُسْتَأْجِرَاتٍ وَقَوْلُهُ اِئْتَاهِي مُسْتَأْجِرٍ بل قوله تعالى
 فَاتَوْهِنَّ أَجُورَهُنَّ وَقَوْلُهُ فَمَا مَرَّ بِأَجَلٍ مِّمَّنِّي وَاجْرُ مِثْمَنِي وَ
 لاجل ذلك يبطل العقد هنا مع عدم ذكر المهر بخلاف الدوام
 والظاهر ان ذلك اتفاق منهم ففي جامع المقاصد ذكر المهر
 في العقد شرط لصحته كسائر عقود المعاوضة فلو وقع ^{ال}اخلاف
 به عمدا او سهوا فانا بطل العقد اجماعا الى ان قال ويشترط كونه
 مملوكا للعاقدة فلو عقد لنفسه على مال الغير لم يصح لامتناع
 بملك البضع بمال غيره وفي المسائل ويشترط كون المهر مملوكا



فلا يصح العقد على مالا يملك مطلقا كالتخزين والتخزين ولا على غير
 المملوك للعائد فلو عقد على مال الغير لم يصح لامتناع ان يملك
 البضع بمال غيره وفي الجواهر ما المهر فهو شرط في عقد المنة
 خاصة بطل بفوائده العقد بخلاف بل الاجماع بقسميه
 عليه ثم ذكر ما ذكرنا من الاخبار وقال منه يعلم وجه الفرق
 بين الدائم الذي يراد منه النسل ونحو وبين المنة المراد
 منها الانتفاع والاستمتاع ونحو ذلك كما هو شبه الاجارة
 ولذا كان المهر فيها كالعوض في الاجارة شرطا في الصحة ثم
 قال وبشرط فيه حيث يكون عبنا ان يكون مملوكا للمتنع
 فلو كان غير مملوك كالتخزين والتخزين والعائد لم يصح لامتناع
 ان يملك البضع بمال غيره الى ان قال بل مقضى معاملة المهر
 هنا معاملة العوض في الاجارة عدم جواز كونه في ذمة شخص
 ولو برضاه لعدم جواز مثله في البيع والاجارة على وجه يكون
 المعوض ملكا لغير من في ذمته العوض كما لا يجوز كونه عبنا
 مملوكا لشخص آخر ولو بعد سبق رضاه كل ذلك بناء على كون

المنفعة بالنسبة الى ذلك كغيرها من المعاوضات نعم قد ينشأ
 في اصل اعتبار الملكية للعوض فيها على هذا الوجه لعدم
 الدليل بل مقتضى اطلاق ادلة المقام خلافاً له انما المعتبر كونه
 من الاعيان المملوكة بمعنى عدم كونه مما لا يملك كالخمر
 الخنزير انتهى كلامه رفع مقامه وما نقله اخيراً من المناقشة
 فالظاهر انها من قبيل الخدشة في المطالب المسلمة كما هو
 دأب اصحاب البحث والجدال فلا تنافي في حصول الاتفاق كما
 يظهر من عبارة جامع المقاصد والمسالك حيث ارسله
 ارسال المسلمات وما تمسك به المناقش من عدم الدليل
 وافضاء اطلاق ادلة المقام خلافاً له مردوداً بالاختصاص
 بالزوج هو المتيقن من تلك الادلة والتعميم لكونه على خلاف
 الاصل يحتاج الى دليل وهو مفقود واطلاقات ادلة المقام
 كلها منصرفة الى خصوص الزوج كما لا يخفى على المتأمل و
 جواز جعل المهر على الولي في باب الدوام انما ثبت بادلة
 خاصة وردت فيه ولو لا تلك الادلة لما قلنا بذلك فيه



وَبِالْجَمَلِ الْمُنَاقَشَةِ الْمَرْبُورَةِ وَاهِبَةِ جَدَاوَتِهَا ذَكَرْنَا بِظَهْرِ
 حَالِ عَكْسِ الْمَسْئَلَةِ وَهُوَ كَوْنُ الزَّوْجِ كَبِيرًا يَجْعَلُ الْمَهْرَ مِنْ مَالِهِ
 وَهِيَ صَغِيرَةٌ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلتَّمْنَعِ إِذَا بَلَزِمَ حَاجَةً وَجُودِ عَوْضٍ بِلَا عَوْضٍ
 ثُمَّ إِنَّكَ قَدْ ظَهَرَتْكَ مِنْ مَسْئَلَةِ الْمَهْرَانَةِ لَا بَدَّ فِي صَحَّةِ
 هَذَا الْعَقْدِ مِنْ ادْخَالِ شَيْءٍ مِنْ زَمَانٍ تَكْلِفُ الْإِبْنَ لِأَجْلِ
 تَصْحِيحِ الْمَهْرِ وَجَعَلَهُ فِي مَالِهِ أَوْ فِي ذِمَّتِهِ وَظَهَرَتْكَ ابْتِغَاءُ شَرَا
 قَابِلِيَّةِ التَّمْنَعِ فِي الْبَنَاتِ حَذَرًا مِنْ خَلْوِ الْعَوْضِ عَنْ الْمَعْوِضِ لَكِنْ
 هَلْ يَكْفِي فِيهَا مَجَرَّدُ ذَلِكَ كَمَا اخْتَارَهُ الْمُحَقِّقُ الْقَبِي وَالْأَبْدُ مِنْ
 ادْخَالِ شَيْءٍ مِنْ زَمَانٍ بُلُوغَهَا ابْتِغَاءُ حِكْمِهِ شَيْخَانَا دَامَ ظَلَاهُ
 عَنْ شَيْخَاهُ الْإِعْظَمِ قَدْ سَرَّ اللَّهُ نَفْسَهُ الْفَادِسَةَ الرَّكْبَةَ
 فَنَقُولُ لَمَّا كَانَ حَدُوثُ الْعِلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ عَلَى خِلَافِ
 الْأَصْلِ فَلَا بَدَّ مِنْ قِيَامِ قَاطِعٍ بِعَوْلِ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ عَنْهُ وَ
 لَا قَطْعٍ يَتَحَقَّقُ هَذَا الْمَوْضُوعُ مَعَ عَدَمِ بُلُوغِ كُلِّ الطَّرَفَيْنِ لَيْسَ
 فِي الشَّرْعِ عَمُومٌ أَوْ إِطْلَاقٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الشَّكِّ أَزْجَمٌ
 الْخَطَابَاتُ الشَّرْعِيَّةُ كَقَوْلِهِ وَأُمّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَحَلَائِلُ آبَائِكُمْ



او ابناء بَعُولَتِهِنَّ وكذا الروايات كلها مسوقة لبيان احكام
 شرعية لموضوعات عرفية وليس فيها تعرض لبيان تلك
 الموضوعات طردا وعكسا جمعا ومنعا بحيث لا يبقى فرد مشبه
 مشكوك ومن المعلوم انها لا تتحقق باى سبب كان وكيف كان
 بل لها اسباب خاصة وشيئا ط مخصوصة وح فمن الجائز
 ان يكون بلوغ الطرفين ولو قوة وشاناله دخل في تحقق
 الموضوع وليس في المقام ما يرفع هذا الاحتمال حقيقة او حكما
 فالرجوع الى تلك الخطابات التي هي من قبيل الكبريات مع
 الشك في الموضوع الذي هو من قبيل الشك في صغرياتها
 خارج عن قانون المحصلين مع أنك قد عرفت اختصاص بعضها
 بالملك كأمهات نسائك وحلائل آبائك مع انه يمكن دعوى
 عدم القول بالفصل والتمسك باصالة عدم الشرطية عند
 الشك فيها بمعنى عدم الربط بين الشبهين كما هو متكرر منذ
 في بعض عبارات خطأ لعدم المثبتين السابق ولا ينافي ذلك
 جواز الرجوع الى اصالة البرائة على القول به كما قرر في محله



نعم لو كان هناك اطلاق لفظي صادق على واحد المشكوك
 الشرطية وفائدته بحيث يؤل الشك في الشرطية الى الشك
 في تفسيد ذلك الاطلاق جرى فيه اصالة الاطلاق وعد
 التفسير التي هي من الاصول اللفظية المجمع عليها في باب الاطلاق
 اما الشك في اصل الصدق وعدم احرازه كما في المقام فالحجج
 هو اصالة عدم الصحة وعدم تحقق علاقة الزوجية اما
 التمسك بعموم او فوا بالعقود بدعوى صدق العقد على
 المقام فيشمله العموم المزبور فيه منع ظاهر لان الظاهر من
 العقود في الآية كل عقد قائم بطرفين مكلفين قابلين
 للامر بوجوب الوفاء بما وقع بينهما اما الواقع بين مكلف
 وصغيرة غير قابلة للتكليف اصلا فشمول العام له ممنوع
 جدا بل هو منصرف الى غيره ثم ذكرنا وما تقدم عن السيد
 في المفاتيح مردود عليه بل الظاهر انه خلاف الاجماع لا
 اجمعا على اشراط البلوغ في جميع العقود والايضاغات
 الاثنية الوقف والوصية والعنق فاخلفوا فيها في حق من بلغ



عشرافا خصوصا خلاف بالمستثنى شاهد على ثبوت الوفا
 في المستثنى منه فهذا دليل على ما قلناه من اختصاص الآية
 بكل عقد طرفاه مكلفان بالوفاء بما وقع بينهما وعدم شمولها
 لمثل المقام فاذن الحق ما اختاره هذا الحبر العليم والطود العظيم
 والضراط المستقيم مع انه مطابق للاحتياط التام
 شراني بعد ما فرغت من تحرير المسئلة
 رابث رسالة للعلامة المجلسي قد كتبها فيها فوجدتها
 مطابقة لما اخبرناه فاجبت ان انضم عجالي بكلماته الشريفة
 قال في اثناء كلامه ما لفظه فالحكم بصحة هذا
 العقد مشكل لان الصحة حكم شرعي يتوقف على دليل شرعي
 ولم يوجد كما ستعرف وما نوقم كونه دليلا ستعرف فشا
 وايضا الصحة عبارة عن ترتيب اثر شرعي والاصل عدمه
 وايضا الاصل بقاء ما كان حتى يثبت خلافه وايضا ورد
 في الاخبار ان المنفعة مستاجر وبعضه الآية وما ورد
 من انها لو لم تقف بما عقدت عليه لحبس عنها المهر بمقدار



ما لم نف وان مثل النخصي معفو عنه الى غير ذلك ولا شك
 في ان هذه الرضعة ليست بمساجين وايضا ظاهر قوله نعم
 فما استمتعتم الآية اعتبارا بالاستمتاع بها لكن يكفي فيه مجرد
 التمكن لانها القاعدة المقررة من الشرع في امثال هذه العفو
 من ان في الوفاء باعطاء العوض يكفي التمكن والتسليم وان كان
 ظاهرها الاستمتاع لان الشارع جعل حكم ذلك حكم لفعليته
 فخرج ما خرج بالدليل وبقي الباقي والمستفاد من الآية ان المهر
 عوض الاستمتاع واجره ولم يتحقق شئ فيما نحن فيه وايضا
 قد عرفت ان الصحة في المعاملات عبارة عن ترتب اثر شرعي
 ولم نجد فيما نحن فيه اصلا اذ لا نوارث بين هذين الزوجين
 على المذهب الحق ورؤية مثل هذه الرضعة لم تكن حراما
 حتى تصبح حلالا بهذا العقد وبالقدر المذكور فيه مثل
 الساعة واليوم لا ازيد وان يكون استحلال الدرهم المذكور
 بازاء هذا القليل من الرؤية وكذا الكلام في القبلة والملا^{سة}
 وامثالهما بل حال هذه الرضعة في مدة الساعة واليوم حال

قبلهما وبعدهما من دون تفاوت أصلا ولا خروج اثر من
العدم الى الوجود مطلقا وايضا الالب لا يقصد بهذا العقد
حصول اثر أصلا بين المتعاقدين بل ربما لا يبالى باخذ
الذرهم من الزوج وضبطه او صرفه بل لا يخطر بالبال ^{خذه}
أصلا وايضا الزوج يعطى الدرهم بغير شيء يحصل له في
العقد بازائه فيكون عقدا مبتدئا على الضرر والضرار
عدم تحقق الزكن فيه وايضا ذكر المدة ركز فيه وشروط
للصحته وقد عرفت ان ذكرها لغو مجت لا يبراد منها كونها
ظرفا لا اثر شرعى فضلا عن ان يكون في هذه المدة دون ما
قبلها وما بعدها وايضا معاني عبارات العقود لا بد ان
تكون مقصورة والا لكانت فاسدة مثل عقود الغافلين
والذاهلين ومعنى منعك بنيت جعلتها منعك ومعنى
منعك ما يتمتع به شرعا ولم يقصد الالب نوعا من انواع
التمتع أصلا وان فرض جواز الاستمتاع عنها وحليته ^{بحسب}
العقد وخصوصا في خصوص المدة وكونه بازاء الدرهم



بل كلما كانت البنت اكبر وتحقق الاستمتاع الشرعي منها اكثر
كان استنكاف الاب ابائه عن الاستمتاع اشد وازيد بل
لو كانت بالغة لم يرخص الاب من جهة هذا العقد ان ينظر
النزوح اليها تحت الازار والشباب ايضا فضلا عن ان يكون
في خصوص المدة وكونه بازاء الدرهم وكذا الكلام في قصد
النزوح **فان قلت** قصد الاب من هذا العقد حلية
نظر ام البنت على النزوح وهذا اثر من اثار العقد وبكيفية لصحة
اذ لا يجب قصد الجميع وانما كونه بازاء الدرهم فالمفروض صحة
عقد مر قصد كونه بازاء الدرهم واعني بشان الدرهم انما
بالاخذ من النزوح بان يهب للنزوح ويعطيه من نفسه **قلت**
ان اردت ان الاب اراد من قوله منعك بنتي منعك ام بنتي
على سبيل المجاز ويكون الام متمتع بها والمهر مهر الاب و
حلية نظر الام في خصوص المدة وبازاء الدرهم ويكون الام
غير ذات بعل فهذا عقد صحيح على القول بصحة العقد باللفظ
المجازي وان يذكر في العقد خصوص نوع من التمتع ويكون العقد



وكالها عنها لكنه غير مفروض المسئلة بغير خفاء وان اردت
ان الاب يريد ان ينفه تكون منعة الزوج الا ان الزوج
لا يستمتع منها اصلا بل يستمتع من امها بخصوص النظر اليها
لا غير من انواع الاستمتاع ففيه مع ما فيه من الفضاعة
والشناعة وجوه من الاعراض **الاول** ان الاب لم ^{يقصد}
من العقد معناه كما عرفت فيكون عقد كعقد الغافل والهادل
والثاني كون ذكر المدة لغو لان روية الام على الدنيا
لا في المدة **والثالث** كون المهر بازاء الاستمتاع
قد عرفت انه بازاء استمتاع الزوجة والقول بانه بازاء
الاستمتاع من الام الا ان الحق هو البنت فيه ما فيه **الرابع**
ان حلية نظرام الزوجة امر قهري بحسب الشرع لا مدخلية
لقصد الاب فيها اصلا اذ ليست بحيث ان قصد تحقق شرعا
والا فلا بل موقوفة على صحة عقد البنت فان ثبت ثبت
الحلية وان لم يقصد لها الاب بل وان قصد عدمها فان
الحلية ثابتة قهرا وان لم يثبت صحة العقد لم يثبت الحلية سواء

والذاهل



قصد لها الابام لم يقصدا وقصد عدمها فالعبرة بصحة العقد
 على البنت لا فصد الاباها والكلام في صحة العقد وحليته
 النظر الى الام تابع لها فانه لا يحمل النظر الى الام الا بعد ثبوت
 صحة العقد فثبوت حليته النظر الى الام فرع ثبوت صحة العقد
الخامس صحة العقد عبارة عن تحقق الاثر بين طرفي
 العقد وهما هنا الممنع والممنوع بها لا انها عبارة عن تحقق الا
 بين احد طرفي العقد خاصة وبين شخص خارج عن العقد اجنبية
 بالنسبة اليه فلا يكون بينهما اثر وما ذكرنا ظاهر فساد
 الاستدلال على صحة هذا العقد بهوم قوله نعم او فوا ^{بالعقد}
 وقوله نعم واوفوا بالعهد لان الكلام الذي ليس معناه ^{مقصودا}
 ليس بعقد ولا عهد سيما اذا لم يكن تحقق اثر حادث من
 جهتهما مضافا الى ان الامر بالوفاء تكليف لا يكون الا في
 الافعال الاختيارية والصحة التي تثبت من الابتين لا ^{تثبت}
 الا من هذين الامرين فهذه الصحة لا تثبت الا في الفعل
 الاختياري للعاقد قد وقع عقده عليه وليس فيما نحن ^{فيه}



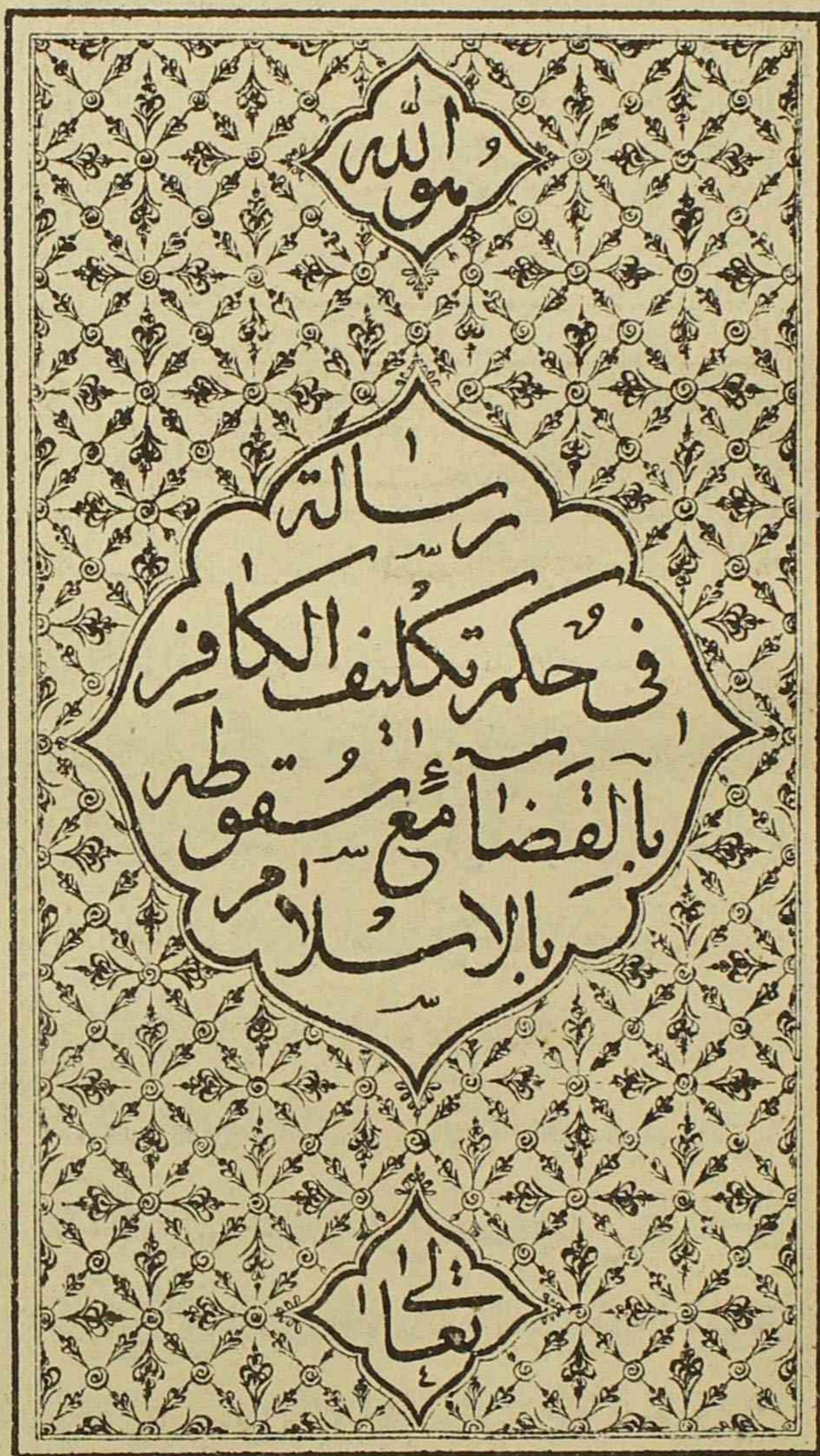
فعل اختيارى للاب اوقع عقده عليه وامكنه الوفاء وعقد
 الوفاء الا انه امر شرعا بالوفاء فيثبت الصحة من هذا الاقتران^{بتبعه}
 ويتفرع عليه وما ذكرنا ظاهر فساد الاستدلال بما ورد في
 غير واحد من الاخبار من ان الاب اذا زوج بنته الصغيرة او
 ولده الصغير فكذا وكذا وامثال ذلك مما تدل على صحته عقد
 الاب على البنت مطابقة له يشمل ما نحن فيه وذلك لان التزويج
 عقد وعهد بلا شبهة وقد عرفت الحال فيهما مضافا الى ان
 في جل تلك الاخبار قرينة واضحة على ارادة خصوص الدوام
 وما نحن فيه من الشار والذى ليس فيه قرينة له ومعلوم ان الاطلاق
 ينصرف الى الدوام الا ترى انك اذا سمعت احدا يقول ان فلانا
 زوج بنته الصغيرة واطلق لم يبادر الى ذهنتك سوى الدوام
 بل مسلم ان لفظ التزويج المطلق غير مقيد بمدة لا ينصرف الا
 الى ذلك لذا لو وقع العقد كذلك لم ينصرف الا الى ذلك كما
 هو المشهور وورد في الاخبار المقتضى بها فقد وضع بما ذكرناه
 ان الحكم بصحة هذا العقد مشكل بل الحكم بالفساد اولى الا ان

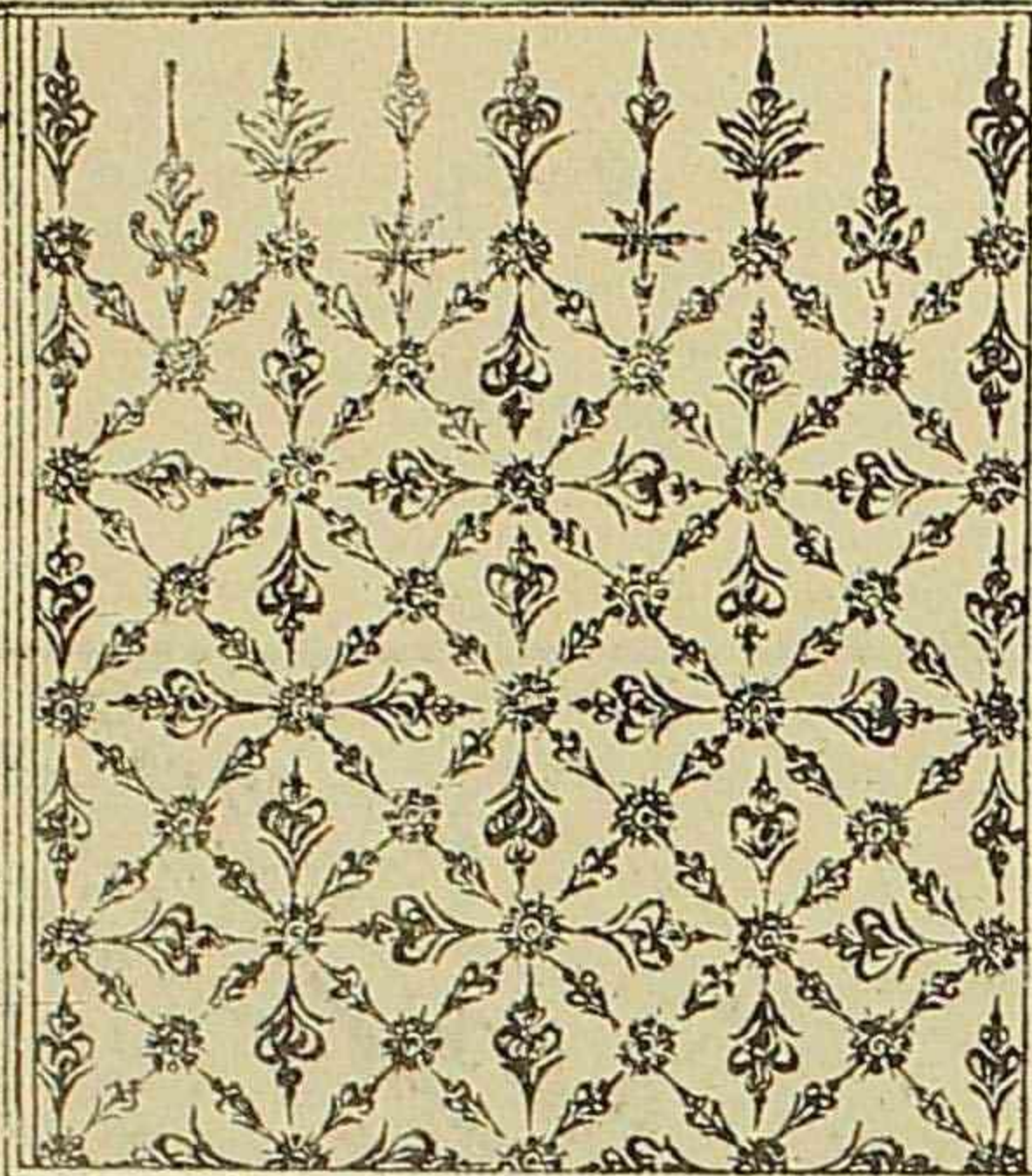


الاحوط ان لا يزوج ام البنث ابد بل لا يترك هذا الاحتياط
لان امر الفرج شديد ومنه يكون الولد والله الهادي
حرر العبد الضعيف الفاني عبد الرسول المازندراني
وقع الفراغ من تسويد هذه الترياقا
في عصر يوم الجمعة افاسط شهر
ذي القعدة الحرام

٢١
١٣
سنة







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَسْئَلَةٌ فَدَاشْتُمْ بَيْنَهُمْ بَلْ ادْعَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةَ
أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا اسْلَمَ سَقَطَ عَنْهُ الْقَضَاءُ وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِ
الْإِسْلَامِ بِحُجَّتِ مَا قَبْلَهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ الْإِسْلَامِ
شَرْطُ وَجُوبِ الْقَضَاءِ مَا يَقْضَى مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ اثْنَانِ الْعُلَمَاءُ
وَلِقَوْلِهِ الْإِسْلَامُ بِحُجَّتِ مَا قَبْلَهُ وَفِيهِ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ
يُجِبُ الصَّلَاةَ عَلَى الْكَافِرِ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ مِنْهُ إِذَا ثَبَتَ الْعُمُومُ الْأَمْرُ
أَشْرَاطُ ذَلِكَ بِنَيْتَةِ الْقَرْبَةِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لَوْ اسْلَمَ لِقَوْلِهِ
الْإِسْلَامُ بِحُجَّتِ مَا قَبْلَهُ وَفِي الْمَنْتَهَى فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ
الْإِجْمَاعُ وَقَعَ عَلَى عَدَمِ وَجُوبِ الْقَضَاءِ لِمَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ وَ
هُوَ كَافِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ بِحُجَّتِ مَا قَبْلَهُ وَاخْتَلَفَ

العلماء في ان الكافر هل هو مخاطب بالعبادات الفرعية
 ام لا مع الاتفاق على عدم وجوب قضائها اذا كانت لها
 الكفر **فيسر** في كتاب الزكوة ليس الاسلام شرطاً في
 الوجوب بل يجب الزكوة على الكافر اذا اجتمعت الشرائط فيه
 عملاً بعموم الاوامر وقد تقرر في الاصول ما يدل على كون
 الكفار مخاطبين بالعبادات نعم لا يصح منه ادائها الا اذا
 مشروطة بنية القرية وهي لا تصح منه فاذا اسلم فلا قضاء
 عليه بل سقطت عنه بقوله **الاسلام** يجب ما قبله و
في التذكرة في كتاب الصلوة لا يجب القضاء
 على الكافر لقوله **الاسلام** يجب ما قبله وان كان الاداء
 واجبا عليه الا انه سقط عنه القضاء دفعا للمشفقة و
 المحرج وترغيباً له في الاسلام **وفيسر** في كتاب الزكوة
 اما الكافر فان الزكوة وان وجبت عليه عندنا لانه مخاطب
 بالزروع وبه قال الشافعي خلافاً لاحمد وابي حنيفة الا انه
 لا يصح منه ادائها حال كفره فاذا اسلم سقطت عنه وان



كان النصاب موجودا لانها عبادة فسقطت باسلامه لقوله
 الاسلام يجب ما قبله ويسنا نف الحول حين الاسلام **و**
في الذكرى اجمع العلماء على وجوب فضا ما فات
 من المكتوبة مع البلوغ بل العقل والاسلام الى ان قال ودل على
 اخراج الصبي والمجنون حديث رفع العلم وعلى اخراج الكافر خبر
 الاسلام يجب اى يهدم ما قبله **و في الرافض** واماسقوط
 القضاء عن الكافر الاصل في الاجماع وقوله م الاسلام يجب
 اى يهدم ما قبله **و في المذكر** في قضاء الصلوة واما
 سقوطه عن الكافر الاصل في موضع وفاق ايضا وفي الاخبار ^{لاله}
 عليه ويستفاد من ذلك انه لا مخاطب بالقضاء وان كان مخاطبا
 بغيره من التكليف لامتناع وقوعه منه في حال كفره وسقوطه
 باسلامه وفيه في كتاب الزكوى قد نص المصنف في المعبر
 والعلامة في جملة من كتبه على ان الزكوى تسقط عن الكافر
 بالاسلام وان كان النصاب موجودا لقوله م الاسلام يجب
 ما قبله ويجب التوقف في هذا الحكم لضعف الرواية المضممة



للسقوط سنداً ومثلاً وروى في عدة أخبار صحيحة من أن
 المخالف إذا استبصر لا يجب عليه إعادة شيء من العبادات
 التي أوقعها في حال ضلاله سوى الزكوة فإنه لا بد أن
 يؤدبها ومع ثبوت هذا الفرق في المخالف يمكن إجرائه في
 الكافرو بالجمله فالوجوب على الكافر متحقق فيجب بقاءه تحت
 العهدة إلى أن يحصل الامتثال أو يقوم على السقوط بالاسلام
 دليل يعتد به على أنه ربما ألزم من هذا الحكم عدم وجوب
 الزكوة على الكافر كما في قضاء العبادات لا مناع إذاؤها
 في حال الكفر وسقوطها بالاسلام إلا أن يقال إن متعلق
 الوجوب بصلاتها إلى الشاعى في حال الكفر ينبغي تأمل ذلك
 انتهى **وفي الذخيرة** في كتاب الزكوة ذكر كثير من
 الأصحاب أن الكافر لا يضمن الزكوة بعد إسلامه وإن وجبت
 عليه في حال الكفر وقد نص القاضيان ومن تبعهما من المتأخرين
 على أن الزكوة تسقط عن الكافر بالاسلام وإن كان النصيب
 موجوداً وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه أنه يستأنف



الحول من حين اسلامه وان اسلم في اثناء الحول وكلام الشهيد
 كالصريح في هذا وفي عبارة المصنف في النهاية نوع اجمال
 بل لا بعد ان يقال انه مشعر بخلافه والاشكال في هذه الاحكام
 ثابت للعموم الادلة الدالة على الوجوب عدم وضوح ما يدل
 على السقوط وضعف الخبر الذي تمسكوا به بحسب السند والدلالة
 مع ان تصوير الوجوب مع عدم صحة ادائها حال الكفر وسقوطها
 بالاسلام محل اشكال وهذا توقف فيها غير واحد من المتأخرين انتهى
وقال جمال المحققين في حاشية الروضة بعد نقل
 عبارة صلوات المذرك وفيه تأمل فاته ان اراد انه لا يصح تكليفه
 بالقضاء لانه تكليف بما لا يطاق اذ لا يمكنه الاثيان به على
 الوجه الصحيح في حال كفره وبعد اسلامه يسقط فلا يوجد
 حال يمكنه الاثيان بالماوريه فيه ففيه انه لم يكلف نقضاً
 الفائتة في زمان كفره بشرط كونها في زمان كفره بل انما كلف
 بقضاء الفائتة مطلقاً لكنه باختياره كفر فصار ما فاته زماناً
 كفره فلم يمكنه الاثيان بها ولو كان مسلماً لكان يمكنه قضاء



جميع ما فاته ولا استحالة في التكليف بما لا يطاق اذا صار
 ما لا يطاق باختيار المكلف وفعله كما في التكليف بالواجب عند
 فوات مقدمة لا يمكن الاثيان بها في وقت الواجب اذا كان
 فوات المقدمة باختيار المكلف كما في التكليف بالتحج يوم النحر
 للنائب عن مكة على ما حقق في الاصول على انه ههنا وان
 لم يمكنه الامثال لكنه يمكنه اسقاط التكليف عنه بالاسلام
 ومع ذلك فلا مجال لنوهم امتناع مثل هذا التكليف كما لا
 وان ارادته لا فائدة بمثل هذا التكليف اذ لا يفضل منه في
 زمان الكفر ويسقط بعد اسلامه فلا فائدة لتعلق هذا التكليف
 بالكافر فجوابه انه يمكن ان يكون فائدة تكليفه ترتب العقاب
 على تركه لو لم يسلم هذا ويمكن ان يكون حكمهم باسقاط الخلو
 من الكفر باعتبار سقوطه عنه اذا اسلم لا عدم وجوبه معه
 اصلا فامل انتهى **وقال المحقق البهبهاني** في حاشية
 المذارك عند العبارة المذكورة قوله ويستفاد من ذلك ان
 يجوز ان يكون مخاطبا بالقضاء وان كان الاسلام شرطا لصحة



وقوله وأنه بعد تحقق الاسلام يسقط اذا السقوط معناه
 رفع ما ثبت من التكليف والوجوب ثم هذا التكليف عقاب
 الكافر لو مات كافرا فبإعقاب بترك القضاء كما يعاقب بترك
 الواجبات الاخر الفرعية ومصادق قوله م الاسلام يجب
 ما قبله هو هذا القضاء وما مثله من الامور التي كانت
 لازمة عليه قبل الاسلام وساقطة عنه بعده لا التكليف
 بمثل الا اذا من الواجبات التي تكون بعد الاسلام بآية
 لا تسقط عنه اصلا فانه اذا لم يسقط عنه بالاسلام فان
 الجب والسقوط الذي صرح بقوله الاسلام يجب ما
 قبله وان لم يكن واجبا قبل الاسلام فاتي شيء يجب الاسلام
 وتخصيصه بالواجبات من المعاملات التي لا تشترط
 بالاسلام ولا فساد القرينة لصحتها حال الكفر لا وجه له
 انتهى هذا ما وقف عليه من كلامهم في هذا الباب
 والفرض هنا بيان حال الاستدلال بحديث الجب على المدعي
 وبيان مقدار دلالة وان المعقول من الشافط والسقوط



على تقدير الدلالة ما ذاهل هو مجرد التكليف او شئ اخر
 ورائه ولعل حال مسئله تكليف الكفار بالفروع ايضا
 ينفع في الاثناء فنقول لا ينبغي التامل في ان حقوق الناس
 باسرها ومنها الخمس والزكوة خارجة عن الحديث فلو استغفل
 ذمة الكافر بحقوقهم بسبب من الاسباب كالابتعا^{قراض}ع والا
 ونحوها ثم اسلم فلك الحقوق تبقى مجالها لا تسقط باسلا^{مه}
 والا لزم الظلم في حق ارباب الحقوق مضافا الى وروده في
 مقام الامنان والاحسان على من اسلم بالتحقيق والشهيد
 عليه ولا معنى للامنان عليه بنفوس حقوق غرماؤه وهو
 ظاهر ويدل على ما ذكرنا في خصوص الزكوة صحة زيد عن
 الصادق ع وفيه وقال كل عمل عمله وهو في حال نصبه
 وضلاله ثم من الله عليه وعرفه الولاية فانه يوجر عليه
 الا الزكوة فانه بعيدا لانه وضعها في غير مواضعها لا^{نها}
 لاهل الولاية واقام الصلوة والحج والصيام فليس عليه قضاء
 وهذا الغلب كما ترى صريح في ان الزكوة من حقوق الناس



وإن صاحب الحق طائفة خاصة وأنه دفع الحق إلى غير
 مستحقه فيجب عليه التدارك والغرامة هذا ما يقتضيه
 النظر فإن كان هناك إجماع محقق على سقوط الزكوة عن
 الكافر بإسلامه كما يلوح من بعض عبارات وجب المصير إليه
 فكشف لك عن الخروج عن موضوع الظلم لأجل خفاء حق
 الناس فيها لعدم كون صاحب الحق شخصاً معيناً بل هو للنوع
 ولا معنى للظلم في حق النوع وإن لم يكن إجماع كما يظهر مما نقلنا
 عن المذاريك والذخيرة فلا يحسن عماد كونا من خروج حقوق
 الناس حتى الزكوة لما قرئ من الصحة عن حديث الجب فانحصرت
 مودده في خصوص حقوق الله تعالى ففوق كل فريضة
 الهبة تحق وجوبها بحدوث سببها كالدلوك ورؤية
 هلال رمضان ونحوهما وجب على كل مكلف بالبلوغ و
 العقل والقدرة فعلها بفعل جميع شرائط صحتها كالطهارة
 من الحدث والنجس مثلاً ومن تلك الشرائط اللاسلام فيجب
 على الكافر تحصيله كما يجب على المسلم المحدث تحصيل الطهارة

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَافِرَ مُكَلَّفٌ بِالْفِرْعِ كَالْمُسْلِمِ وَذَلِكَ لِغِيَابِ
 الْمُقْضِي وَعَدَمِ الْمَانِعِ أَمَّا غِيَابُ الْمُقْضِي فَلِعُومِ الْأَدْلَةِ وَخُصُوصِهَا
 أَمَّا الْعُمُومُ فَكَقَوْلِهِ تَعَمَّ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَقَوْلُهُ
 سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرُوا صَغَارَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ
 بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ وَالْعَذَابُ لِبَلِّ الْتَكْلِيفِ وَقَوْلُهُ قُلْ
 لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ
 أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَقَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْأَعْرَافِ
 اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونِهِ أُولَئِكَ
 وَقَوْلُهُ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لَتَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
 وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ إِنْ قَالَ
 وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّتَاتُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا
 حَرَامٌ لِّفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ

ان الذين يفترون على الله الكذب



وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَقَوْلِهِمْ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا
مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا فَدَمِيرًا
وَقَوْلِهِمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْدَاقٍ وَلَا تَقْرَبُوا
الزَّوْجَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
وَقَوْلِهِمْ وَبَلِّغْ لِلْطَّافِثِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَهِيَ
كثيرة ولعل بعض ما تركنا اظهر لآله مما ذكرنا واما المخصوص
فكفوله قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَقَوْلِهِمْ قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ
بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْدَاقٍ وَلَا
تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا وَإِنَّ هَذَا

صِرَاطِی مُسْتَقِیْمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ وَقَوْلِهِ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأَشْثَمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ
تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
مَا لَا نَعْلَمُونَ وَقَوْلِهِ وَالْإِنْسَانُ أَعْلَمُ بِمَا شَاءَ فَالْتَمِذْ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ إِلَى أَنْ قَالُوا قَدْ وَفَّاءُ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شَيْئًا هُمْ وَلَا نَفْسٌ وَأَفِي الْأَرْضِ
بَعْدَ صَلَاحِهَا ذِكْرٌ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَا
تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ
عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا بِرَبِّكَ مِنْ
بَعْدِهَا فَغُفُورٌ رَحِيمٌ وَقَوْلِهِ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ



والامر بانساع النبي بعد الايمان به صريح في المدعى فان
واذا قبل لهم اتبعوا ما انزل الله فالوا بل تتبع ما وجدنا
عليه ابائنا وقولنا والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون و
من يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا فاو لك يبدل الله سيئاتهم حسنا
وقد مر ان العذاب لبل التكليف الى غير ذلك من الايات
وهي ايضا كثيرة والمناقشة في بعضها من حيث العموم و
الخصوص لا يضربنا بعد فرض الشمول للكافر وعدم الاختصاص
بالمؤمن هذا مما يتعلق بقيام المقتضى واما عدم المانع فلا
ليس في المقام شئ يصلح لنوهم المانعة الاحداث الجب و
بعض وايات قابلة للتأويل اللازم في قبالات الايات
الصريحة الدالة وزاد صاحب الحدائق على ما حكى عنه
امر من اخرين احدهما ان تكليف الكفار بالفرع تكليف بما

لا يطاق والثاني اختصاص بعض ايات الاحكام بالمو^{منين}
 كقوله يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
 ونحوه وقد عرفت ان الفرض هنا بيان حال الاستدلال
 بحديث الجب وبيان مقدار دلالة وان المعقول من التا^{قط}
 والسقوط على تقدير الدلالة ما ذاقه قوله
 ان الحديث المزبور لا يصلح للتعذر بعد الفراغ عن ان
 الشارع كلفه بالصلوة مثلا بمجرد دخول الوقت وامره
 بالاسلام ليصيح صلوته فاسلم في اثناء الوقت كما هو
 المفروض فلو حكم بحج باسقاط اسلامه للتكليف الثابت
 اولا لزم كوزن ذلك التكليف لغوا صرفا وعشا محضا اذ
 من الصريح الواضح ان يامر العبد بشئ ثم يستد عليه طريق
 الامثال ولا يجعل له مندوحة فيه فقد تبين من هذا
 ان حق الله الاذائي ايضا خارج عن الحديث كخروج حقوق
 الناس باسرها فانها مخرجة في القضاء ومن المعلوم ان
 في القضاء امرين كالاداء احدهما ثبوت حق الله في ذمة



العبد نظير حقوق الناس والثاني التكليف باداء ذلك
 الحق نظير التكليف باداء حقوقهم والاول امر وضعي ومن
 مقولة الوضع في قبالة التكليف الدليل على ثبوت حق آخر
 له تعالى في ذمته وراء مجرد التكليف تحمل الولي عنه لما
 في ذمته اذ من المعلوم ان التكليف قد سقط عنه بالموت
 ومع ذلك قد بقي في ذمته حق له تعالى قابل للاداء
 فيؤديه عنه وليه او مشرع اخر يسقط عنه العقاب الا
 كان معاقبا مع التقصير في الاداء هذا مضافا الى قصته
 الخشبة حيث سئل النبي فقال ان اتي مائت وعليها
 حجة افضيها عنها فقال ما ارايت لو كان عليها دين اكن
 نفسيه عنها قالت نعم قال فدين الله اولى بالفضاء اذا
 عرف هذا فقول الثابت من هذين الامرين على الكا
 بعد خروج الوقت هو الامر الاول اعني حق الله الذي هو من
 مقولة الوضع دون الثاني الذي هو مجرد التكليف بل هو
 ساقط عنه بمجرد خروج الوقت اما ثبوت الاول فلانه قضية



ثبوته عليه في الوقت مع عدم طر ومسقط له واما سقوط
 الثاني فلما مر من قبح هذا التكليف كونه عبثا ولفوا مع فرض
 سقوطه بالاسلام وكون امتناع الامثال هنا فاشبهان
 سوء اختياره اذ يمكنه الاسلام في الوقت ثم اذا التكليف
 فيه لا يصح صدور التكليف من الامر ولا يرفع قبحه كما لا يخفى
 قال في المسالك وجوب القضاء على المرئى الملقى
 لقبول توبته فلا مانع منه واما الفطرى فبشكل ان لم نقل
 بقبول توبته لاستلزامه تكليف ما لا يطاق ان امر القضاء
 ولم يصح منه والحق قبول توبته باطنا لانه مكلف بالامان
 كغيره فلو لم يقبل توبته كلف بالمال وهو ممنوع عندنا^{نفسه}
 فلا وجه لما اختاره جمال المحققين فيما مر والقول بانحصار
 فائدة هذا التكليف في السقوط بالاسلام والا فالعقاب كما
 هو لازم ما عرفت من المحققين المزبورين شطط من الكلام لا
 ينبغي ان يصغى اليه وكيف يعقل ان يكون غرض الامر الحكيم
 من امره منحصرا في توصل الامور الى اسقاط المامور به والا



فبما قد اذ هذا يؤدى الى ان يكون المطلوب بالامر ترك المأمور
 لا فعله فمعنى قول الفاعل افض ما فات اسلم حتى لا تفضي ما
 فات وهو كما ترى بل نقول اذا كان الشئ شرطاً لشيء فكيف
 يكون ما نعا عنه اذ المفروض ان القضاء بمجرّد الاسلام
 يسقط والشرطية والممانعة متقابلان لا يجتمعان في محل
 واحد بالنسبة الى شئ واحد فقد تبين ان الامر الثابت للثبات
 على الكافر بعد خروج الوقت القابل للسقوط باسلامه هو حق
 الله الوضعي فقط فهو الشافط بالاسلام والمعمول السقوط
 في المقام لا غير فخرج الوقت على الكافر كطرد الموت على
 المسلم النارك للفريضة في سقوط التكليف عنهما واسلام
 الاول كتحمل الولي عن الثاني في براءة الذمة عن الحق و
 سقوط العقاب شران في الحديث احبنا لا اخر لم يكن
 بذلك البعيد وان لم ار من تعرض له وهو ان يكون المراد
 ان الاسلام يقطع ما قبله من الارحام والقربان كما
 يشهد له قوله عليه السلام في الدعاء الثاني مراد عبة

الصحيفة الكاملة في الصلوة على رسول الله وقطع في إحياء
 دينك رحمه وقوله م المنصور بن الحرث بن كدة حين أسرى
 يوم بدر فقال رسول الله م يا علي علي بالنصر فآخذ بشعره
 فجره إلى رسول الله فقال النصر استلكت بالرحم بيني وبينك
 فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام
 قدمه يا علي فاضرب عنقه والقصّة المذكورة في تفسير سورة
 الانفال ومع هذا الاحتمال القريب فكيف يصح الاستدلال
 بالحديث على سقوط التكليف عن الكافر باسلامه كما فعلوه مضافا
 الى ابناء لفظ الحب الذي هو بمعنى القطع عن ذلك وظهوره
 في الاحتمال المزبور ولعله لاجل ذلك حكم بضعف المتن في
 المدارك وبضعف الدلالة في الذخيرة وبالاجمال في مستند
 الفاضل النزائي حيث قال لا يجب على الكافر الاصل فضاثما فاقا
 بالاجماع وهو الدليل عليه لاحديث حب الاسلام لاجماله
 انتهى بهذا حال حديث الحب واقا السرفايات الاخر
 القابلة للتأويل اللازم في قبالة الايات الصريحة فقد ورد



شيخ مشايخنا قدس الله سره واسرارهم في كتاب الطهارة
في باب جوب غسل الجنابة واجاب عنها في كلام طويل
بما لا مزيد عليه فليرجع اليه فقهه عنى كفاية وآما ما توهم
صاحب الحداث من لزوم التكليف بما لا يطاق ومن اختصاص
بعض الايات بالموثبين فالجواب عن الاول انه اتي محذور
ومحال يلزم من تكليف الكفار بائباع النبي فيما يامرون به
بعد الايمان به على ان يكون بعد ظر فاللائباع لا للتكليف
بل للتكليف بالامر من صدر دفعة واحدة كما هو صريح قوله
تعالى فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ وَ
ظاهر قوله وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اَتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا اَبِلْ نَتَّبِعُ مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰثًا وَاَلَيْسَ شِعْرِيْ بِمُفْسِّرِ الْمَوْحُوْمِ الْمَذْكُوْرِ
الاية وعلى م ينزل الا بئاع المزبور بعد الايمان مع صدور
الامر بهما معا والخاصة انه لا مانع عقلا من تكليف
من بلغه دعوى النبي بالايمان به ثم اطاعه في جميع ما
يامرون به كل ذلك دفعة واحدة ومخاطب واحد فان

افنوا و عملوا الصالحات و الا عوفوا على ترك الجميع هذا
هو مراد الفائل بتكليف الكفار بالفروع كالاصول و اما
الجواب عن التوهم الثاني فبانه من باب التشریف لا
التخصيص كخطاب ارجاج النبي بقوله تعالى وقرن في
يؤتيك و لا تترجى تترجى الجاهلية الاولى و اقمين
الصلاة و اتين الزكاة و اطعن الله و رسوله
حرره العبد الضعيف لفاني عبد الرسول

المازندراني تمت هذه

البرية الذليلين

بقيست شهر

ذي القعدة الحرام ربيع الاول ملكي بعد امر على يد العبد

الافل على غفرته

و عفى عنه

۱۳۲۱



رسالة
في حكم الوضوء
قبل دخول وقت الفريضة
مع اشتغال الذمير بالفضاء عند المرات

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة لأرباب العباد مشروطة بقصد القربة
من المعلوم ان قصد القربة بشئ موقوف على كونه مقربا والمفروض
ان كونه مقربا موقوف على قصد القربة به لانه معنى العباد
اذ لا تعني بالعبادة الا ما كان مقربا ^{قصد القرب} والحاصل ان ما كان
مقربا موقوف على قصد القربة به لانه شرطه وقصد القربة
به موقوف على كونه مقربا وهذا دور ظاهر ويرد عليه ان
المراد بما كان مقربا اما العلة الثامنة للقرب اما المقضي له
وايا ما كان فالقدمة الاولى فاسدة اما على الاول فلان
فرض كونه علة ثامة ينافي توقفه على شرط خارج واما على



الثاني فلان الشرط المزبور ليس شرطا لا قضاء المقضي بل
 هو شرط لترتيب الاثر عليه واما اصل الاقضاء فهو ذاتي له
 ليس يجعل جاعل وهو الذي عا الامر الى الامر واسبابا
 مستحالا امره ولولا ذلك لنرم العبث والرجح بلا مرجح كما
 بقوله الاشعري فقد ظهر من ذلك ان الموقوف على قصد
 القرية انما هو حصول القرية **فموقوف** ذات الفعل مقفوض
 للقرية لكن حصولها به موقوف على قصد الحصول لانه شرط
 وذلك القصد موقوف على كونه مقضيا للقرية وذلك ^{قضاء} لا
 ليس موقوفا على شئ بل هو ذاتي للفعل كما مر فلا دور وتوضيح
 المقام لرفع استبعاد الا وهام ان من المؤثرات ما هو علانية
 لا اثر كحركة المفتاح بحركة اليد وطهارة النجس بالغسل ومنها
 ما هو مقفوض كالنار بالنسبة الى احراق الحطب والادوية
 الطبيعية بالنسبة الى زوال الامراض وصيغ العقود
 والايفاعات بالنسبة الى اثارها اذ الصيغ المزبورة ^{مقضية}
 لتلك الاثار لكن شرط حصولها بها ان تفصح منها فحال



افعال العبادات بالنسبة الى القرية وقصد هنا كمال صيغ
 المتعاملات بالنسبة الى اثارها وقصد تلك الاثار ومن ذلك
 ايضا تكسية الاحرام والتلبسات بالنسبة الى عقد احرام
 الصلوة واحرام الحج ومنه ايضا ثرية الحسين ع فقد روى
 الشيخ في المصباح ان رجلا سئل الصادق ع فقال اني سمعتك
 تقول ان ثرية الحسين ع من الادوية المفردة وانها لا تتردأ
 الا هضمته فقال قد قلت ذلك فما بالك قال اني تناولتها
 فما انتفعت بها قال اما ان لها دغاء فمن تناولها ولم يدع به
 واستعملها لم يكد ينفع بها اه وفي رواية ابن ابي عمير قال
 قلت لابي عبد الله ع باخذ الانسان من طين قبر الحسين ع
 فينفع به وباخذ غيره فلا ينفع به فقال لا والله لا ياخذ
 احد هو يرى ان الله ينفعه به الا نفعه به الحديث فهو
 وهو يرى اي يعتقد فقد ظهر من الخبرين ان تربته ع ^{مقنضة}
 للشفاء وان شرط حصوله بها ان يعتقد اخذها انها شاة
 وان يدعو بدعائها ونظيره ذلك ما رواه في المحكمات

عن امير المؤمنين ع انه قال اذا شئني احدكم عيبه
فليقر عليها اية الكرسي وفي قلبه انه براء وبغاف فانه يغف
انشاء الله تعالى بل من هذا القبيل جميع ما ورد في قضاء
الحاجات من الادعية والصلوات والايات والزيارات
فانها كلها مقضيات لتلك الآثار ولها شروط وموانع
وما نراه في اكثرها من تخلف الآثار فانهما هو لفقد شرط او
وجود مانع وما ذكرنا يمكن تصحيح الوضوء والغسل قبل وقت
الفريضة لمن اشتغل ذمته بالقضاء وهو لا يريد بل يريد
بهما مجرد الكون على الطهارة او الشاهب للفرض قبل دخول
الوقت او صلوة الزيارة او غاية اخرى من الغايات المذكورة
وقد وقع الاشكال في ذلك نظر الى ان الموجد في حقه
هو الامر لا يجاب لاجل القضاء ومعه يمنع تعلق الامر
التدب به لما تقر به محله من مسئلة امتناع الاجتماع
والمفروض انه لا يريد امتثال الاول والثاني مفقودا بفرض
قبائلي امر يمكن تصحيح هذا الوضوء ولكن يندفع الاشكال بان



استعمال الماء على وجه الوضوء أو الغسل مقتضى لزوال
الحديث وحدوث الطهارة كما يومى إليه قوله تعالى وَنَزَّلَ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ وَبَذَّابَكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ والمراد برجز الشيطان على أحد التفسيرين حدث
النجاسة لأنها بملاعبة الشيطان كما يشهد له دعاء الأحملا
وهو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْلَامِ وَمِنْ شَرِّ
الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْفُطْهَةِ وَ
الْمَنَامِ وهذا الإفضاء كما عرفت ذاتي له ليس بجعل
جاعل وهو المصحح للأمر والباعث عليه كما تراكم شرط ترتيب
الأثر على ذات المقتضى أن يقصده حصوله نظير ترتيب
أثار المعاملات عليها والظاهر أن الطهارة ليس امرأعة
هو مجرد عدم الحدث بل هما امرآن وجوديان متضادان لظهور
الآية السابقة فإن ظاهر العطف تغاير الطهارة والنجاسة
الرجز وتقدم الطهارة مع أنه منفرع على أذهاب الرجز
لشرافة الطهارة بل هما ضدان لاثالث لهما نظير الطهارة

والنجاسة الذائبتين في الاجسام فهما ايضا ضدان لا
واسطة بينهما فالجسم اما ظاهر العين واما نجس العين ^{فوق}
احدهما اعني الطهارة والحدث عن الموضوع الذي هو النفس
يستلزم حدوثا لاخر لا مناع خلوا محل عنهما ويمكن ان يقال
ان المراد بالطهارة زالة الخبث وبادها بالرجز رفع الحدث
وتقديم الاول على الثاني لكونه شرطافيه والشرط مقدم
على المشروط فمطوق الكلام مختص برفع الحدث والخبث لكن
رفع الحدث مستلزم لثبوت ضد الذي هو الطهارة لما
تر من امتناع خلوا محل عنهما وعلى اتي تقديم فالمراد به
وَبَذِّهَبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ رفع الحدث وهو مستلزم
لثبوت الطهارة ففقد دل على ثبوتها بالانزاع سواء اريد
بالطهارة ايجاد الطهارة من الحدث والخبث فالدلالة على
الاول من وجهين وعلى الثاني من وجه واحد ذلك
ان تقول المراد بالطهارة ما يشمل الطهارة من الخبث والحدث
جميعا والمعنى لطهركم به بدنا ونفسا او من الخبث والحدث



وهذا اول لانه اشمل والنسب بمقام الامنان اذ الالة
الشريفة وما قبلها وما بعدها كلها في مقام الامنان
على المؤمنين المجاهدين ورح وجه تقدم الطهارة على اذها
الرجز ظاهر ^{شمر} ان القربة في المقام اما نفس الطهارة
الحاصلة للنفس عقب زوال الحدث عنها للنسب بها ^{هل}
الطهارة من الملائكة وقربها من عالم القدس وجناب الحق
واما شئ اخر مترتب على الطهارة ترتب المعلول على العلة ^{النا}
اذ لا مجال لاحتمال حصول الطهارة وعدم حصول القرب
وايا ما كان فقصدا للطهارة مغن عن قصد القربة وان اريد
الا عن قصد ما بدعوى انها شئ اخر مترتب على الطهارة و
انها غايتها فلا بد من قصد ما بها فهو امر سهل لا مضيق
عنه فغاية الامر ان يقصد بالفعل الطهارة لاجل حصول
القربة بهما فلم صحة العمل ولا حاجة الى قصد الامر حتى يرد
ان الإيجاب غير مقصود والتدريج غير موجود مع انه قد يقرر
في محله ان الواجبات النفسية من العبادات لا يجب فيها



قصد الوجه وقصد الامر بل يكفي فيها قصد القرينة المطلقة
 فاذا كان هذا حال ذي المقدمة فما ظنك بالمقدمة وليس
 امرها اهم واشد وافوى من امر ذيها والمفروض في المقام
 ان ذات المقدمة مقربة لفرض تعلق الامر الايجابي بها واذا
 كان التقدير تقدير عدم وجوب قصد الوجه وقصد الامر
 في العبادات فكفي قصد القرينة المطلقة وليس عدم تعلق
 الامر الترتبي بالفعل لاجل نقص وقصور في طرف ذلك الفعل
 حتى لا يمكن قصد القرينة به ككون الماء غصبا او مضافا
 او مضرا بالمستعمل والا لم يتعلق به الامر الايجابي ايضا بل
 لوجود منافع في طرف الامر حيث انه امر بالفعل وجواب
 عنه بمنع ارادة التدب بناء على مسألة امتناع الاجماع
 فكون الفعل ذا مصلحة مثلا لا كلام فيه وقصد هنا كاف في
 الصحة وينبغي ان يخصص هذا الوضوء مقرب لفرض تعلق الامر
 الايجابي به فكفي في صحته قصد القرينة ولا يحتاج الى قصد
 الامر لعدم وجوب نية الوجه نعم لو قيل به لزم قصد الامر



فيعود الاشكال المزبور مشتملاً على ان المسطور في بعض
 الكتب المذكورة في السنة بعض مشايخنا ان متعلق او امر
 العبادات الخاصة كاياات الطهارات الثلث واياات الصلوة
 والزكوة والحج ونحو ذلك هو ذات الفعل مزجيت هو من
 غير تعرض فيها المقصد القرية فلا فرق بين قوله وان كنتم
 جنباً فاطهروا وقوله وثيابك فطهروا في عدم التعرض للمقصد
 المزبور ثم قام دليل اخر من نص واجماع على اعتبار قصد
 القرية فيها فصار حاصل مجموع الدلائل ان المطلوب هو
 الفعل المقيد بقصد القرية والاطاعة والامثال فذات
 المقيد ثبت بالدليل الاول وفيه بالدليل الثاني وبعضها
 اخرى لما موربه هو الفعل المشروط بشرط القرية ثبت المشروط
 بالاول والشرط بالثاني وما قد يقال من ان قصد القرية
 ليس شرطاً لما موربه بل هو شرط للامثال بالامر فيه
 مما لا يخفى اذ ليس الامثال الا لبيان بالما موربه بدواع
 الامر وهذا مستلزم لقصد القرية الذي جعله هذا القا^ط

شرطاً للامتنان اذا القرية غاية للامر والامر غاية للفعل
 لما موربه وغاية غاية الشئ غاية لذلك الشئ فقصد الغاية
 الاولى مستلزم لقصد الثانية نعم هذا الشرط انغنى
 القرية ليس سبيله كسبيل سائر الشروط التي اعتبرت
 في الامور به او لاشتم جعل الامر متعلقاً بالمجموع بل اعتباراً
 متأخر عن الامر تابع له في الوجود فهو موقوف على حصوله
 فلو اعتبر اولاً في الفعل لما موربه ثم امر بالمجموع كان الامر
 موقفاً عليه فيلزم الدور وتوضيح ذلك ان امر الشارع
 تابع لمصلحة الفعل وتلك المصلحة في العبادات هي القرية الى
 جناب الحق تعالى وطريق معرفتها في العبادات المحضة منحصر في
 امر الشارع بها ومن المعلوم ان قصد غرض غاية بالفعل
 موقوف على معرفة ذلك الغرض فصار الحاصل ان قصد القرية
 بالفعل موقوف على معرفة كونه مقرباً وتلك المعرفة موقوفة
 على امر الشارع به لانه طريقها وامر الشارع موقوف على
 القرية في الفعل بمعنى كونه مقتضياً لها على ما تقدم لان



المفروض أنها الغرض الداعي للأمر إلى الأمر به فالقربة واسطة
 في ثبوت الأمر والأمر واسطة في اثباتها فما لم يحصل الأمر
 لا يمكن قصد القربة بالفعل فثبت أن متعلق الأمر في
 العبادات الخاصة ليس الذات الفعل ولا يمكن اعتبار
 قصد القربة فيه أولا ثم متعلق الأمر به ثانيا هذا توضيح
 ما قالوا وتفصيل ما أجملوا ولكن لفائل أن يقول أن توقف
 قصد القربة من المكلف على صدور الأمر من المكلف لا يمنع
 من اعتبار في متعلق الأمر ولا ثم الأمر به لأن هذا ^{اعتبار} الأمر
 من الأمر لا من المكلف المأمور وهو قد علم أن في الفعل مصلحة
 ملزمة هي القربة فوجب عليه حرم بمقتضى حكمه الأمر به
 إرشاداً وهداية للعباد إلى مصالحهم وقد علم أيضاً أن
 ترتب تلك المصلحة على الفعل مشروط بقصدها عند ^{لك}
 الفعل أو بإدائه بقصد الأمر الذي يصدر من الأمر وهذا
 الأمر وإن لم يصدر بعد لكنه سيجد قبل اشتغال
 المأمور بالفعل فيقول له افعل كذا قربة إلى الله أو أمثالا

لهذا الامر ففى الان الاول وهو ان صدور الامر يحصل
 للكلف العلم بالامر والقربة معا وبعبارة اخرى العلم بالكا^{شف}
 والمنكشف معا وفي الان الثانى وهو اذا الفعل ممكنه الا^{داء}
 بقصد احد الامر من القربة او الامر لفرض سبق العلم
 بهما والامكان المعتبر في التكليف هو الامكان حال الاداء
 لا حال صدور الامر منه يظهر ان قصد الاطاعة وما
 يعتبر فيها من نية الوجوب والتدب وجههما من اللطف
 او الشكر على القول باعتبارها فكل ذلك يرجع الى قبود
 المامور به اذ المفروض ان القربة هي المصلحة الملحوظة في
 المامور به الداعية الى الامر به وانها لا تحصل الا بعد
 نية تلك الامور فكلها من قبود المامور به معتبرة فيه و^{قصد}
 في حيز الامر وان ثبتت بخطاب اخر كسائر الشروط الثا^{نية}
 بادلها الخارجية كستر العورة وطهارة اللباس والبدن
 والمسجد ونحو ذلك اذا عرفت ذلك ظهر لك ما في كلام شيخ
 مشايخنا فدرس الله ستره واسرارهم في خاتمة اصل البرا^{ئته}



حيث قال لو شك في اعتبار رتبة الوجه ولم يبق دليل من
 شرع او عرف حاكم يتحقق الاطاعة بدونها كان مقتضى
 الاحتياط اللزوم الحكم بعدم الكفاءة بعبادة الجاهل
 حتى على المختار من اجراء البرائة في الشك في الشرطية
 لان هذا الشرط ليس على حد سائر الشروط الماخوذة في
 المأمورية الواقعة في حيز الامر بل هو على تقدير اعتبار
 شرط لتحقيق الاطاعة ومن المعلوم ان مع الشك في ذلك لا
 من الاحتياط وبالجملة فحكم الشك في تحقق الاطاعة غير حكم
 الشك في ان امر المولى يتعلق بنفس الفعل لا بشرط اوبه
 بشرط كذا والمختار في الثاني البرائة والمنعته في الاول
 الاحتياط الى اخر ما قال رفع الله مقامه وضاعف كرامه
 فصدت به ان عدم تعرض قصد القرية في اوامر العبادات انما
 هو مجرد الاتفاق لا لاجل الامتناع بل نقول ان عدم التعرض
 المزبور انما يتم في ايات الطهارات الثلاث وما يجزئ غيرها
 واما اصول العبادات كالصلوة والزكوة والخمس والصوم



والج قصد القربة ما خوذ فيها مستفاد منها اثما بانفسها
او بملاحظة دليل شرعيتها والامر المتعلق بها بحيث يكفى
في اعتبارها مجرد الامر بها من غير حاجة الى قيام دليل
من خارج على الاعتبار المزبور توضيح ذلك انه قد ورد
في الشريعة الامر بطلب عبادة الله تعالى بقوله فَلْيَعْبُدُوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ وَ
قَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ فَمَنْ كَانَ مِنْ جُوفَاءَ
رَبِّهِ فَلْيُكْمِلْ عَمَلَهُ صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا
الى غير ذلك من الآيات ولا ريب ان عبادة الله تع بفعل
من الافعال لا بفعل عن قصد كونه له نعم وهذا قصد
القربة اليه تعالى ثم لا يخفى على احد ممن آمن به صا وكفران
اظهر افراد عبادة الله التي شرعها نبي هذه الامة هو الصلوة
التي كان يامر بها امته بقوله صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي
وكان يحافظ عليها في اوقات مخصوصة معهودة من اول
بعثته الى اخر العمر وكان ينهاه عنها ابو جهل في ابتداء البعثة



وجهده كما حكى الله ذلك بقوله وهو اقول ما نزل من القرآن
 ارأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى الى قوله كلا لا تطعه
 واسجد واقترب ويمكن ان يستفاد ذلك من اطلاق قوله نعم
 ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر بل الصلوة كانت
 عبادة سائر الانبياء في شرايعهم كما حكى الله عن شعيب بقوله
 قالوا يا شعيب اصلواتك نأمرك ان نترك ما يعبد آبائنا
 وعن موسى بقوله واقم الصلوة لذكرى وعن عيسى بقوله
 واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حياً وعن زكريا بقوله
 فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وعن مريم
 بقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
 الى غير ذلك من الايات واما الزكوة فقد عبر عنها في الكتاب
 العزيز بالصدقة في قوله ايما الصدقات للفقراء وقوله
 خذ من أموالهم صدقة تطهرهم بها وقوله ان تبدوا
 الصدقات فنعما هي والصدقة لغة وعرفا هي الاعطاء
 لوجه الله وفي ذات الله وهذا عين معنى عبادة الله تعالى



وَالرَّسُولُ

وَأَمَّا الْخَمْسُ فَلَا تَمُضُّ إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَمَّقَانِ لِلَّهِ خَمْسَةً
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ أَنْ يَكُونَ الْإِعْطَاءُ بِقَصْدِ كَوْنِهِ لِلَّهِ وَ
الرَّسُولِ وَالْإِمَامِ وَأَمَّا الصَّوْمُ فَالدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِهِ بِنَفْسِهِ
عِبَادَةً قَوْلُهُ تَعَمَّقَانِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِنِينَ وَالْقَائِنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ الْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ إِلَى أَنْ قَالَ
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا لِأَنَّ أَعْدَادَ الْأَجْرِ
الْآخِرِ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهَا عِبَادَةً
إِذْ لَا ثَوَابَ عَلَى مَا لَيْسَ بِعِبَادَةٍ وَالْمُرَادُ بِالْمُتَصَدِّقِينَ أَمَّا
مَعْطَى الصَّدَقَةِ بِالْمَعْنَى الْأَخْصَرِ وَالْأَعْمِ وَعَلَى كُلِّ نَقْدٍ
فَيَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الزَّكَاةِ عِبَادَةً يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا الثَّوَابُ
وَأَمَّا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ فَالدَّلِيلُ عَلَيْهِمَا قَوْلُهُ تَعَمَّقَانِ الْحُجَّ
وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ وَلَا نَعْنِي بِالْعِبَادَةِ إِلَّا كَوْنُ الْفِعْلِ لِلَّهِ وَ
كَذَا قَوْلُهُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ فَمُضَادُّ اللَّامِ هُنَا
كَمَا مَرَّ فِي آيَةِ الْخَمْسِ مُضَافًا إِلَى دَلَالَةِ لَفْظِ الْحَجِّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ



قصد زيارة بيت الله الى غير ذلك من الايات فمن نظر اليها
 ونامل فيها لا اراه ينامل في دلائلها على قصد القربة الى
 الله وليس هذا من باب قيام دليل من خارج على اعتبار
 القصد المزبور بل هو مفاد ادلة شرعية فيها والاوامر المتعلقة
 بها كما لا يخفى **شكر** ان الموجود في بعض كتب متأخري المتأخرين
 ان اشراط القربة في العبادات الشرعية لاجل الجهل
 بجهة القربة ومناطها ومنشأها في الفعل فلو علمت
 الجهة الخاصة والحيثية الواقعية التي هي مناط التقرب
 ومنشأه لكفى قصدها عن قصد القربة **اقول** لا يخفى
 ان كل جهة وحيثية تفرض في افعال العباد من جهات
 الحسن وحيثيات الصلاح فاحسنها واصليها واشرفها
 وافضلها هو التقرب الى جنابه تعالى والتقرب منه فليس
 في افعالهم جهة وحيثية اشرف وافضل منه بل ولا
 مثله فاذا لا بد ان يكون هو الغاية الذاتية والغرض
 بالذات والمقصود بالاصالة من اوامر العبادات وما سوا

من الجهات والحيثيات الموجبة له فأنما يطلب لكونه
وسيلة اليه ومستلزم ماله ومنشاء لحصوله فهو غاية و
مطلوب بالعرض لا بالذات فاذا فرض العلم به فأنما ان
يقصد مع الالئفات الى كونه مستلزما للقربة موجبا
لها وانها الفرض بالذات من الامر فهذا قصد الامر بمعنا
اعنى القربة مع ملزومها وموجبها وجهتها ومنشأها لا
قصد لاحدهما وكفاية له عن الاخر واما ان يقصد مع الغفلة
عن ذلك الاستلزام ففي كفايته ح منع ظاهر اما ^{فلعدم} اولاً
قصد الغاية بالذات فلو ترتبت ح قهراً صارت العباد
معاملة كغسل الثوب والبدن فلم يبق فرق بينهما واما ثانياً
فلان قوام العباداة بالخضوع والخشوع والنضوع والنذل
عند المعبود تعالى شأنه والاستكانة له وجميع ذلك مشف
في الفرض المفروض غفلة عنه تعالى وعن التقرب اليه

حَرَّمَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الرَّسُولِ الْمَازِنْدَرَانِي
نَمَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي يَوْمِ الْاَعْرِضِ الْتَّاسِعِ مِنْ رَجَبِ الْحِجْرِ الْحَرَامِ



مسألة
 في التمسك
 بآية البينة لا شراط
 الفرية في عبادة
 ٤١٣٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة قد اشتهر بين العلماء في الاصول والفروع
 الاستدلال على اعتبار الاخلاص في نية العبادات بقوله
 تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و
 لكن الاشكال في تشخيص المراد من الآية الشريفة وذلك
 لاجل الاشتباه في هذه اللام وان مدخولها في هذه الآية
 ونظائرهما من الآيات هو المأمور به او هو الغرض والنية
 في الأمر والمأمور به شيء آخر محذوف وعلى الاول فمواجه
 المحصر مع ان الخارج اكثر من الباقي وقد اضطرب في ذلك
 كلنا نهم حتى كلمات شخص واحد في مصنفاته فاللزام أولاً

هو نفل تلك الايات ثم نفل ما قالوا في تفسيرها ثم
 التعرض لاحوال تلك الافعال من حيث النظام والاختلاف
 فلعله يوضح الحال بعون الملك المفضل فنقول
 في الانعام وامرنا لنسلم لرب العالمين وفي التوبة وما
 امرنا الا ليعبدوا الها واحدا وفي الزمر اني امرت
 ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول
 المسلمين وفي الشورى وامرت لا عدل بينكم وفي البقرة
 وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين خفاء و
 ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة في الكشاف في اية الانعام
 فايرقت ما معنى اللام في لنسلم قلت هي تعليل للامر بمعنى
 امرنا وقبل لنا اسلموا لاجل ان نسلم وفي مجمع البيان قوله
 وامرنا لنسلم بقول العرب امرتك لفعل وامرتك بان تفعل
 وعلى الاول فالمعنى امرتك للفعل وعلى الثاني فالجار
 محذوف وعلى الاخير فالباء للاتصاف وفي البيضاوي
 اللام لتعليل الامر امرنا بذلك لنسلم وقبل هي بمعنى

وامر بك ان تفعل
 ٧
 ٨



وقيل هي زائدة وفي تركيب البقاء لنسلم اي امرنا بذلك
 لنسلم وقيل اللام بمعنى البناء وقيل هي زائدة اي ان نسلم
 واما صاحب تفسير الجلالين فقد فسّر اللام في جميع تلك الاي
 الا الاخيرين بالبناء فقال في الاولى وامرنا لنسلم اي بالنسلم
 وفي الثانية وما امرنا الا ليعبدوا اي بان يعبدوا وفي
 الثالثة وامرنا لان نكون اي بان نكون وفي الرابعة
 وامرنا لا عدل اي بان اعدل بينكم لكنه خالف نفسه
 في الآية الاخيرة ظاهر افعال وما امرنا الا ليعبدوا والله اعلم
 ان يعبدوه فحذف ان وزيدت اللام انتهى وان امكن ^{وجهه} تو
 بحث يرجع الى ما مر فيه ترفع الاختلاف بين كلامه كما لا يخفى
 وفي الكشف في آية الزمر قل اي امرنا باخلاص الدين وامرنا
 بذلك لاجل ان نكون اول المسلمين ثم قال ولك ان تجعل
 اللام مزيدة مثلها في اردت لان افعل ولا تزد الامع ان ^صخا
 دون الاسم الصريح والدليل على هذا الوجه محبة بغير لام
 في قوله وامرنا ان نكون من المسلمين وامرنا ان نكون من المؤمنين

وامرئ ان اكون اول من اسلم وفي تفسير النيشابوري في
هذه الآية وقبل اللام بدل من الباء اي امرت بان اكون
اول من دعا نفسه الى ما دعا اليه غيره وفي الكشاف في
آية البينة وما امر وايعني في التورية والابن حبل الاله
بالدين الحنيفي ثم قال فامر فلت ما وجه قوله وما امر ^{للعبد} الا
الله فلت معناه وما امر واما في الكتابين الا لاجل ان يعبد ^{الله}
على هذه الصفة وقرأ ابن مسعود الا ان يعبد وابعني بان
يعبد وانتهى وقال بحم الاثمة في باب اللام الجارة الزائدة
وكذا اللام زائدة في لا اباك عند سبويه وكذا اللام المقد
بعدها ان بعد فعل الامر والارادة على ما قرئ في نواصب الافعال
وقال في باب نواصب الافعال جاءت اللام المنصوب بعد
الفعل لغیر السببية بعد الارادة كقوله نعم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وبعد فعل الامر كقوله نعم وامر لاعدائكم
بئسكم فتكون اللام زائدة كما في ردف لكم وقال بعد ذلك عند
قول مصنفه ولا م المحمود لام تأكيد بعد التثنية لكان نحو وما كان



الله لعذبهم الظاهر ان يفدر ايضا بعد اللام الشرائدة التي
تجئ بعد فعل الامر والارادة نحو امرت لا عدل ^{هبت} ويريد الله ^{هبت} كند
انتهى هذه جملة ما وقفت عليه من كلماتهم وانت خبرنا
فيها سبها كلام الكشاف لانه اكثرها خللا وزلا فلنرجع ^{اليه}
ويظهر حال الباقي بالقياس عليه فنقول فيه اق لا
ان بدبهة الفطرة السليمة شاهدة بان مدخول اللام في
جميع تلك المواضع هو نفس المأمور به لانه غرض غاية في الامر
والمأمور به شيء اخر غير المذكور في الكلام فانه توهمة فاسد خيال
كاسد وثانيا انه مع الغرض عن ذلك فطفأ فامة الصلوة
وابناء الزكوة في اية البينة يابى عن ذلك جدا اذ من المعلوم
عند عوام الامة ان كلاما من الصلوة والزكوة نفس المأمور به
في شرع الاسلام لا غير فلا يصح جعل اللام حرف تعليل ^{ظنه}
انه ومن افغى اثره فدغفلوا عن العطف المزبور والافلا ^{بصد}
ما نقولوا به عن عالم **ثالثا** ان احتمال زيادة اللام ^{بضا}
فاسدا لان المعلوم من تتبع موارد الاستعمال ان هذا الفعل

لا يتعدى بنفسه الى المفعول الثاني الذي هو المأمور به بل
تعديته اليه انما هو بواسطة احد حرفين اما اللام واما الباء
فمع الاسم الصحيح لا يكون الا بالباء كقوله تعالى وَأْمُرْهُمْ
بِالصَّلَاةِ وأْمُرْ بِالْعُرْفِ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ والْإِحْسَانِ
أَنَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ أَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ نَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ الى
غير ذلك مما لا يحصى ولم نجد التعدية بح اللام ولا من ادعاه
ايضا بل ادعى صاحب الكشاف في عبارته المتقدمة خلا^{فه}
حيث قال ولا تزداد الامع ان خاصة دون الاسم الصحيح
اذ الظاهر ان مراده بالتربادة مطلق الدخول لا ما ذكره او
فأمل واما قول صاحب مجمع البيان في تفسير قوله امرتك
لتفعل المعنى امرتك للفعل فالظاهر انه اجتهاد منه فلا يعي^{به}
ومع المضارع المؤول بالمصدر جازا لامر ان كان الحرف
المصدرى مذكورا أَمَّا بِاللَّامِ فكقوله تعالى وَأْمُرْهُمْ لان
اكون اول المسلمين واما بالباء فكما حكاه صاحب المج^ل
قوله امرتك بان تفعل وكذا كلام صاحب تفسير الجلا^{لين}



في المواضع الاربعة المذكورة وكلام النيشابوري وكلام
 صاحب الكشاف في سورة البقرة في بيان قرائته ابن مسعود
 وحاز حذف الجارح ايضا كما هو المطرد في امثال المقام كقوله
 تعالى وامرنا ان نكون من المسلمين وامرنا ان نكون من
 المؤمنين وامرنا ان نكون اول من اسلم فبقدر احد الحرفين
 وان كان الحرف المصدري محذوف فباللام دون الباء عكس
 مما مع الاسم الصريح كقوله تعالى وامرنا لا عدل بينكم
 وامرنا للناس وما امروا الا لعبادوا اذ لم نجد التعدية ح
 بالباء كما لم نجد هاهنا مع الاسم الصريح باللام فالتسوية بين الحرفين
 في تعدية الفعل بهما عموم من وجه واذا عرفت ان تعدية
 الفعل الى المفعول الثاني وتعلقه به لا يكون ولا يصح الا
 بواسطة احد الحرفين فنقول ان فرق بين اللام والباء
 في المعنى مع كون كل واحد منهما متوقفا عليه صحة
 الاستعمال فان كانت اللام زائدة كانت الباء كذلك و
 ان كانت الباء مفيدة لمعنى ما كانت اللام كذلك فالفرق بينهما

بكون احدهما زائدة دون الاخرى تحكم صرفنا لانغفل
 الفرق بين قولنا امرت لان اكون اول المسلمين وامر بان
 اكون اول المسلمين فكل ما هو مفاد البناء في الثاني فهو مفاد
 اللام في الاول ومن هنا ظهر ان الحق ما حكاه البهضاوي
 وابو البقاء والنيسابوري من ان اللام بمعنى البناء وقد احتج
 صاحب تفسير الجلالين حيث فسّر اللام في المواضع الاربعة
 المتقدمة بالبناء فيكون مدخول اللام نفس المأمور به لا انه
 غرض وغاية في الامر والمأمور به شيء اخر يحذف عن الكلام
 كما اخبره الكشاف منابوه **ورابعاً** ان قياس الامر على
 الارادة في باب الزيادة كما صدر منه ومن نجم الائمة قياس
 مع الفارق اذا الارادة مما يتعدى بنفسه الى المفعول فلا بد
 من التزام زيادة اللام في مفعوله وحمله على التاكيد بخلاف
 الامر فانه لا يتعدى الى مفعوله الثاني الا باحد الحرفين كما
وخامساً انه قد استدل على الزيادة بمجيئه بغير لام في
 قوله نعم وامر بان اكون من المؤمنين ونحوه وهذا من مثله



عجبت لا يخفى أنه لا بد من اعتبار حذف الجار في مثله وإتي
دلالة للحذف على زيادة المحذوف ثم أتى دليل على أن المحذوف
هو اللام دون الباء وهو بمن صرح باستعمال الباء مع الحرف
المصدرى **وسالسا** أن كلامه في تفسيره البينة
مشتمل على اضطراب نذافع ظاهر لأنه جعل مدخول اللام
الذي هو المستثنى أو لا نفس المأمورية وثانيا غرضا وغاية
في الأمر وكأنه خلط بين الأمرين واختلط عليه الأمر في
البين **هذا** ثم على ما اخترناه من كون مدخول اللام
في جميع الأي المزبورة نفس المأمورية لا غرضا وغاية في الأمر
برداشكال على ظاهر آيتي التوبة والبتينة كما اشرنا إليه إذ
التقدير على هذا التقدير أنه ما أمر وأبشئ الأعبادة الله
واحد وعبادة الله وهذا منقوض بجميع الواجبات ^{صلية} التوبة
والنزام ^{مستلزم} التخصيص الأكثر المستهجن لكنه مدفوع
بان التقدير وما أمر وعبادة أحد وعبادة شيء إلا
عبادة الله واحد وعبادة الله فالمستثنى منه المقدر من

المسبر اليه في ذلك اليوم قال اذا كان كذلك برز الى
 الصحرَاء او صعد سطحاً مرتفعاً في داره واومأ اليه
 بالسلام واجتهد في الدعاء على قائله وصلى من بعد
 ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل ان تزول
 الشمس ثم لبس لبس الحسين عليه السلام وبكبه وبأ
 من في داره ممن لا يثق به بالبكاء عليه ويقيم في داره
 المصيبة باظهار الجرح عليه ولعز فيها بعضهم بعضاً
 بمصائبهم بالحسين وانا الضامن لهم اذا فعلوا ذلك
 على الله عز وجل جميع ذلك قلت جعلت فداك انت الضامن
 ذلك لهم والزعيم قال انا الضامن وانا الزعيم لمن فعل
 ذلك قلت وكيف يغري بعضنا بعضاً قال تقولون
 اعظم الله أجورنا بمصائبنا بالحسين عليه السلام
 وجعلنا واثماً كثر من الطالبيين بشاره مع وليه الإمام
 المهدي من آل محمد عليهم السلام وان استطعت ان
 لا تنشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقصه



كونها لطفا ولا ينافي ذلك كون بعضها بل كلها نوصليا
 لا يعتبر في سقوطه قصد القرينة ومقتضى الثاني كون
 الاخلاص واجبا شرطا في كل واجب انتهى وهذا
 كما ترى صريح في انه رة جعل مدخول اللام غرضاً و
 غاية للامر لا نفس المأمور به بل جعله محذوفاً و قد صرح
 في كتاب الطهارة بخلافه فجعل مدخول اللام نفس
 المأمور به حيث قال وانما يمكن ان يدعى دلالتها على
 ان العبادة لم يؤمر بها الا على جهة الاخلاص انتهى
 وهذه العبارة كما ترى يمكن تنزيلها على ما قررنا
 بادنى تأمل فتأمل **ومنها** قول صاحب الفصول
 في التنبيه الثالث من تنبيهات فصل اثبات ان صبغة
 الامر حقيقة في الوجوب ام لا حيث قال ان الآية انما
 تقتضي ان يكون السبب الداعي الى الامر حصول العبد و
 ذلك اعم من حصوله به او لا كما في الامر بالصلوة او
 بواسطة كما في الامر بمقتدائها للفرق بين قولنا ما امرا

وَبَيْنَ مَا أُمِرَ بِهِ
لِلْعِبَادَةِ

أَلَا بِالْعِبَادَةِ فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَقْتَضِي حَصْرَ مَا مَوْجِبُهُ فِي الْعِبَادَةِ
دُونَ الشَّائِي فَلَا يَكُونُ لَهَا دَلَالَةٌ عَلَى وَجوبِ قِصْدِ الْعَبْدِ
فِي كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَى الْآخِرِ مَا قَالُوا وَظَهَرَ مَا فِيهِ مِنَ الْخِلَالِ
يَعْنِي عَنْ الْأَظْهَارِ

حَرَّمَ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ الْفَاقِيَ عَبْدَ الرَّسُولِ
الْمَازِنْدَرَانِي

لَقَدْ اتَّفَقَ الْفِرَاعُ مِنْ تَحْرِيرِ هَذِهِ النُّسخَةِ الشَّرِيفَةِ وَتَصْحِيحِهَا

فِي صَبْتِهَا بِوَقْتِ الْأَرْبَعِ الرَّابِعِ عَشَرَ

شَهْرَ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ بِعَبْدِ

الْأَفَلَاءِ عَلَى بَرِّ عَبْدِ الرَّسُولِ

عَفَى عَنْهُمْ

١٣٢١
سنة



فهرس فاقمر في هذا الكتاب

٢	شكرنا في العاشوراء
٢	رجاء من الزنا في مسجدا
٧	صلوا على ضا الزنا الفهاش الزنا
١٤٠	لتناف في حكم الزنا في الذهب والفضة
١٨٨	لتناف في حكم عقد نطاع على الصغير
	أو الصغير للمحرمة
٢١٠	لتناف في حكم تكليف الكافر بالقضاء
	مع سقوط طهر بالاسلام



۲۳۰	لَتَنَافِي فِي حُكْمِ الْوَضُوءِ لَا يَخُو وَفَتْ
	أَيْلُ مَتْرُكٌ بِالْفَضَاءِ وَعَدْرُ الْوَضُوءِ
۲۴۱	لَتَنَافِي فِي التَّمَسُّكِ بِأَيْدِي الْبَيْتِ
	لَا شَرْطَ الْفَرِيَّةِ فِي الْعِبَادَةِ
<p>دَرِ مَطْبَعَةِ دَرِ مَبَارَكَةِ فَخْرِيَّةِ</p> <p>طَهْرُ الْبَيْتِ تَمَامُ الْإِنْجَامِ</p> <p>نَدِيرُ</p>	
<p>مُحَسَّنُ الْفَيْتِ كَالِدُ فَوْتِ مَوَاطِنِ قِيَامِ الْبَيْتِ</p> <p>شَعَائِقُ الْعَبْدِ الْحَمِيدِ طَبْعُ الْبَيْتِ شَرَفُ الْبَيْتِ</p>	



هو المستعانا

عن الله وحسين فيقا

نما مرشد كتاب مستطاشرح

زنا بر غاشق با برسا مسالك

فقهه در در الخلاف طهر

در كاخانه مستانا الما برني

اقامير على الصغرة مجد في

و نيت پير شير ذى الحجة

الحرم من ۱۳۲۱ هـ